القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2862 Friday 24 July 1998
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
السنة العاشرة ـ العدد 2862 الجمعة 24 تموز (يوليو) 1998 ـ 1 ربيع الثاني 1419 هـ

ارتياح خليجي للتنديد اليمني بأطماع الرياض الحدودية

صنعاء: لا حقوق سعودية في الدويمة واعتقال متهمين بالتورط في كمين الجوف

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

اكد مصدر يمني مسؤول امس، بان جزيرة (الدويمة) يمنية مئة في المئة، وعبر عن أسفه لما جاء في تصريحات الامير نايف بن عبد العزيز ـ وزير الداخلية السعودي ـ الذي قال فيها ان ثلاث ارباع الجزيرة سعودية.

وقال المصدر اليمني ان «ذلك غير صحيح ولا يستند على اي اسس قانونية او تاريخية، فالجزيرة يمنية صرفة»، موضحا بان اي تواجد سعودي في الجزيرة «لا يعني بأي حال من الاحوال ان لهم اي حق قانوني او تاريخي فيها».

وتأجلت زيارة وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال للرياض فجأة، من الاربعاء الماضي الى السبت المقبل، لاسباب لم يعلن عنها، وعلمت «القدس العربي» ان زيارته لن تحمل في طياتها اي ملفات تفاوضية، وانما ستتركز حول تطويق حادث جزيرة (الدويمة) اليمنية، التي احتلتها السعودية الاحد الماضي، وايضا البحث عن آلية لتفعيل المفاوضات الحدودية مستقبلا.

واعربت مصادر دبلوماسية خليجية لـ«القدس العربي» عن ارتياحها للموقف اليمني بشأن الاعلان عن استقطاع السعودية لاراض يمنية، وايضا الافصاح عن السياسات التوسعية السعودية.

وقالت «ان هذا يعد افصاحا عما تريده دول الخليج كاملة التي تضمر لدول ازمة سياسية صامتة بسبب خطوط الحدود بينها وبين السعودية».

وتوقعت مصادر سياسية في صنعاء ان لا يكون امام اليمن والسعودية في المرحلة القادمة سوى ثلاثة خيارات:

الاول البت النهائي بقضية الحدود بقرار سياسي، وهو ما يرجح ان هذه الازمة مجرد ارهاصات لذلك.

الخيار الثاني لجوء اليمن للتحكيم وهو ما يعتبره البعض غير مضمون الجانب.

والثالث الحرب ومحاولة اليمن استعادة حقوقه التاريخية والقانونية من قبيل «ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة» لكن هذا الخيارات تظل نتائجه صعبة وربما يتسبب بكارثة اقتصادية وسياسية للجانبين.

ويقول الامين العام لتنظيم الوحدوي الناصري عبد الملك المخلافي ان المفاوضات التي جرت خلال العامين الماضيين كان لا بد ان توصل الى هذا الطريق المسدود الذي اعلن عنه مؤخرا، لان «هذه المفاوضات قامت على اساس ان طرفا يملي وطرفا اخرا مطلوب منه ان يستجيب. وقامت بناء على رغبة سعودية في ترسيم الحدود في لحظة رأت فيه انها تمثل حالة ضعف او خللا داخليا في اليمن بعد حرب صيف 1994». مشيرا الى ان سلطة صنعاء ادارت المفاوضات من منطلق الحاجة لترسيم الحدود في اليمن.

واكد بانه ما دام ان المفاوضات جرت في ظل خلل فانه كان لا بد ان تصل الى هذا الطريق المسدود وكان يفترض ان يعلن عن هذا الطريق المسدود منذ وقت مبكر لكن حرص النظام السعودي على فرض الامر الواقع وحرص السلطة في صنعاء على عدم اغضاب السعودية ادى الى تطويل الوقت».

وقال «اعتقد ان الطرفين مارسا (الخديعة) على بعضهما البعض وعلى شعبيهما. مشيرا الى انه لا يمكن استبعاد تطورات الاوضاع الداخلية في اليمن عن اسباب هذا الانفجار المفاجئ في العلاقات اليمنية ـ السعودية، وبالذات الاحداث الاخيرة في مأرب والجوف التي قالت صنعاء ان السعودية تقف طرفا في هذا الجاب، واكد ان «السلطة في اليمن رأت ان التدخل السعودي في الشؤون اليمنية وصل الى مستوى حاد كان لا بد ان يعلن معه اليمن موقفا صريحا».

واستبعد المخلافي ان تنتقل المفاوضات بعد هذه الازمة الى وضع اكثر جدية عما سبق لان هناك حسابات كثيرة لدى الطرفين ـ وخاصة السعودية ـ يراد تصفيتها قبل اغلاق ملف الحدود.

اما رئيس مركز دراسات المستقبل بصنعاء د. فارس السقاف، فقال ان الاسباب الظاهرة وراء اندلاع الازمة الحالية تتعلق بالاحتجاج السعودي حول الاتفاق الحدودي بين اليمن وعمان، لكن الاسباب الخفية تكمن في محاولة تسويق الاتفاق النهائي للحدود اليمنية ـ السعودية. وقال «اعتقد ان هذه التصعيدات الاعلامية ربما تكون مجرد تهيئة للرأي العام لقبول ما يمكن ان تسفر عنه المفاوضات التي وضع لها سقف زمني لا يتعدى الثلاثة اشهر بعد زيارة الشيخ عبد الله الاحمر للسعودية اواخر الشهر الماضي».

واكد مسؤول يمني لـ«القدس العربي» ان السلطات اليمنية شعرت ان الاطماع السعودية واسعة وليست لها حدود مما جعل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يعلن لاول مرة في تاريخ اليمن الحديث موقفا معارضا للتوجهات السعودية، والاعلان عن اقتطاع السعودية لاراضي يمنية والتلويح بالتحكيم، ومن ثم التأكيد على المطالبة بالحقوق القانونية والتاريخية.

من جهة اخرى اعلن وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب امس ان قوات الامن تمكنت من القاء القبض على عدد من العناصر الذين شاركوا مساء الثلاثاء في نصب كمين للموكب الحكومي في قرية للعيمرة في محافظة الجوف.

وقال في تصريح لجلة «26 سبتمبر» الاسبوعية التي تصدرها وزارة الدفاع اليمنية ان «قوات الامن نجحت الاربعاء في اعتقال عدد من العناصر الذين شاركوا في نصب الكمين».

ولم يحدد اللواء عرب، الذي خرج سالما من الكمين، عدد الاشخاص الذين اعتقلوا حتى الان ولكنه اوضح ان قوات الامن «تواصل عملية المطاردة لبقية العناصر المتورطة في الحادث للقبض عليها».

ومن جهة اخرى، اكدت مصادر قبلية في منطقة الجوف لوكالة فرانس برس ان «اشتباكات وتبادل اطلاق نار كثيف وقع مساء الثلاثاء والاربعاء بين قوات الجيش والامن وعناصر مسحلة من المشتبه بهم والذين تجري ملاحقتهم للقبض عليهم».

واضافت ان «عددا من القتلى والجرحى يقدر بنحو عشرة قد سقطوا خلال تلك الاشتباكات بين الطرفين».

تل ابيب هددت بالرد بـ«اتخاذ الاجراءات اللازمة»

كلينتون يوجه تحذيرا لايران بعد اختبارها صاروخا يستطيع ضرب اهداف في اسرائيل

عائلات ايرانية تصطاف على شاطىء بحر قزوين هربا من ارتفاع الحرارة (رويترز)

واشنطن ـ نيويورك ـ «القدس العربي» ـ من صلاح عواد:

اكد البيت الابيض امس ان ايران اختبرت بنجاح صاروخا متوسط المدى، واعرب عن قلقه من المخاطر التي يمثلها ذلك على المنطقة.

وحذر الرئيس الامريكي بيل كلينتون ايران من ان برنامجها لانتاج صواريخ متوسطة المدى قادرة على ضرب اسرائيل ينطوي على خطر «تعديل ديناميكية الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط».

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان الاختبار الذي رصده امس الاربعاء قمر صناعي امريكي للتجسس انطوى على صاروخ معروف باسم (شهاب 3) قال انه يشبه صاروخ نو دونغ الكوري الشمالي الذي يبلغ مداه 1300 كيلومتر.

وقال مكوري للصحافيين «رصدنا الاطلاق». مشيرا الى ان الولايات المتحدة «تتابع بنشاط قدراتها (ايران) العسكرية». واضاف مكوري حول الاختبار الذي نشر اول نبأ عنه في عدد امس الخميس من صحيفة «نيويورك تايمز» «انه مصدر قلق بالنسبة لنا. وان امتلاكهم لتكنولوجيا صواريخ كورية شمالية يتفق تماما مع ما يقلقنا منذ فترة».

ويعني مدى الصاروخ ان ايران ستستطيع الوصول الى اهداف في المنطقة من بينها اسرائيل والمملكة العربية السعودية.

وكان مسؤول امريكي رفيع المستوى كشف ان ايران قد قامت بتجارب ناجحة على اطلاق صاروخ متوسط المدى، ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى المسؤول الامريكي قوله ان «السلاح يبلغ مداه 800 ميلا وانه قادر على ضرب اسرائيل والعربية السعودية».

واوضح المسؤول ان هذا الامر قد يساهم في خلق توازن سياسي وفي تغيير ميزان القوى العسكرية في منطقة الشرق الاوسط.

ومضى المسؤول الذي رفض الافصاح عن اسمه قائلا «ان هذا السلاح يسمح لايران بضرب كل من اسرائيل والسعودية وجزء من تركيا وجزء صغير من روسيا». وقامت اقمار التجسس الامريكية بالكشف عن التجارب الايرانية، ولا زال خبراء الاجهزة الاستخباراتية يتكهنون حول مصدر معدات اطلاق الصاروخ ويسود الاعتقاد بأن ايران قد اشترتها من كوريا الشمالية.

ويقول مسؤول سابق في دائرة الاستخبارات الامريكية عن انتشار هذا النوع من الصواريخ «ان رد الفعل الاساسي لهذا السلاح سوف يأتي من اسرائيل. ونحن قلقون من ان تقوم اسرائيل بعمل ما لان الاسرائيليين ينظرون بوضوح الى الايرانيين كمصدر تهديد اساسي في منطقة الشرق الاوسط» وتعلق الصحيفة قائلة «ان اسرائيل هي القوة النووية الوحيدة في المنطقة وان صواريخها قادرة على الوصول الى اي دولة في الشرق الاوسط».

ويسود الاعتقاد لدى المسؤولين الامريكيين ان ايران تعمل على تطوير رؤوس حربية نووية، وقد تحتاج الى سنوات عديدة حتى تتمكن من بناء وتجريب هذا النوع من السلاح، ويبدو ان الولايات المتحدة غير متأكدة حتى الان من مدى تطور برامج ايران العسكرية، واعرب كيرير ميلهولين الخبير بشؤون انتشار الاسلحة عن اعتقاده ان ايران تسعى للحصول على الاسلحة النووية. وقال «ان هذا الاختبار يظهر ميل ايران للحصول على اسلحة نووية لان من ينتج صاروخ بمدى 800 ميل لا يحملها بالرؤوس الحربية التقليدية».

قالت اسرائيل انها تشعر بالقلق بسبب الأنباء حول اختبار ايران صاروخا متوسط المدى، وتعهدت بعمل كل ما يلزم للدفاع عن نفسها.

ودعا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الى الضغط على روسيا لمنع ما تقول اسرائيل انه نقل تكنولوجيا الصواريخ الى ايران.

وقال مردخاي للصحافيين خلال زيارة الى مركز تجنيد تابع للجيش بالقرب من تل ابيب «نحن نشعر بقلق بالغ بشأن ما يحدث في ايران».

وتابع «واعتقد انه يتعين على الولايات المتحدة ودول اخرى (محبة) للحرية ان تبذل قصارى جهدها، لكي توقف روسيا كل الدعم الذي تقدمه الى ايران. وهذا التأييد سيغير ميزان القوى في الشرق الاوسط».

حريق يدمر مخزنا ويتسبب بجرح اثنين من رجال الاطفاء في البحرين

■ المنامة ـ اف ب: ذكرت صحف البحرين امس ان اثنين من رجال الاطفاء جرحا اثناء محاولتهما السيطرة على حريق دمر الاربعاء مخزنا في المنامة.

وقالت صحيفة «بحرين تريبيون» ان الحريق شب بعد ظهر الاربعاء وقام رجال الاطفاء بمكافحته خلال اكثر من ست ساعات.

وأعلن متحدث حكومي ان تحقيقا فتح لتحديد أسباب الحريق.

واضافت الصحيفة ان ثماني عائلات كانت تقطن المبنى اضطرت الى اخلائه، واصبحت بلا مأوى.

وكان حريق مجهول الاسباب ايضا قد اتى يوم الجمعة الماضي على مخزن في مبنى في المنامة محدثا اضرارا بقيمة 1,58 مليون دولار، لكنه لم يوقع ضحايا.

وكان آخر حريق مفتعل قد دمر في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي مبنى في ضاحية المنامة من دون إيقاع ضحايا، وجرى في حينه توقيف ستة بحرينيين قالت السلطات انهم اعترفوا باشعال النار في المبنى.

وكانت محكمة أمن الدولة قد حكمت في 28 حزيران (يونيو) الماضي على 16 بحرينيا بعقوبات بالسجن تتراوح بين سنة واربع سنوات لارتكابهم اعمال «تخريب». وقد اتهم معظم المحكومين باشعال النار عمدا في ممتلكات خاصة او عامة.

وتشهد البحرين بشكل متقطع منذ كانون الاول (ديسمبر) 1994 اضطرابات مناوئة للحكومة تقودها المعارضة الشيعية التي تطالب باعادة البرلمان الذي جرى حله عام 1975. وقد أوقعت هذه الاضطرابات 38 قتيلا على الاقل.

الشيخ محمد بن زايد يتوقع عقد صفقة الميراج الفرنسية قريبا

■ باريس ـ اف ب: اعلنت مصادر قصر الاليزيه ان رئيس اركان الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان اكد امس للرئيس الفرنسي جاك شيراك ان وضع اللمسات الاخيرة على عقد الميراج التي اعلنت عنه الامارات في كانون الاول (ديسمبر) «سيتم في القريب العاجل».

واوضح المصدر ان الشيخ محمد اكد لدى اجتماعه بالرئيس شيراك «بأن وضع اللمسات الاخيرة على عقد شراء 30 طائرة ميراج من طراز 9 ـ 2000 وتجديد 33 طائرة ميراج ـ 2000 سيتم في القريب العاجل». من ناحيته اكد الرئيس الفرنسي للشيخ محمد مجددا «على الاهمية» التي تعلقها فرنسا على «علاقتها الثنائية» وعلى «تعاونها في مجال الدفاع مع الامارات العربية المتحدة».

لقاءات بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين في ايطاليا

■ روما ـ اف ب: اعلن وزير الدولة الايطالي للشؤون الخارجية رينو سيري ان وفدا حكوميا سودانيا وآخر من المتمردين الجنوبيين من الجيش الشعبي لتحرير السودان يجتمعان منذ يوم الاربعاء الماضي على بعد مئة كلم الى شمال روما لمناقشة المؤسسات السودانية المستقبلية.

ويرأس الوفد الحكومي وزير الدولة للعلاقات الاتحادية ابراهيم ابو عوف، ووفد الجيش الشعبي لتحرير السودان كول جوك. ويشارك الوفدان في ندوة لمدة ثلاثة ايام حول مستقبل السودان ينظمها برنامج الامم المتحدة للتنمية والمفوضية الاوروبية ومؤسسة فريدريش ايبرت في تشيتا دي كاستيلو بمقاطعة اومبري.

ويعقد هذا اللقاء بعد بضعة ايام من تطبيق وقف اطلاق النار الذي اعلن عنه في 15 تموز (يوليو) بين الجيش السوداني والمتمردين الجنوبيين في منطقة بحر الغزال (جنوب السودان).

تنكيس الاعلام في بريطانيا في ذكرى وفاة ديانا

■ لندن ـ رويترز: قال قصر بكنغهام امس ان الاعلام ستنكس في بريطانيا يوم 31 آب (اغسطس) في الذكرى السنوية الاولى لمقتل الأميرة ديانا في حادث سيارة. وأمرت الملكة اليزابيث التي كانت أحنت رأسها تكريما لديانا لدى مرور نعشها أمام قصر بكنغهام بتنكيس الاعلام في كل المقار الملكية. وستنكس الاعلام ايضا على كل المباني العامة في انحاء البلاد. وقال متحدث باسم القصر «بمناسبة الذكرى الاولى للوفاة وكاشارة خاصة على الاحترام قالت الملكة ان كل الاعلام في المقار الملكية يجب ان تنكس». وقالت الحكومة انها ستتخذ الخطوة نفسها». وسينضم الأمير تشارلز وولداه من ديانا الأميران وليام وهاري للملكة اليزابيث وزوجها الامير فيليب اثناء صلاة تقيمها الأسرة في كنيسة كريثي المجاورة لقلعة بالمورال في اسكتلندا.

وسيحضر الصلاة ايضا رئيس الوزراء توني بلير وزوجته شيري التي ستمضي عطلة نهاية الاسبوع في بالمورال.

يلماظ يحذر سورية من مغبة اي أطماع في لواء الاسكندرون

■ أنقرة ـ اف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية أن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ حذر بقوة امس الخميس سورية من مغبة اي أطماع توسعية في أقليم هاتاي لواء اسكندرون (جنوب) التابع لتركيا منذ العام 1939 وذلك في مناسبة الذكرى الـ59 لضم هذا الاقليم الى الاراضي التركية. وقال يلماظ في هذه الاحتفالات التي أقيمت في (هاتاي) «من يضع عينيه على الاراضي التركية مصيره العمى (...) فلن ينفصل سنتيمتر مربع واحد عن هذا الوطن» تركيا. وهذا هو أشد تحذير تركي الى سورية في السنوات الماضية.

وتتهم أنقره دمشق بأن لديها أطماعا توسعية في (هاتاي) اذ ان وثائق وخرائط سورية تظهر هذا الاقليم وكأنه جزء من الاراضي السورية. وقد اصبح هذا الاقليم تركيا منذ 1939 بعد استفتاء سكانه. واضاف يلماظ «اولئك الذين يطبعون خرائط تظهر (هاتاي) وكأنها جزء من ارضهم عليهم الا ينسوا الحقائق التاريخية». ويسود الفتور العلاقات التركية ـ السورية منذ عام 1995 بسبب خلاف على مواضيع عدة.

وتابع يلماظ قائلا «اننا نعرف ان اولئك الذين لا يريدون تركيا قوية ومزدهرة في المنطقة يدعمون المنظمات الانفصالية». وذلك في اشارة الى حزب العمال الكردستاني التركي.

وتعتبر تركيا هذا الحزب منظمة ارهابية، وتتهم سورية بايواء اعضائه وزعيمه عبد الله اوجلان فيما تنفي سورية ذلك. لكن يلماظ أعلن ايضا ان تركيا ترغب في اقامة علاقات صداقة مع جيرانها. وقال في هذا الصدد «ليس لدينا اي شعور بالعداء ازاء احد من جيراننا».

ويخوض حزب العمال الكردستاني تمردا مسلحا ضد انقرة منذ عام 1984 من اجل انشاء دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا ذي الاغلبية الكردية على الحدود مع سورية والعراق وايران.

الى ذلك هناك ملفات خلاف اخرى بين انقرة ودمشق، اذ تتهم دمشق انقرة بحجز المياه عنها عن طريق بناء سدود على نهر الفرات الذي يروي ايضا الاراضي السورية وذلك في اطار مشروع جنوب شرق الاناضول (غاب) الكبير للري وانتاج الطاقة.

وترد تركيا بأنها تسمح بمرور كميات من المياه تكفي لتلبية الاحتياجات السورية. وقال يلماظ «ان هذا المشروع (غاب) يخيف اعداءنا الذين يقومون بكل شيء من اجل تخريبه (...) وليس هناك تفكير بتقنين مياه دجلة والفرات».

من جهة ثانية تعارض سورية، على غرار دول عربية اخرى وايران، التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل منذ ان وقع البلدان اتفاقا للتعاون العسكري عام 1996 وترى فيه تهديدا موجها ضدها فيما تنفي تركيا واسرائيل ذلك.

وقد فشلت جهود انقرة ودمشق في مطلع حزيران (يونيو) الماضي في تطبيع العلاقات بينهما اثناء زيارة قام بها الى انقرة وكيل وزارة الخارجية السوري عدنان عمران.

دبلوماسيون يتوقعون عودة السفراء بين سورية والعراق

■ بغداد ـ من حسن حافظ: قال دبلوماسيون غربيون في بغداد ان قرار العراق وسورية اعادة تشغيل خط لأنابيب النفط مغلق منذ عام 1982 وضع العلاقات بين البلدين على مسار جديد يمهد الطريق أمام تقارب محتمل بين الدولتين.

وذكروا ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، والتي قطعت بسبب التوترات خلال الحرب العراقية ـ الايرانية بين عامي 1980 و1988 التي ساندت خلالها سورية ايران أصبح مرجحا الان اكثر من اي وقت مضى.

وقال دبلوماسي «منذ اتفاق دمشق وبغداد على اعادة تشغيل خط الانابيب الاسبوع الماضي اتخذت العلاقات بينهما وجهة جديدة». واضاف ان سوريا لا تبدو أقل حرصا من العراق على استئناف الاتصالات السياسية.

وتابع «تصاعد التوتر بين سورية وتركيا خاصة بالنظر الى التحالف العسكري القوي بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة دفع دمشق نحو المصالحة مع بغداد».

وقال دبلوماسي آخر «ترى سورية انها لم تكسب شيئا من عملية السلام المتعثرة بين اسرائيل والدول العربية التي تعارضها بغداد».

الرئيس الفلسطيني يلتقي اليوم وزير الامن الداخلي الاسرائيلي

رفض فلسطيني لاقتراح اسرائيلي بقمة بين عرفات ونتنياهو

القدس ـ «القدس العربي»:

● استبعدت السلطة الفلسطينية امس الخميس اقتراحا اسرائيليا بعقد قمة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في حين ابقوا الباب مفتوحا امام الاتصالات مع اسرائيل ولكنهم بقوا متشائمين جدا في غياب اي نتيجة للمحادثات التي بدأت منذ الاحد الماضي.

وأفاد مسؤول فلسطيني ان الولايات المتحدة طلبت من الفلسطينيين الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل لان واشنطن لم يمكنها الحصول على موافقة نتنياهو على المقترحات الامريكية لانهاء جمود عملية السلام.

وقال المسؤول «وعد الرئيس (الفلسطيني ياسر) عرفات أن يدرس جديا طلب السيد مائير شطريت رئيس الكتلة البرلمانية للائتلاف الحاكم في اسرائيل بعقد لقاء مع السيد نتنياهو وأن يتشاور مع القيادة الفلسطينية».

وقال احمد الطيبي مستشار عرفات ان «شطريت نقل اقتراحا اجرائيا بعقد لقاء قمة بين الرئيس عرفات نتنياهو» خلال اجتماعه امس مع عرفات.

وعندما سئل عن امكانية عقد هذه القمة قريبا بين عرفات ونتنياهو، اوضح الطيبي ان «ذلك يتطلب ان يقول نتنياهو نعم واضحة وقاطعة للمبادرة الامريكية» حول انسحاب اسرائيلي من 13 % من الضفة الغربية. مضيفا انه «لا يتوقع انفراجا قريبا اذا استمرت الحكومة الاسرائيلية في مواقفها الراهنة».

واضاف «ان شطريت لم يطرح خلال لقائه مع الرئيس عرفات اي افكار اسرائيلية جديدة تتعلق بفحوى القضايا التي يتم بحثها». واشار الطيبي الى ان عدم نجاح اللقاءات الثلاث التي عقدت الاسبوع الماضي يعود الى «ان الاسرائيليين تقدموا بأفكار لا تتعارض مع المبادرة الامريكية وحسب بل تسعى الى نسفها من اساسها». وعلم من مصدر فلسطيني رسمي ان عرفات سيلتقي اليوم الجمعة في رام الله بالضفة الغربية وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني. واعلن الطيبي ان «هناك اتصالات ولكن ليس هناك مفاوضات بكل معنى الكلمة». واضاف اننا «لا نرغب في مواصلة مفاوضات افتراضية لا تفضي الى شيء». واكد ان «الحل الوحيد هو في ان يتدخل الامريكيون ويعلنوا من هو المسؤول عن فشل المفاوضات».

وتحض السلطة الفلسطينية الولايات المتحدة على اعلان مسؤولية اسرائيل عن جمود عملية السلام لكون نتنياهو قد رفض اقتراح التسوية الامريكية التي تقضي بانسحاب اسرائيلي من 13 % من الضفة الغربية.

ولكن السلطة الفلسطينية لم تستبعد مسبقا «مقترحات» حملها شطريت الذي اعلن بعد لقائه مع عرفات «لقد عرضت على الرئيس عرفات افكارا في محاولة لردم الهوة وامل ان نستطيع قريبا تجاوز اخر العقبات التي تحول دون التوصل الى اتفاق». واوضح نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الذي شارك في اللقاء ان «شطريت قدم افكارا محددة وان الرئيس عرفات سيدرسها» ولكنه رفض الافصاح عن مضمون هذه المقترحات. وشطريت هو المسؤول الوحيد في الليكود الذي دعا الى اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

وكان عرفات أعلن امس انتهاء المفاوضات المباشرة مع اسرائيل التي استؤنفت في الاحد بعد توقف استغرق اكثر من شهرين.

ومع ذلك قال معاونه الرئيسي محمود عباس (ابو مازن) الذي اجتمع الاحد مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي رفض الخلوص الى ان المفاوضات فشلت.

فقد أعلن ابو مازن امس الاول في عمان انه «لا يجب وصف لقائي الذي عقد أخيرا مع موردخاي بالفاشل او الناجح». واضاف «علينا ان نسعى ونتحاور وان نستخدم مختلف الوسائل والسبل التي يمكن ان تؤدي الى نجاح».

تبيعها للأشخاص الراغبين في الهجرة الى اوروبا والولايات المتحدة

عصابات تقتل الآسيويين البريطانيين وتسرق جوازات سفرهم

لندن ـ «القدس العربي»:

عبر نائب برلماني بريطاني عن قلقه ازاء تزايد حوادث الاعتداء على الآسيويين البريطانيين المسافرين الى الخارج في رحلات سياحية. وقال النائب العمالي عن منطقة شرق ليستر كيث فاز ان الآسيويين البريطانيين أصبحوا هدفا لعصابات التهريب الدولية التي تقدم على قتلهم للحصول على جوازات سفرهم. وتعتقد مصادر بريطانية ان عصابات التهريب الناشطة في تركيا تستهدف في الوقت الحالي ذوي الاصول الآسيوية كون جوازات سفرهم البريطانية او الامريكية من اغلى الجوازات التي تباع فيما بعد للاشخاص الراغبين في الهجرة من الشرق الاوسط وشمال افريقيا او شبه القارة الهندية الى كل من اوروبا وامريكيا.

واوضح النائب فاز انه سيدعو الى نقاش في مجلس العموم البريطاني بعد ان اكتشف اختفاء 174 بريطانيا خلال الاعوام العشرة الاخيرة في تركيا وحدها. ويبحث فاز في الوقت الحاضر عن معلومات حول اشخاص مثل ادغار فيرنانديز الذي اختفى بعد وصوله الى تركيا ووجد بعد ثلاثة اسابيع ميتا بالقرب من خليج البسفور. وتعتقد عائلته التي تعيش في منطقة هاكني شرقي لندن وهم مهاجرون من غاوا في الهند ان ابنها قتل للحصول على جواز سفره.

وتقول العائلة الآسيوية ان بعض اقاربه الذين سافروا الى استانبول للبحث عنه أعلموا بان الجواز المسروق من بريطاني آسيوي يباع بمبلغ يصل الى 10 آلاف دولار (6520 جنيها استرلينيا). ويقول شقيق القتيل انه ليس لديه أدنى شك في ان ادغار قتل من اجل جوازه المطلوب بشكل كبير في تركيا.

وحسب العائلة فقد تبين في وقت لاحق ان بطاقة الائتمان المصرفية التي حملها فرنانديز استخدمت في مالطا، وألقي القبض على مواطن مصري يعتقد بعلاقته بجريمة القتل.

وفي حادثة أخرى كان غولزار قريشي (58 عاما) أحسن حظا من فرنانديز حيث اعتدي عليه حين كان في زيارة أحد المساجد باستانبول ولكنه لم يقتل. ويقول ابنه أسرار ان والده ضرب وسيبوا له الاذى للحصول على جواز سفره بعد خطفه. ويضيف ان والده الذي يعاني من اصابات اختطف بعد ان دعاه شخص غريب في المسجد التركي لتناول الشاي معه وكان ذلك آخر ما يتذكر.

واعترفت دائرة الهجرة والمواطنة في وزارة الداخلية البريطانية بأن جوازات السفر الجديدة سهلة التزوير. وقد تم اعادة تصميمها بحيث تحتوي على صورة شخصية لحامل الجواز وتفاصيل شخصية عنه في الصفحات الداخلية للجواز.

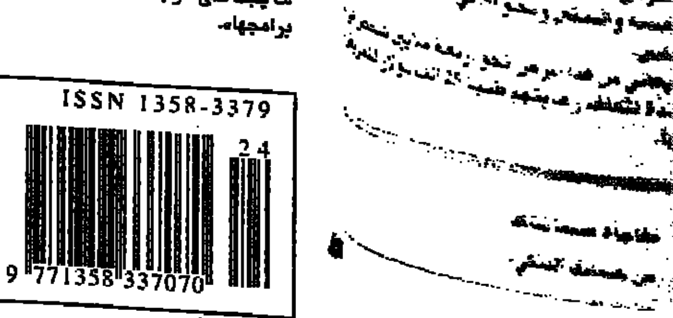
وتعاني الدوائر الأمنية من مظاهر اخرى للجريمة لا تقل خطورة عن عمليات تزوير الجوازات. وقال خبراء في شؤون الجريمة ان بريطانيا تنفق مليارات الجنيهات الاسترلينية سنويا للتصدي لجرائم الغش والتزوير وتعاطي المخدرات التي تقوم بها عصابات قادمة من غرب افريقيا.

ودفع حجم الجرائم الكبير وحدة الخدمة الوطنية لاستخبارات الجريمة الى اعداد مبادرة ترمي الى توسيع مجال العمليات التي تشنها ضد أنشطة العصابات المنظمة. وقالت تقارير أعلامية ان الوحدات الاستخباراتية الاخرى استخدمت أيضا لتعزيز وتقويم عمل وحدة استخبارات الجريمة، حيث تم استخدام عملاء في كلا الجهازين، بالاضافة الى وحدة التنصت في وحدة الاتصالات الحكومية المركزية في «تشيلتهام» للتحقيق في جرائم يرتكبها مواطنون من أصل نيجيري تشمل عمليات احتيال وغش، وهجرة غير قانونية، وتعاطي المخدرات، خاصة الكوكايين. وتكلف هذه الجرائم الحكومة البريطانية سنويا زهاء 3.5 مليار جنيه استرليني، وتتضمن التكاليف خدمات التقويم والتعزيز التي تقدمها أجهزة الاستخبارات والتجسس لتأسيس خبراء مهمتهم اختراق هذه العصابات، ومراقبة هواتف الافراد الذين يعتقد انهم متورطون في هذه العمليات، وتحديد الاهداف، خاصة ان هذه العصابات التي توجد لها مراكز في الولايات المتحدة. ومعظم الدول الاوروبية أثبتت انه لا يمكن السيطرة عليها او اختراقها بسهولة.

توضيح من «مونت كارلو»

■ لندن ـ «القدس العربي»: أكدت اذاعة «مونت كارلو ـ الشرق الأوسط» عدم صلتها بالبرامج التي تبث على موجة ارسالها بعد انتهاء ساعات بثها. جاء ذلك في ردها على ما نشرته صحف مصرية من انها تهجمت على النبي محمد (صلعم) في برنامج يبث في نهاية ارسالها.

وقالت في بيان اصدرته أمس: «تفيد اذاعة مونت كارلو ـ الشرق الأوسط أن برامجها التي تبث على الموجة المتوسطة 1233 تبدأ في الخامسة صباحا بتوقيت باريس، الثالثة حسب التوقيت العالمي، وتنتهي في التاسعة والدقيقة العشرين مساء، السابعة والدقيقة العشرين حسب التوقيت العالمي. وبالتالي فان اذاعة مونت كارلو غير مسؤولة عن كل ما يبث على الموجة ذاتها بعد ختام برامجها».



ISSN 1358-3379

باكستان تدرس توقيع معاهدة حظر التجارب النووية

■ اريس ـ اف ب: صرح يعقوب خان مبعوث رئيس الوزراء الباكستاني نواز الشريف امس الخميس في باريس ان باكستان تدرس «بتأن وامعان» احتمال التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للاسلحة النووية لتتجنب الوقوع «في فخ».

وادلى المبعوث الخاص الباكستاني بهذا التصريح عقب اجتماعه الجمعه مع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين طوال 45 دقيقة. كما استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك خان الجمعة داعيا باكستان الى سرعة التوقيع على المعاهدة المذكورة.

وشدد خان على ان حل مشكلة كشمير امر حيوي بالنسبة للحكومة الباكستانية التي قال انها «تدرس باهتمام (مسألة التوقيع على معاهدة المنع الشامل للاسلحة النووية) حتى نتمكن من التعرف مليا على الكيفية التي نتقدم بها آخذين بعين الاعتبار جانب الحيطة والحذر والالمام بالموقف الهندي بوضوح حتى لا نقع في فخ او نصبح في وضع متخلف اذا سلكنا هذا الطريق».

وردا على سؤال حول اذا ما كانت اسلام اباد تربط التوقيع على المعاهدة بشرط حل قضية كشمير أوضح خان ان مسألة كشمير «مسيرة اجرائية» بينما التوقيع على المعاهدة «عملا».

واضاف انه «من الممكن ان يسير الاثنان بالتوازي، لأن هاتين القضيتين جزء من كل. لكن لا توجد بينهما علاقة شرطية».

(وفي اسلام اباد صرح وزير الخارجية الباكستاني احمد شمشاد امس الخميس انه ابلغ الولايات المتحدة بان بلاده ستوقع على المعاهدة عندما تحصل على ضمانات تتعلق بمخاوفه الامنية).

ماندیلا يبدأ زيارة الى الأرجنتين

■ برازيليا ـ اف ب: غادر رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا وزوجته غراسا ماشيل العاصمة البرازيلية برازيليا الأربعاء (الساعة 18 توقيت غرينيتش) بعد زيارة استغرقت 48 ساعة متوجها الى العاصمة الأرجنتينية بوينس ايريس. وسيشارك مانديلا خلال زيارته التي تستغرق يومين وكأول رئيس دولة اجنبية في قمة رؤساء الدول الأعضاء في «ميركوسور» التي تعقد الخميس في اوشايا. وتضم هذه المنظمة البرازيل والأرجنتين واوروغواي وباراغواي.

وقالت مصادر دبلوماسية برازيلية ان من المحتمل ان يوقع مانديلا اتفاقا بين «مركوسور» ومجموعة «سادك» للتنمية الجنوب افريقية يسمح بتطوير التبادل الحر بين الطرفين.

واعلن مانديلا خلال مؤتمر صحافي عقده قبل مغادرته البرازيل ان العلاقات بين بلدان «سادك» و«مركوسور» ستتطور بشكل ملموس. واعرب عن سروره لسير العلاقات الثنائية بين بلاده والبرازيل والتي يجب العمل على تطويرها. واشار الى ان حكومته ستفعل ما في وسعها من اجل ذلك.

واستقبل الرئيس البرازيلي فرناندو كاردوزو الرئيس مانديلا كـ «بطل القرن». واثار الرئيس الجنوب افريقي بابتسامته الدائمة اعجاب الجميع.

لكن تكهنات الصحافة البرازيلية حول لقائه مرشح الرئاسة اليساري لويز ايناسيو دا سيلفا، دفع مانديلا الى الرد قائلا ان ليس من مهامه «التدخل في الشأن الداخلي وخصوصا في بلد صديق كالبرازيل ولكن من واجبي لقاء قادة المعارضة

في اعقاب ارتفاع شعبية المعارضة

اصلاحيو الحزب الحاكم في اليابان ينظمون حملة لعرقلة فوز اوبوتشي برئاسة الحكومة

طوكيو ـ من ترواكي اونو:

اشتعل السباق على رئاسة الحكومة اليابانية عشية انتخاب رئيس جديد للحزب الديمقراطي الحر الحاكم واخذ منعطفا جديدا اليوم الخميس بظهور دعوة بين شبان الحزب الاصلاحيين لمنع كيزو اوبوتشي وزير الخارجية من الفوز بالمنصب.

وبعد ان اظهرت استطلاعات الرأي اقتراب اوبوتشي من تجميع الاصوات المطلوبة لفوزه بزعامة الحزب ومن ثم رئاسة الحكومة اليابانية بدأ الاصلاحيون حملة «اوقفوا اوبوتشي».

ويتنافس في السباق على منصب رئيس وزراء اليابان ثلاثة مرشحين هم اوبوتشي الذي يتصدرهم حتى الان وسيروكو كاجيياما السياسي المخضرم ووزير الصحة جونيتشيرو كويزومي.

وبدأت هذه الحملة بعد ان قالت مؤسسة التصنيف الائتماني موديز انها تقترب من خفض تقييمها لوضع الديون السيادية لليابان وحذرت من الوضع الاقتصادي لليابان كما اظهر استطلاع للرأي انحسار شعبية الحزب الديمقراطي الحر الحاكم انحسارا قياسيا وصل الى 20.7 في المئة.

وقال متعاملون ان سعر صرف الين الياباني انخفض مقابل الدولار الامريكي والمارك الالماني في المعاملات الصباحية في أوروبا امس الخميس.

وتنتظر الاسواق نتيجة التصويت على زعامة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان اليوم الجمعة.

وقالت صحيفة يوميوري شيمبون ان شعبية الحزب الحاكم انخفضت ثماني نقاط عن حزيران (يونيو) وفي المقابل ارتفعت شعبية الحزب الديمقراطي المعارض الى 18.4 في المئة مقارنة بما وصل الى 5.5 في المئة في حزيران (يونيو)

وشجب مساعد لاوبوتشي الحملة التي يشنها الاصلاحيون الشبان ضد وزير الخارجية ووصفها بانها «تكتيك قذر» لصالح المرشحين الاخرين.

وقالت وكالة كيودو للانباء ان استطلاع رأي نواب الحزب في البرلمان والقيادات الحزبية الاخرى التي ستنتخب غدا زعيم الحزب اظهرت ان اوبوتشي (61 عاما) ضمن حتى الان 200 صوت أي لا ينقصه سوى سبعة اصوات فقط لتحقيق الاغلبية المطلوبة. وحصل كل من كاجيياما (72 عاما) وكويزومي (56 عاما) على نحو 70 صوتا.

وقالت الوكالة ان هناك نحو 70 عضوا في البرلمان لم يحسموا امرهم بعد.

ويتولى رئيس الحزب الحاكم رئاسة الوزراء تلقائيا نظرا لتمتعه باغلبية مريحة في مجلس النواب الياباني.

ومن المقرر ان ينتخب نواب الحزب الديمقراطي الحر في مجلس النواب البالغ عددهم 263 عضوا واعضاء الحزب في مجلس المستشارين (الشيوخ) البالغ عددهم 103 اعضاء وممثل للحزب في كل من المقاطعات اليابانية وعددها 47 مقاطعة زعيم الحزب غدا الجمعة.

وستجري انتخابات اعادة اذا لم يحصل اي مرشح على الاغلبية المطلوبة من الجولة الاولى.

ويتزعم اوبوتشي اكبر جناح في الحزب وضمن عددا من الاصوات تضعه في صدارة السباق ليفوز بمنصب رئيس وزراء اليابان الرابع والخمسين.

واظهر استطلاع اجرته رويترز ان المحللين يرون في كاجيياما الذي تعهد باصلاحات مصرفية جذرية الرجل المناسب للتعامل مع اقتصاد اليابان المضطرب اما من خلال منصب رئيس الوزراء او وزير المالية.

واظهر استطلاع شمل الاربعاء والخميس 20 محللا يعملون في اليابان حصول كل من كاجيياما وكويزومي على سبعة اصوات بينما حصل اوبوتشي على ستة اصوات الا ان اغلب المحللين اتفق على اختيار كاجيياما كوزير للمالية.

واستقال رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو متحملا المسؤولية عن الهزيمة التي مني بها الحزب في انتخابات التجديد النصفي لمجلس المستشارين يوم 12 تموز (يوليو) والتي اعتبرت أستفتاء على فشله في اخراج اليابان من اسوأ فترة ركود تشهدها البلاد منذ الحرب العالمية الثانية.

ومن المقرر ان يعين البرلمان رئيس الوزراء الجديد يوم 30 تموز (يوليو) ليرأس الحكومة على الاقل الى حين انتهاء فترة ولاية هاشيموتو في ايلول (سبتمبر) عام 1999.

باريس تدين طرد موظفي منظمات الاغاثة

الامم المتحدة تعلق مساعداتها غير الحيوية لكابول

■ نيويورك ـ كابول ـ باريس ـ وكالات: اعلنت الامم المتحدة الاربعاء تعليق مساعداتها لكابول باستثناء «المساعدات الحيوية» احتجاجا على طرد حركة طالبان لعدد من المنظمات غير الحكومية واغلاق مكاتبها في كابول.

وقال المنسق الانساني في الامم المتحدة سيرجيو فييرا دي ميلو خلال مؤتمر صحافي ان الامم المتحدة ستعلق برامج اعادة التأهيل وستقلص كميات المواد الغذائية الموزعة ومياه الشفة.

وجاء الاعلان عن هذه الاجراءات بعد ان اغلقت حركة طالبان مكاتب المنظمات غير الحكومية التي تقدم بين 70 و80 % من المساعدات الانسانية لسكان كابول (مليون نسمة) بالتعاون مع وكالات الامم المتحدة.

وتم طرد حوالي عشرين منظمة غير حكومية من كابول يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين بعد ان رفضت الانصياع لاوامر طالبان بالانتقال الى حي معزول في كابول لا يمكن الاقامة فيه.

واعلن دي ميلو مع ذلك ان الامم المتحدة لن تنسحب من كابول وستواصل مفاوضاتها مع طالبان.

وكانت الامم المتحدة ابلغت حركة طالبان عدم امكانها سد الفراغ الذي سيخلفه رحيل المنظمات الانسانية الاجنبية بينما حاولت الحركة الاسلامية الاربعاء تهدئة قلق سكان كابول مؤكدة أن الله والامم المتحدة سيعوضان عن هذا الرحيل.

وأكد المنسق الاقليمي للامم المتحدة جويلون ليسلي أنه «قلق من الاوبئة التي ظهرت بينما بدأ الناس في استخدام مياه الابار الواقعة قرب بيوت الخلاء وتوقفت المضخات عن العمل» معتبرا أن الوضع «خطر جدا».

وقررت الامم المتحدة الثلاثاء بقاء وكالات الامم المتحدة في أفغانستان لكن مصادر في نيويورك قالت انه قد يكون هناك خفض لوجودها في كابول «تضامنا» مع المنظمات الانسانية.

وذكرت الاذاعة الرسمية التابعة لطالبان صباح الاربعاء أن النظام يتمتع بالدعم الكامل للامم المتحدة. وقالت «أولا أن الله القدير هو دعمنا المطلق وهو الحل الوحيد لمشكلاتنا» واشارت الى أن «المصدر الرئيسي للمساعدات» في أفغانستان هو الامم المتحدة.

وكانت الاذاعة قالت ان وكالات الامم المتحدة ستقدم تعاونها الفوري لملء الفراغ الذي يخلفه رحيل بعض المؤسسات.

وكانت حركة طالبان أنهت اغلاق مكاتب المنظمات غير الحكومية في كابول بالقوة وطردت قسما من العاملين الانسانيين.

وقالت وكالة انباء افغانية مقرها باكستان يوم الاربعاء ان عمال الاغاثة الاجانب الذين طردوا من افغانستان يدخلون باكستان بعد ان اضطروا الى ترك مركباتهم في كابول.

واضافت وكالة الصحافة الافغانية الاسلامية قولها ان 44 من عمال الاغاثة عبروا الحدود الى داخل باكستان يوم الثلاثاء و19 يوم الاربعاء.

ونقلت الوكالة عن حراس لحركة طالبان في حاجز تفتيش على الحدود قولهم انهم تلقوا اوامر الا يسمحوا للمنظمات غير الحكومية التي طردت من العاصمة كابول بأخذ اي مركبة او معدات اخرى الى باكستان لانها تلقت هذه المعدات لاستخدامها في افغانستان.

ونقلت الوكالة عن مصادر على الحدود قولها انه لا احد من موظفي الاغاثة الاربعة والستين الذين عبروا الحدود احضر اي مركبة الى باكستان.

وفي باريس ادانت الخارجية الفرنسية يوم الاربعاء حكام طالبان في افغانستان ودعت مجلس الامن التابع للامم المتحدة الى دراسة الوضع هناك بعد ان انسحبت منظمات الاغاثة تحت ضغط من حكومة طالبان.

وقال ايف دوتريو المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية للصحافيين «مازلنا نأسف للموقف غير المقبول لسلطات كابول التي تتجاهل مبادئ القانون الدولي واحتياجات سكان مدنيين يعتمدون اعتمادا كبيرا على المعونات الدولية».

وقال دوتريو ان باريس اعربت عن قلقها لاعضاء مجلس الامن وطلبت من المجلس دراسة الموقف.

وقد غادر عمال الاغاثة الاجانب من 38 منظمة غير حكومية كابول هذا الاسبوع بعد ان امرتهم طالبان بالانتقال الى مدينة جامعية مهجورة او مغادرة البلاد.

وعلق الاتحاد الاوروبي مساعداته لافغانستان الاسبوع الماضي.

ويقدر مسؤولو الامم المتحدة ان رحيل منظمات الاغاثة سيضر بنحو 80 في المئة من المشروعات الخيرية في كابول.

بريماكوف يبحث مع زيمين الاعداد لقمة روسية ـ صينية

■ موسكو ـ يو بي آي: عقد وزير الخارجية الروسي يفيغني بريماكوف امس الخميس اجتماعا مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين في اطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها حاليا الى الصين.

وذكرت وكالة انباء ايتار تاس امس ان اجتماع بريماكوف ـ زيمين تركز حول موضوع التحضير للقاء القمة الروسية الصينية غير الرسمية، التي من المتوقع ان تعقد خلال الاسبوع الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وكان بريماكوف الذي وصل الى بكين صباح امس الاول في زيارة رسمية للصين تستغرق خمسة ايام، اجرى «مباحثات مكثفة ومفيدة» حسب ايتار تاس، مع نظيره الصيني زهو رونجي، تناولت عددا من القضايا الدولية من بينها اخر تطورات الوضع في جنوب اسيا بعد سلسلة التجارب النووية التي اجرتها كل من الهند وباكستان اخيرا، والوضع في كوسوفو ومحاولة ايجاد تسوية للنزاع في الشرق الاوسط، وفي شبه الجزيرة الكورية والعراق وغيرها من القضايا ذات الاهتمام المشترك من بينها اعادة هيكلة الامم المتحدة.

وقال زيمين في خطاب امام مجموعة من كبار ضباط جيش التحرير الشعبي الصيني، ان توجهات مكافحة التهريب والقضاء عليه تعد «صراعا اقتصاديا وسياسيا كبيرا» يمكن ان يكون له تأثير كبير على مستقبل الاصلاحات وحملة الانفتاح التي تشهدها البلاد حاليا، مشيرا الى ان الجيش يجب ان يلعب دورا قياديا في هذه الحملة ويجب ان «يكون نموذجا يقتدى في المجتمع».

وجاء هذا القرار غير المتوقع في اطار مؤتمر مغلق حول مكافحة التهريب يعقد في بكين منذ بداية الاسبوع الحالي، حيث نقلت وكالة انباء شينخوا الرسمية الصينية امس مقتطفات مما جرى من احاديث في اروقته.

كما امر الرئيس زيمين وحدات شرطة الشعب المسلحة وادرعتها السياسية والقانونية بالتوقف عن القيام بأي نشاطات تجارية اسوة بوحدات وتشكيلات الجيش، الا ان الصحافة الرسمية الصينية لم تذكر شيئا عن الفترة الاتي ستستغرقها عملية اغلاق المؤسسات التجارية التابعة للجيش والشرطة.

ومن المتوقع ان يكون القرار المفاجىء بمثابة ضربة موجعة لجيش التحرير الشعبي الصيني الذي يعتمد بدرجة كبيرة على تلك العمليات التجارية لتمويل برامج وابحاث الاسلحة المتطورة تقنيا، وهي عمليات تتوزع على نطاق واسع منها اعمال الفندقة والمطاعم والشركات



الرئيس الصيني جيانغ زيمين ووزير الخارجية الروسي يتغيني بريماكوف قبل بدء مباحثاتهما في بكين امس (رويترز)

يتهم اجهزة استخبارات «دول كبرى» بتدبيرها

نجاة الرئيس الشيشاني من محاولة اغتيال

■ غروزني ـ موسكو ـ وكالات: اعلن الرئيس الشيشاني أصلان مشهدوف امس الخميس أن «أجهزة استخبارات دول عدة» قد تكون وراء الاعتداء الذي تعرض له امس في غروزني لكنه لم يعط مزيدا من الايضاحات عن طبيعة هذه الاتهامات.

وصرح الرئيس الشيشاني الذي استقبل الصحافيين في مقره في غروزني أن «سياسة الدول الكبرى تقوم على ازالة الدول الصغرى. لذلك اتوقع أن تكون أجهزة استخبارات هذه الدول وراء الاعتداء». وقال باسما «انا في صحة جيدة ولا أعاني الا من كدمة في الركبة».

وأدت محاولة الاعتداء على الرئيس الشيشاني الى مقتل احد مرافقيه واصابة أربعة آخرين بجروح خطيرة. وقال مشهدوف «لقد فقدت واحدا من افضل حراسي».

وذكر شهود عيان أن سيارة مفخخة انفجرت لدى مرور موكب مشهدوف صباح امس في العاصمة الشيشانية غروزني. وقد احترقت السيارة المصفحة التي كان بداخلها الرئيس الشيشاني بكاملها وكذلك سيارة جيب كانت في عداد الموكب. وتمكن مشهدوف من الخروج من سيارته في الوقت المناسب.

وكانت وكالة انترفاكس للانباء قالت امس الخميس ان زعيم الشيشان اصلان مشهدوف اصيب في محاولة اغتيال ثم قالت في وقت لاحق انه نجا من محاولة الاغتيال دون ان يصاب بأي اذى.

ونقلت الوكالة عن عضو في لجنة مفاوضات روسية شيشانية في موسكو قوله ان مشهدوف اصيب.

ثم عادت الوكالة ونقلت عن ماجومد ماجومادوف نائب المدعي العام الشيشاني قوله ان مشهدوف نجا من محاولة الاغتيال دون ان يصاب بأذى حين انفجرت سيارة ملغومة قرب موكبه في احد شوارع العاصمة الشيشانية غروزني.

ونقلت الوكالة عن ايفان ريبكين الرئيس المناوب للجنة المفاوضات الروسية الشيشانية في موسكو قوله انه على اتصال هاتفي مستمر مع القيادة الشيشانية. وقال صحافي شيشاني في العاصمة غروزني لرويترز ان مشهدوف نقل الى المستشفى بعد محاولة اغتياله. لكن مراسل التلفزيون الروسي قال ان الزعيم الشيشاني يعمل في مكتبه بعد محاولة الاغتيال الفاشلة. ونقلت وكالة ار.اي.ايه. للانباء عن المكتب الصحافي بمقر الرئاسة الشيشانية في غروزني نفيه نبأ اصابة مشهدوف. وتنامى التوتر في الجمهورية الانفصالية على مدى الشهر المنصرم. وخاضت قوات الامن الشيشانية الاسبوع الماضي معركة مع قوات امن اسلامية قتل فيها تسعة اشخاص. واصدر مشهدوف امرا بحل الوحدات الاسلامية واستدعى الاحتياطي ومدد حالة الطوارئ عشرة ايام.

وقال سياسيون روس في الاونة الاخيرة ان التوترات الجديدة في الشيشان قد تفجر حربا اهلية في الجمهورية الانفصالية يمكن ان تمتد الى الجمهوريات المجاورة.

لكن المتحدث باسم مشهدوف قال حينئذ ان وسائل الاعلام الروسية تبالغ في تصوير مشاكل الشيشان.

الهند تعتزم شراء حاملة طائرات روسية

■ لندن ـ نيودلهي ـ وكالات: اكدت مجلة بريطانية متخصصة في الشؤون العسكرية امس ان الهند ستتخذ قريبا قرارا بشأن شراء حاملة الطائرات الروسية ادميرال غورشكوف.

واوضحت مجلة «جينز» الاسبوعية ان قائد البحرية الهندية الادميرال فيشنو باغوات سيبدأ هذا الاسبوع زيارة الى موسكو تستمر عشرة ايام للاطلاع على خطط روسيا لتطوير حاملة الطائرات الضخمة التي تزن 45 الف طن ويتوقع ان تراوح سعرها بين 700 مليون و800 مليون دولار.

وتشمل خطة التطوير التي يمكن انجازها في ثلاث سنوات زيادة سطح الحاملة من 194 مترا الى 272 مترا واضافات اخرى اليها وتشمل الصفقة المتوقعة مجموعة من طائرات ميغ 29 ومضادات للغواصات وطائرات انذار مبكر.

وكانت الحاملة قد بدأت العمل في عام 1987 وسحبت من الخدمة في عام 1995 وبدأت المفاوضات بين البلدين على شراء الحاملة قبل عام من سحبها من الخدمة. وتملك الهند حاليا حاملة طائرات واحدة بريطانية الصنع ووضعت في الخدمة منذ عام 1986.

من جهة اخرى اكد وزير الدفاع الهندي في كلمة امام البرلمان امس الخميس ان الحكومة لن تذعن للضغوط الدولية فيما يتعلق ببرنامجها النووي.

وقال الوزير جورج فرنانديز لمجلس النواب بعدما طلب نواب من الحكومة ايضاح خططها النووية «ليس واردا الخضوع لاي ضغط من اي مصدر او جهة».

وتتعرض نيودلهي منذ اجرت تجاربها النووية في مايو ايار الماضي لضغوط تهدف الى حملها على توقيع معاهدة حظر الانتشار النووي ووقف برنامجها الخاص بالتسلح النووي. ووقعت الولايات المتحدة عقوبات منفردة على الهند لهذا السبب. ووجه عدد من النواب اسئلة الى وزير الدفاع عن موقف الهند النووي لكن فرنانديز رفض الافصاح عن اي تفاصيل قائلا «ليس من الحكمة اصدار بيانات».

انان يدعو لاصلاحات في مجلس الامن

■ مكسيكو سيتي ـ رويترز: اعرب كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة عن امله في ان توافق الحكومات على اصلاح مجلس الامن لاعطائه قدر اكبر من الشرعية تقوم على اساس توسيع قاعدة التأييد الذي يتمتع به.

وقال انان الذي يزور المكسيك خلال مؤتمر صافي عقب اجتماعه مع الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو «اعتقد انه من الممكن ان يكون المجلس صغيرا وفي نفس الوقت يمثل قطاعات اوسع وبهذا يتمتع بقدر اكبر من الشرعية».

وتناقش الجمعية العامة للامم المتحدة منذ سنوات قضية توسيع عضوية مجلس الامن الذي يضم حاليا 15 عضوا من بينهم خمسة اعضاء دائمين دون ان يبدو في الافق اي اتفاق.

ودعا أنان الحكومة المكسيكية وثوار حركة زاباتيستا الى التفاوض سلميا من اجل انهاء صراع مستمر منذ اربعة اعوام في ولاية تشياباس الجنوبية.

وقال الامين العام للمنظمة الدولية «يحتاج موقف كهذا الى تعاون الجانبين وادعوهم (الثوار) الى العمل للتواصل مع الحكومة للبحث عن تسوية سلمية.

«في مثل هذه المشاكل الطريقة الوحيدة لتحقيق تقدم هي من خلال الحوار الجاد الصادق النزيه. حوار متواصل وبالارادة يمكن التوصل الى حل».

وتجيء زيارة أنان للمكسيك وسط جدل متنام حول امكانية حدوث وساطة خارجية لحسم الاضطرابات الجارية في الولاية الجنوبية.

وقبل ان يبدأ عنان رحلته لمح الامين العام للمنظمة الدولية فيما يبدو قبل اسبوعين الى امكانية قيام الامم المتحدة بدور لانهاء الصراع الدائر في الولاية المضطربة. لكن الحكومة المكسيكية رفضت بشدة فكرة اي تدخل اجنبي في الصراع. وبعد بضعة ايام اصدر أنان بيانا اخر قال فيه ان تصريحاته اسيء تفسيرها واكد على ان الامم المتحدة لن تلعب اي دور الا اذا طلبت منها الحكومة المكسيكية ذلك صراحة.

والمكسيك هي المحطة الاخيرة في جولة شملت خمس دول في امريكا اللاتينية هي الاولى من نوعها منذ تولي انان مهام منصبه عام 1996.

الرئيس الصيني يأمر الجيش بالتخلي عن نشاطاته الاقتصادية

■ بكين ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الصينية الرسمية ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين امر الجيش بالتخلي عن نشاطاته الاقتصادية في اطار اطلاق حملة جديدة لمكافحة الفساد.

وقالت الوكالة ان «القيادة المركزية للحزب الشيوعي الصيني امرت القوات المسلحة بتصفية كل مؤسساتها للمساهمة بشكل ملموس في الحملة الجارية لمكافحة التهريب في البلاد».

واوضحت ان هذا الامر اصدره الرئيس جيانغ بوصفه رئيس الحزب الشيوعي ورئيس اللجنة المركزية العسكرية، خلال اجتماع استمر يومين للقادة العسكريين خصص لمكافحة التهريب وقد انتهى الثلاثاء في مقر قيادة الاركان لجيش التحرير الشعبي في بكين.

وقال الرئيس «يتوجب على القوات المسلحة ان تلعب دورا اساسيا في الجهود التي تبذل حاليا من اجل اعطاء المثل الصالح للمجتمع وتشجيع الجهود التي يقوم بها الحزب من اجل التطهير في صفوف الجيش لانه جيش شعبي خاضع لسلطة الحزب المطلقة».

يشار الى ان القوات المسلحة استفادت من الاصلاحات الاقتصادية التي بدأت منذ عشرين عاما من اجل بناء امبراطورية اقتصادية اصبحت مهددة بسبب اصرار القادة السياسيين على التصدي للفساد الذي اصبح شاملا.

وطلب جيانغ من قادة الجيش «ان يقدروا بشكل كلي اهمية حملة مكافحة التهريب والحاجة الملحة اليها وقد اصبحت قرارا رئيسيا اتخذ من اجل تأمين تطور اقتصادي سليم ومن اجل الاستقرار الاجتماعي وامن الدولة».

استنادا الى تقارير يكشف عنها للمرة الاولى

الاستخبارات البريطانية كانت تعتبر ديغول «دكتاتور فرنسا المقبل»

■ لندن ـ اف ب: افادت تقارير الاستخبارات البريطانية التي تعود الى بدايات الحرب العالمية الثانية والتي كشف النقاب عنها للمرة الاولى اليوم الخميس، ان علاقة هذه الاستخبارات بالجنرال ديغول قائد قوات فرنسا الحرة اللاجىء في لندن كانت رديئة جدا حيث كان ينظر اليه على انه يعد نفسه ليصبح ديكتاتور فرنسا المقبل.

وجاء في ارشيف الاستخبارات البريطانية انه لم تكد تمر سوى اشهر قليلة على وصول الجنرال ديغول الى بريطانيا الا وندد مسؤول في الاستخبارات البريطانية بـ«مشاريع» ديغول ليصبح «ديكتاتور فرنسا». وكان ديغول اطلق من لندن نداءه الشهير في الثامن عشر من حزيران (يونيو) 1940 داعيا الفرنسيين الى مقاومة النازيين.

وكتب هذا المسؤول في الاستخبارات البريطانية الذي كشف عن تقريره امس الخميس «حتى ولو جرت انتخابات لدى عودته الى فرنسا تحت ضغط الحلفاء فان الجنرال سيدبر امره لمصادرة السلطة».

وبلغت العلاقات بين ديغول والبريطانيين درجة من السوء دفعت احد المسؤولين في اجهزة الاستخبارات الى القول ان استبعاد ديغول هو الحل الوحيد لتسوية العلاقات بين الطرفين. وكتب في تقريره «لا اجد حلا آخر غير استبدال ديغول برجل يتمتع فعليا بثقة الفرنسيين».

واضاف هذا المسؤول الذي وقع تقريره باسم حركي «ما دام ديغول موجودا فاننا لا نعرف الى اين سيقضي بنا دعمنا لقوات فرنسا الحرة».

وكانت اجهزة الاستخبارات البريطانية تتجنب وضع عمليات تخريب مشتركة ضد الالمان بالتعاون مع رجال المقاومة الفرنسية بسبب حالة الشك التي كانت قائمة بين الطرفين.

وكتب مدير اجهزة مكافحة التجسس البريطانية فرانك نلسون في آب (اغسطس) 1940 «اعتقد ان كل العمليات التي يمكن ان نقوم بها في فرنسا بالتعاون مع رجال ديغول ستكون خطرة لانها قد تنكشف في اي لحظة».

ولم يكن البريطانيون يسمحون بتبادل معلوماتهم مع فريق عمل الجنرال ديغول الا فيما ندر. وقد دفع الامر بديغول الى الاحتجاج خطيا لدى وزارة الخارجية في عهد انطوني ايدن.

كما يشهد ارشيف البريطانيين ايضا على شعور ديغول بالمرارة امام امتناع البريطانيين عن التعاون معه. ونقلت الاستخبارات البريطانية حديثا للجنرال الفرنسي مع دبلوماسي كندي التقاه في لندن يقول فيه ديغول «ما يثير غضبي على الانكليز ليس رغبتهم في الاستئثار بكل الدعاية لفرنسا بل طريقتهم في القيام بذلك مع اعطاء الانطباع بانني انا من يقوم بها».

واضاف الجنرال ديغول حسب ما نقل عنه «كل هذا يكشف انه لم يكن لديهم ادنى فكرة عن عقلية الفرنسيين وعلى كل حال فان حملاتهم الدعائية كانت في معظم الاحيان غبية وتعطي عكس النتيجة المتوخاة».

واثار كلام ديغول هذا لدى تسربه الى الاستخبارات البريطانية غضب المسؤولين فيها ما دفع احدهم الى الكتابة حسب ما جاء في الارشيف «انه لامر محبط بالفعل ان يكون قائد فرنسا الحرة رجلا لا يثق الى هذه الدرجة بالانكليز».

كاسترو ينفي انباء امريكية حول دخوله المستشفى

هافانا ـ اف ب: وصف الرئيس الكوبي فيديل كاسترو الخبر المزعوم الذي نشرته الصحيفة الامريكية «نوافو هيرالد» حول دخوله المستشفى في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لمرض كان من الممكن ان يكون قاضيا بانه «كذب في كذب».

ونفى فيديل كاسترو (71 سنة) بشدة ما ورد في الصحيفة الصادرة في مدينة ميامي (فلوريدا) خلال حوار لم يسبق له مثيل اجراه مساء الاربعاء في هافانا الرئيس الكوبي مع مراسلي اربع وكالات انباء من بينها وكالة فرانس برس.

وشدد كاسترو على ان «هذه الطبيبة الجراحة غير موجودة» مشيرا الى اليزابيت تروخيلو ايزكييردو. وقدمت هذه المرأة نفسها الى صحيفة «نوافو هيرالد» على اساس انها طبيبة جراحة قامت بمعالجة الزعيم الكوبي في مستشفى سيميك في هافانا بين 22 و28 تشرين الاول (اكتوبر).

واضاف الرئيس الكوبي امام مراسلي وكالة فرانس برس والوكالة الاسبانية «ايفي» والبريطانية «رويترز» والمكسيكية «نوتيميكس»: «لم ادخل قط الى مستشفى سيميك ولم تجر لي ولا حتى صورة اشعة في هذا المستشفى».

ووجهت الدعوة الى الصحافيين الاربعة للقاء الرئيس الكوبي عقب دورة عادية نصف سنوية للمجلس الوطني للحكم الشعبي (البرلمان الكوبي) في قصر المعاهدات في هافانا.

وكانت وكالة الانباء الكوبية الرسمية ذكرت ان كاسترو ندد الاربعاء بالكوبيين الذين اثروا مستفيدين من الازمة الاقتصادية التي عصفت بالبلاد ووصفهم بانهم «اعداء الطبقة العمالية».

وقال كاسترو امام النواب الكوبيين الذين اجتمعوا في هافانا لليوم الثاني على التوالي في اطار الدورة العادية نصف السنوية للبرلمان «ان الذي يملك الكثير من الاموال هو عدو الطبقة العمالية لانه قادر على القيام بأي شيء من اجل الحفاظ على مكاسبه، مثل الرشوة والفساد». واضاف «لهذا السبب علينا ان نفكر ونحلل بانتباه كلي ما يتوجب علينا فعله مع هؤلاء الاشخاص».

وتتزامن هذه التصريحات مع قرار السلطات الكوبية قبل اشهر عدة بملاحقة العديد من العاملين في القطاع الخاص الذين سمح لهم بالعمل ابتداء من العام 1993 ولو بشكل محدود.

ضربة جديدة من معسكر المحافظين الى تيار الاعتدال

حكم قاس ضد رئيس بلدية طهران: السجن 5 سنوات وغرامة باهظة .. وحرمانه من الوظائف الرسمية

طهران ـ
من كريستوف دو روكفوي:

انتهت محاكمة غلام حسين كرباستشي رئيس بلدية طهران امس الخميس باصدار عقوبة قاسية على هذا الاصلاحي النافذ الذي حكم عليه بالسجن خمس سنوات مع النفاذ ومنعه من ممارسة اي وظيفة رسمية طوال عشرين عاما.

لكن بامكان كرباستشي (45 عاما) الذي يعتبر من الحلفاء المقربين جدا للرئيس محمد خاتمي ان يستأنف الحكم خلال عشرين يوما يطلق سراحه خلالها مؤقتا في انتظار النتيجة النهائية.

وبهذا الحكم يوجه القضاء الايراني الذي يهيمن عليه المحافظون ضربة شديدة للتيار المعتدل الذي يعتبر كرباستشي واحدا من اركانه كما يستهدف مباشرة مستقبله السياسي.

ومعروف ان رئيس بلدية طهران الذي يكن له المحافظون الكره الشديد منذ سنوات، واحد من المساهمين الرئيسيين في فوز الرئيس خاتمي العام الماضي.

وحكم ايضا على كرباستشي الذي لم يكن حاضرا عند النطق بالحكم بدفع 17.6 مليار ريال، اي ما يقارب ستة ملايين دولار، وهو المبلغ المتهم باختلاسه، ودفع غرامة مليار ريال (350 الف دولار). وتقضي العقوبة كذلك بجلده 60 جلدة ولكن مع ايقاف التنفيذ.

والتهم التي وجهت الى كرباستشي هي اختلاس اموال، والانتفاع من الاملاك العامة، والتواطؤ في عمليات فساد وتمويل غير شرعية لنشاطات سياسية لصالح التيار المعتدل. وقد اوقف عن مزاولة مهامه على راس بلدية طهران منذ بدء المحاكمة في السابع من حزيران (يونيو) الماضي.

وكانت صحف ايرانية عدة توقعت امس الاربعاء صدور حكم اكثر اعتدالا على كرباستشي يشمل منعه من تسلم اي وظيفة عامة لكن من دون الحكم عليه بالسجن مع النفاذ. وقد اصر رئيس بلدية طهران على رفض كل التهم الموجهة اليه.

وادت محاكمته الى مواجهات حادة بين الجناح الاصلاحي في النظام والمحافظين الذين يسيطرون على الاجهزة القضائية.

وقد نقل التلفزيون والاذاعة وقائع جلسات المحاكمة كاملة مما آثار اهتماما كبيرا لدى السكان وادى الى احتدام الجدل داخل المجتمع الايراني حول هذه المحاكمة العلنية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ النظام.

وطوال المحاكمة اكد كرباستشي انه «لم يسرق ريالا واحدا» واتهم القضاء باجراء «محاكمة سياسية» بالاستناد الى اتهامات «لا اساس لها من الصحة».

وقد اعترف كرباستشي بتحويل اموال لصالح شخصيات مقربة من المعتدلين وبأنه ساهم في حملة خاتمي الانتخابية العام الماضي، لكنه اكد ان كل ذلك جرى في اطار قانوني.

اما القاضي حجة الاسلام غلام حسين محسني ايجي فأكد من جهته مرات عدة ان منصب كرباستشي يجب الا يضعه فوق الملاحقات القضائية.



القاضي الايراني غلام محسني بعد النطق بالحكم والى اليسار كرباستشي (اف ب)

وكان كرباستشي، الذي اصبح العدو اللدود للهيئة القضائية ورجال الدين المحافظين، وضع في الحبس للوقت خلال احد عشر يوما في نيسان (ابريل) الماضي، مما آثار ازمة سياسية حادة داخل النظام ومواجهات في الشارع بين انصاره وخصومه.

ثم اخلي سبيله في تلك الاونة بقرار من آية الله علي خامنئي الذي يمثل اعلى سلطة في البلاد بناء على طلب الرئيس خاتمي.

وكان كرباستشي الذي عرف اداريا حازما وراء مظهره الرزين الهادئ، عين في العام 1989 على رأس بلدية العاصمة الايرانية التي اجرى تغييرا وتحديثا كبيرا لمعالمها، باقدامه على شق طرقات سريعة عديدة وحدائق عامة ومنشآت رياضية وثقافية.

وتأتي ادانته الصارمة اليوم في اجواء صراع محتدم يزداد بلبلة وغموضا يوما عن يوم بين التيارات التي يتشكل منها النظام الايراني.

وفي مقابل هذا المصير القاسي الذي لاقاه كرباستشي، حالف الحظ عبد الواحد موسوي لاري وهو رجل دين في الرابعة والاربعين ومن اقرب حلفاء الرئيس خاتمي ايضا، بحصوله الاربعاء على منصب وزير الداخلية اثر منحه الثقة بغالبية كبيرة في مجلس الشورى المعروف بانه خاضع لسيطرة المحافظين الذين يتولون رئاسته.

فقد نال عبد الواحد موسوي لاري تأييد 177 نائبا فيما عارضه 67 اخرون وامتنع 22 نائبا عن التصويت، وهي نتيجة جاءت افضل من اكثر توقعات الصحافة الايرانية تفاؤلا.

كرباستشي.. الشاب الثائر المقرب للخميني يدفع ثمن «سياساته المتحررة» في طهران

طهران ـ
من كيانوش دوراني:

يعتبر رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي الذي حكم عليه الخميس بالسجن خمس سنوات ويمنعه من تسلم اي وظيفة رسمية طوال عشرين عاما، من فئة التكنوقراطيين بعد ان خلع العمامة ولبس رجل الدين وارتدى البزة المدنية، فانعكس تحوله هذا على طريقة ممارسته مهمته على رأس مدينة العشرة ملايين نسمة.

فكرباستشي (44 عاما) النحيف البنية، الودود خلقا رغم طابعه الكتوم درس الفقه الاسلامي في مدينتي قم (جنوب طهران) وأصفهان (وسط). ولرتقى الى مرتبة حجة الاسلام، التي تاتي مباشرة في الهرمية الدينية الشيعية بعد مرتبة آية الله. لكنه خلع العمامة ولباس رجل الدين ليرتدي بزة مدنية ويحمل لقب مهندس في الرياضيات.

ومنذ شبابه الباكر قادته معارضته لنظام الشاه محمد رضا بهلوي الى السجن في السبعينات. وعندما انتصرت الثورة في نهاية هذا العقد، قرر مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني تعيينه ممثله الشخصي لدى الدرك.

وبعد توليه لبرهة قصيرة مسؤوليات الاذاعة والتلفزيون الحكوميين، عين كرباستشي بقرار شخصي من الخميني حاكما لمدينة أصفهان ذات التراث التاريخي والتي تعتبر مركزا صناعيا مهما ومعقلا للراديكاليين.

وعندما انتخب علي أكبر هاشمي رفسنجاني رئيسا للجمهورية في صيف 1989، تولى كرباستشي رئاسة بلدية العاصمة الايرانية المهددة بالاختناق بسبب التلوث والتمو السكاني المطرد.

ولم يطل الأمر بكرباستشي حتى اتخذت شخصيته بعدا سياسيا ذا حجم وطني بفضل صحيفته «همشهري» (للمواطن) التي شرع في اصدارها في كانون الثاني (يناير) 1992.

ونالت انجازات كرباستشي اعجاب الزوار الأجانب وخصوصا منها تلك الطرق السريعة التي تخترق شوارع العاصمة والمساحات الخضر التي تتوزع فيها.

تميز رئيس البلدية كذلك بانجازاته الثقافية والرياضية منها مثلا اقامة أحواض سباحة عامة مفتوحة للنساء ودعم الأنشطة الفنية وخصوصا الموسيقية المعاصرة.

لكن هذه الانجازات أثارت حفيظة الأوساط المحافظة التي اتهمت كرباستشي بأنه ينهج النمط «الغربي». كذلك كثر الكلام عن رائحة فساد تفوح من المشاريع العقارية العديدة وظهرت انتقادات لبعض اساليبه التي وصفت بأنها تسلطية وخصوصا في مجال استملاك العقارات وجباية الضرائب.

وفي انتخابات 1996 التشريعية، تقدم كرباستشي الى خط المواجهة الأمامي بتأييده انشاء حركة سياسية معتدلة ليصبح منذ ذلك الحين هدفا للمحافظين الذين يسيطرون على معظم مؤسسات النظام وخصوصا القضاء.

وكانت مشاركة كرباستشي بفاعلية في حملة محمد خاتمي للانتخابات الرئاسية في أيار (مايو) 1997 القشة التي قصمت ظهر البعير، اذ كان ثمنها اتهامات لكرباستشي باستخدام الأموال العامة لأغراض حزبية.

لكن رئيس البلدية أصر على نفي هذه الاتهامات، معتبرا أنها لا تعدو كونها حملة «سياسية» تهدف الى منعه من تولي مسؤوليات في حكومة الرئيس خاتمي.

خبراء قالوا انها قد تضطر لتأجيل برامج عسكرية

الكويت تتعثر في سداد ثمن الاسلحة بسبب الانخفاض في اسعار النفط

الكويت ـ من اشرف فؤاد:

يثير انخفاض اسعار النفط الشكوك حول قدرة الكويت على تمويل كل خطط اعادة تجهيز الجيش في الوقت الذي تلقت فيه عروضا من شركات دفاعية لامدادها بنظام قيادة وتحكم عسكري بتكلفة 1.2 مليار دولار.

وقال خبراء عسكريون اليوم الخميس ان الكويت قد تضطر الى تأجيل بعض برامجها الدفاعية مع انخفاض متوسط سعر الخام الكويتي الى اقل من عشرة دولارات للبرميل في الاسابيع القليلة الماضية بالمقارنة مع 18 دولارا خلال العامين الماضيين.

وقال مسؤول عسكري غربي «ابلغونا انهم لا يملكون المال اللازم لاتمام كل شيء في وقت واحد ولن ادهش اذا ارجأوا بعض الخطط».

واضطرت اللجنة المالية بالبرلمان الكويتي الى تخفيض ميزانية العام المالي 1998 /1999 وتوقعت عجزا اكبر بكثير قدر بنحو 2.163 مليار دينار (سبعة مليارات دولار) بالمقارنة مع تقديرات الحكومة التي وضعته عند مستوى 1.596 مليار دينار للعام المالي الذي بدأ في الاول من تموز (يوليو) الجاري.

ويقول مسؤولون دفاعيون انهم لا يعرفون على وجه الدقة اي البنود هي التي سيتم تأجيلها من قائمة مشتريات الكويت العسكرية الضخمة.

وقال احدهم «لكنني اعتقد ان مشروع (سي 4 اي) سيعطي اولوية على طائرات اباتشي مثلا بسبب المشروع العربي الخليجي».

وفي الاسابيع القليلة الماضية تلقت الكويت التي تسعى الى اعادة بناء قواتها التي مزقها الاحتلال العراقي الذي دام سبعة اشهر عروضا لخطتها بشأن اعادة بناء جيشها في اطار خطة عربية خليجية اوسع نطاقا لدمج الدفاعات.

وقال مسؤول دفاعي غربي عن مشروع سي 4 اي الكويتي للقيادة والتحكم والاتصالات والكمبيوتر والمخابرات «ممثلون عن بريتش ايروسبيس ولوكهيد حضروا الى هنا لعرض اقتراحاتهم وبعض المجموعات الاخرى قدمت بالفعل عروضها».

وبعد تحريرها في حرب الخليج عام 1991 بدأت الكويت تنفيذ خطة لاعادة تجهيز جيشها مدتها 12 عاما وتتكلف 12 مليار دولار.

وشكلت بعض اكبر شركات الدفاع في العالم اتحادات للتقدم بعطاءات للمشروع الذي قال خبراء عسكريون انه يتطلب خبرات مجمعة وتنافس تكنولوجيات العديد من الشركات.

ووافقت دول مجلس التعاون الخليجي الست في قمة عقدت بالكويت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على خطة لدمج دفاعاتها تبدأ بمشروع يتكلف 85 مليون دولار منح لشركة هيوز في حزيران (يونيو) لاقامة نظام رادار متكامل يغطي المنطقة كلها.

امير الكويت الشيخ جابر

وانفقت دول خليجية عربية اخرى تشتري السلاح من حلفاء مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مئات الملايين من الدولارات بشكل منفصل خلال الاعوام القليلة الماضية على نظم تحكم وقيادة وسعت لتحديث قواتها في اطار خطة لدمج غرف قياداتها.

وقال مسؤول دفاعي انه خرج من محادثات جرت في الاونة الاخيرة في الكويت بانطباع ان الكويت متحمسة للتحرك باتجاه اتفاق تبلغ قيمته 800 مليون دولار يشمل شراء 16 طائرة هليكوبتر مقاتلة من طراز ايه اتش 64 التي تصنعها ماكدونالد دوجلاس هليكوبترز سيستيم التابعة لبوينغ.

واضاف «اعتقد انهم يريدون الطائرات ويحتاجون اليها. واعتقد ان صفقة الطائرات ستحظى بالاولوية».

وقال المسؤولون ان من بين المتقدمين بعروض للكويت كونسورتيوم تقوده بريتش ايروسبيس ولوكهيد مارتن الامريكية. ووحدت جي اي سي ماركوني جهودها مع ليتون في حين شكلت ريثيون اتحادا مع طومسون سي اس اف الفرنسية.

وقال مسؤول غربي «لكن الاسماء الكبيرة مثل بوينغ وهيوز مشاركة كذلك وكل كونسورتيوم يضم شركات اخرى اصغر حجما».

قالت ان عودة القوات تم دون مواجهة

الرياض تؤكد التواجد اليمني في «الدويمة»

■ الرياض ـ ا ف ب: اكد وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز الاربعاء تواجد حرس الشواطئ اليمني في جزيرة متنازع عليها في البحر الاحمر في اطار تسوية بين الرياض وصنعاء.

وقال الامير نايف للصحافيين في الرياض «اي تواجد (سعودي او يمني) على جزيرة الدويمة تم بموافقة البلدين الشقيقين». وردا على سؤال لاحد الصحافيين، قال الامير نايف ان هذا الامر «جرى بدون اي مواجهة».

وكان ناطق يمني رسمي اعلن قبل ذلك ان اليمن استعاد المواقع التي خسرها خلال الاشتباكات التي وقعت الاحد بين القوات اليمنية والسعودية في الدويمة، في اطار تسوية من اجل نزع فتيل الازمة بين البلدين.

يشار الى ان ثلاثة عسكريين يمنيين قتلوا خلال هذا الاشتباك كما اسرت القوات السعودية ضابطا يمنيا.

واوضح الوزير السعودي ان «السلطات اليمنية وبناء على رغبتها تسلمت الخميس جثث العسكريين اليمنيين الثلاثة والضابط اليمني المحتجز».

ومن جهة اخرى اتهم الامير نايف صنعاء بانها رفضت تسليم الرياض اثنين من السعوديين «مطلوبين لقضايا امنية» بالرغم من وجود اتفاقات بهذا الخصوص موقعة بين البلدين في العام 1996. واضاف «الى الان لم يسلموا المطلوبين».

واوضح ان بلاده كانت سلمت اليمن في نيسان (ابريل) الماضي سبعة يمنيين كانوا يقومون باعمال تمس بامن اليمن في السعودية».

ومن المنتظر ان يصل وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال السبت المقبل الى جدة (غرب المملكة العربية السعودية) من اجل نزع فتيل الازمة التي نشأت بسبب الاشتباك السعودي اليمني في الدويمة كما اعلن سفير اليمن في الرياض احمد محمد.

95 شخصا يشتبه في انتمائهم الى حركة حزب الله الكردي يمثلون امام محكمة امن الدولة التركية

■ ديار بكر (تركيا) ـ ا ف ب: افادت مصادر محلية ان 95 شخصا يشتبه في انتمائهم الى منظمة حزب الله الكردية السرية يمثلون امس الخميس امام محكمة امن الدولة في ديار بكر في الجنوب التركي بتهمة «محاولة اقامة دولة اسلامية» في تركيا.

واضاف المصدر ان الاشخاص الـ95 الذين اوقفوا خلال عمليات مداهمة واسعة النطاق قامت بها الشرطة في ديار بكر، كبرى مدن جنوب شرقي الاناضول حيث اغلبية السكان من الاكراد، معرضون الى احكام تتراوح بين السجن ثلاث سنوات والاعدام.

وسيعلن الحكم بعد سلسلة من المحاكمات التي ستجرى في هذه المدينة.

ويذكر ان منظمة حزب الله التي تنشط خصوصا في مدينتي بطمان (جنوب شرقي) وديار بكر معروفة بمعارضتها المسلحة لحزب العمال الكردستاني (انفصاليون اكراد). وسقط المئات من ناشطي الحركة خلال مواجهات دامية بين المنظمتين في الفترة ما بين 1990 ومنتصف 1993. وقد اعلنت الحركتان بعد ذلك الالتزام بهدنة.

وقد سددت قوات الامن التركية خلال السنة الماضية ضربة قاسية الى هذه المنظمة التي أوقفت العشرات من اعضائها.

البرلمان التركي يرفض مذكرة لحجب الثقة عن يلماظ

■ انقرة ـ ا ف ب: اعلنت مصادر برلمانية تركية الأربعاء ان مجلس النواب رفض مذكرة لحجب الثقة عن رئيس الوزراء مسعود يلماظ تقدم بها حزب «الفضيلة» الأسلامي الأسبوع الماضي.

وقالت المصادر ان المذكرة رفضت اذ صوت 213 نائبا ضد مقابل 230 مع من اصل 443 نائبا حضروا جلسة التصويت. وكان يجب الحصول على 276 صوتا من اصل 550 اي الغالبية المطلقة لتمرير المذكرة. الا ان عدد نواب المعارضة يبقى دون الرقم المطلوب.

ولم يشارك 55 نائبا من «حزب الشعب الجمهوري» (اجتماعي ـ ديمقراطي)، الذي يدعم الأئتلاف الحكومي من دون ان يكون شريكا فيه، في عملية التصويت.

ووجهت المذكرة اتهاما الى يلماظ «باستغلال السلطة» بسبب موافقته على نقل اراض تملكها مؤسسة حكومية في منطقة كوجيلي الى «كو هولدينغ»، اكبر مجموعة صناعية خاصة في تركيا.

ويخضع يلماظ لثلاثة تحقيقات برلمانية حول مصادر ثروته الشخصية واستغلال السلطة حين اجريت مناقصة عمومية لبناء مطار آخر في اسطنبول واتهام بالفساد في مسألة بيع اراض عامة لمقاولين من القطاع الخاص في ضواحي اسطنبول.

ديميريل: «جمهورية شمال قبرص التركية ستعامل كمحافظة تركية»

■ انقرة ـ اف ب: اعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل امس الخميس ان «جمهورية شمال قبرص التركية» المعلنة من جانب واحد والتي لا تعترف بها سوى انقرة ستعامل من الان وصاعدا كمحافظة تركية.

وقال ديميريل في تصريح للصحافيين قبل يومين من زيارته المقررة الى شمال قبرص في اطار افتتاح مشروع تركي لتزويد القسم الشمالي من الجزيرة بمياه الشرب ان «جمهورية شمال قبرص التركية ستعامل من الآن وصاعدا كمحافظة تركية على الصعيد الاقتصادي (...) وان تركيا وجمهورية شمال قبرص على طريق الاندماج الاقتصادي».

وتعتزم تركيا بمساهمة شركة نرويجية نقل حتى سبعة ملايين متر مكعب من مياه الشرب سنويا الى جمهورية شمال قبرص بواسطة بالونات عملاقة تطفو على وجه البحر.

وسيرافق عدد من الوزراء ديميريل الذي سيلقي خطابا في البرلمان القبرصي التركي.

وتأتي تصريحات ديميريل في حين تعقد تركيا وجمهورية شمال قبرص امس الخميس في شمال قبرص الاجتماع الثاني لمجلس الشراكة بينهما لتعزيز علاقاتهما خصوصا السياسية والاقتصادية.

وكان اجتماع اول لمجلس الشراكة عقد في 31 آذار (مارس) الماضي في انقرة ردا على بدء مفاوضات انضمام الحكومة القبرصية المعترف بها دوليا الى الاتحاد الاوروبي في بروكسل.

يذكر ان انشاء مجلس الشراكة تقرر في آب (اغسطس) 1997 في نيقوسيا ردا على قرار الاتحاد الاوروبي اطلاق عملية انضمام قبرص.

وتعارض تركيا وجمهورية شمال قبرص انضمام القسم اليوناني من قبرص الى الاتحاد الاوروبي قبل التوصل الى حل سياسي لمشكلة الجزيرة لأن ذلك لن يؤدي برأيهما سوى الى تصعيد النزاع.

ومنذ تدخل الجيش التركي في 1974 لمواجهة انقلاب قام به القوميون القبارصة اليونانيون بهدف الحاق الجزيرة باليونان باتت قبرص مقسمة الى قطاعين: تركي في الشمال ويوناني في الجنوب. ومنذ ذلك الحين تنشر تركيا 35 الف جندي في الشمال.

محكمة تؤكد حجب صحيفة مؤيدة لخاتمي

■ طهران ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس أن محكمة الاستئناف أكدت حجب صحيفة «جامعة» (المجتمع) المعتدلة، أحدى أبرز الصحف المؤيدة للرئيس محمد خاتمي عن الصدور.

وتقرر سحب ترخيص نشر الصحيفة في العاشر من حزيران (يونيو) الماضي لكن الصحيفة تمكنت من الاستمرار في الصدور في انتظار حكم الاستئناف.

وقال مدير الصحيفة حميد رضى جلائي بور لوكالة (فرانس برس) إنه ينوي الاستمرار في إصدار الصحيفة اعتبارا من الاحد باسم آخر.

وكانت «جامعة» بدأت الصدور في شباط (فبراير)، واشارت الاحصاءات الاخيرة المعلنة الى انها كانت تبيع 300 الف نسخة يوميا.

وأصبحت «جامعة» رمزا حقيقيا للانفتاح في ما يتعلق بالصحافة والذي يؤيده الرئيس خاتمي حين نشرت عددا من المقالات تشكك بالنظام السياسي والاجتماعي في ايران.

ويتهم القضاء الصحيفة بأنها نشرت مقالات «تشهيرية وملفقة». كما اتهمها بنشر صورة ظهر فيها رسم الرئيس السابق ابو الحسن بني صدر اللاجيء الى فرنسا حاليا.

وتتعرض الصحيفة منذ أشهر لانتقادات عنيفة من الاوساط المحافظة التي تتهم الصحافة المعتدلة بتخريب الاسس الايديولوجية والسياسية للنظام.

رجال الدين المحافظون يمارسون ضغوطا على خاتمي بشأن الحريات

■ ايران ـ ا ف ب: طالب رجال الدين الشيعة الايرانيون بالحاح رئيس الجمهورية محمد خاتمي الاصلاحي بتشديد مراقبة الانفتاح في الصحافة والحريات العامة في البلاد وذلك خلال لقاء جرى مساء الاربعاء في مدينة قم المقدسة جنوب طهران.

واوضحت الاذاعة الرسمية الخميس بان الاجتماع جرى مع عدد لم تحدده من اعضاء رابطة اساتذة المدارس الفقهية في قم، المعقل الديني المقرب من المحافظين.

واشارت الاذاعة الى ان رجال الدين اعربوا عن قلقهم من «الوضع في الجامعات» ودعوا «الى اشراف اوسع على الصحافة وعلى التشريعات المتعلقة بالحريات في البلاد».

كما طلبوا من الرئيس «اتباع» مرشد الجمهورية الاسلامية والرجل الاول في النظام علي خامنئي المؤتمن على الشرعية الفقهية والذي يتمتع بسلطات اعلى من سلطات الحكومة والمؤسسات الاخرى.

وردا على ذلك اكد خاتمي اصراره «على التجاوب مع التطلعات المشروعة للشباب» الذي شارك بكثافة في انتخابه للرئاسة في ايار (مايو) عام 1977.

وقال خاتمي: «اذا كان شعبنا، وبخاصة الشباب، لا يطرح اسئلة فان هذا لا يعني ان لا تساؤلات لديه. وبالتالي فانا اعتبر ان من الواجب التركيز على الحريات المشروعة».

واضاف: «من المهم الايمان بالشباب ومخاطبته بلغة يفهمها» داعيا المدارس الفقهية لاعتماد «طريقة تفكير جديدة تستجيب بشكل افضل لطموحات الاجيال الجديدة».

واعتبر خاتمي بان على «الاسلام ورجال الدين والمرشد ان يكونوا فوق المصالح الفئوية».

يشار الى ان قضية تطوير المجتمع المدني ودولة القانون باعطاء مزيد من الحريات للصحافة خصوصا هي في صلب خطة الرئيس خاتمي.

صراع القوى داخل النظام الايراني منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي (تسلسل زمني)

طهران ـ ا ف ب: صدر الخميس حكم بالسجن خمس سنوات على رئيس بلدية طهران الاصلاحي غلام حسين كرباستشي وبحرمانه من تولي اي وظيفة عامة خلال عشرين عاما.

وفي ما يلي اهم المحطات الكبرى منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي.

1997

ـ 23 ايار (مايو): انتخاب المرشح المعتدل لرئاسة الجمهورية محمد خاتمي بنسبة 69 في المئة من الاصوات بالاقتراع المباشر في مواجهة المرشح المحافظ رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري.

ـ 30 ايار (مايو): الجناح المتشدد في النظام يحذر الرئيس الجديد من مغبة الابتعاد عن مبادئ ثورة 1979 الاسلامية.

ـ 3 اب (اغسطس): الرجل الاول في النظام آية الله علي خامنئي يفتتح عهد الرئيس خاتمي بالاعلان عن معارضته لاي انفتاح على الغرب.

ـ 18 ايلول (سبتمبر): ازمة في بلدية طهران التي اتهم رئيسها غلام حسين كرباستشي المقرب من خاتمي بالفساد.

ـ 14 تشرين الثاني (نوفمبر): آية الله حسين علي منتظري الذي يعتبر قريبا من الاوساط المعتدلة والذي سبق ان ابعد عن خلافة الامام الخميني عام 1989، يندد بسيطرة المحافظين على النظام وبتدخل مرشد الجمهورية آية الله خامنئي في الامور السياسية.

ـ 19 تشرين الثاني (نوفمبر): نهب حوز منتظري العلمية في مدينة قم وسط ايران.

ـ 24 تشرين الثاني (نوفمبر): اغلاق مكتب منتظري ومصادرة املاكه في مشهد المدينة المقدسة لدى الشيعة.

ـ 26 تشرين الثاني (نوفمبر): المرشد آية الله علي خامنئي يطالب بمحاكمة آية الله منتظري بتهمة «الخيانة».

ـ 15 كانون الاول (ديسمبر): اعتقال ابرز شخصيات المعارضة الليبرالية ابراهيم يزدي الامين العام لحركة تحرير ايران. اطلق سراحه في 25 كانون الاول (ديسمبر).

ـ 21 كانون الاول (ديسمبر): مجلس الشورى يتهم وزير الداخلية عبد الله نوري المقرب من خاتمي باعطاء الضوء الاخضر لاجتماع طلابي جرى خلاله التشكيك بشرعية مرشد الجمهورية بشكل علني.

1998

ـ 16 شباط (فبراير): وضع آية الله منتظري «تحت المراقبة الامنية المشددة» في قم.

ـ 4 نيسان (ابريل): وضع رئيس بلدية طهران في التوقيف المؤقت بتهمة الفساد واختلاس اموال لاهداف سياسية.

ـ 15 نيسان (ابريل): اخلاء سبيل رئيس بلدية طهران بأمر من مرشد الجمهورية آية الله خامنئي بعد طلب من الرئيس خاتمي.

ـ 7 حزيران (يونيو): بدء المحاكمة العلنية لرئيس بلدية طهران.

ـ 10 حزيران (يونيو): مجلس الشورى يناقش طلبا لتوقيف وزير الداخلية لتقديمه «دعما سياسيا» لرئيس بلدية طهران.

ـ 21 حزيران (يونيو): اقالة وزير الداخلية والرئيس خاتمي يعينه فورا في منصب نائب رئيس الجمهورية للشؤون الاجتماعية.

ـ 29 حزيران (يونيو): وزير الداخلية السابق يهاجم المحافظين بشدة ويتهمهم بالسعي الى «الحد من سلطات الرئيس» خاتمي.

ـ 15 تموز (يوليو): الرئيس خاتمي يعين نائب الرئيس عبد الجواد موسوي لاري في منصب وزير الداخلية.

ـ 22 تموز (يوليو): مجلس الشورى يؤكد تعيين موسوي لاري.

ـ 23 تموز (يوليو): الحكم على رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي بالسجن خمس سنوات وبمنعه من ممارسة اي وظيفة رسمية لـ25 سنة.

فاتشيت: لندن تريد تطوير علاقاتها مع ايران

■ طهران ـ ا ف ب: افادت وكالة الانباء الايرانية ان وزير خارجية بريطانيا ديريك فاتشيت اعرب الاربعاء من لندن في مقابلة اجرتها معه الوكالة عن رغبة بلاده في تطوير علاقاتها مع ايران.

وفي اول مقابلة يجريها مسؤول بريطاني مع مؤسسة اعلامية ايرانية منذ الثورة الاسلامية في 1979، صرح فاتشيت «لقد اعربنا بوضوح عن رغبتنا في اقامة علاقات بناءة مع ايران».

واضاف ان «هناك الكثير من المواضيع التي نريد التفاوض والتعاون فيها»، مشيرا بوجه خاص الى الوضع في افغانستان وفي آسيا والعراق والتجارب النووية التي جرت مؤخرا في جنوب آسيا ومحاربة مهربي المخدرات.

وتابع «اننا نرغب في نفس الوقت في تطوير علاقاتنا التجارية»، مشددا على اهتمام اوساط رجال الاعمال البريطانيين في تطوير التعاون مع القطاع الخاص الايراني «في ظرف تعتزم فيه ايران الانفتاح على الاستثمارات الخارجية».

بهائيون يتهمون ايران باعدام احد افراد طائفتهم

■ باريس ـ رويترز: قال فرنسيون من الطائفة البهائية ان احد افراد طائفتهم اعدم في ايران يوم الثلاثاء وهو اول بهائي تعدمه الجمهورية الاسلامية منذ عام 1992.

وقال بيان صدر يوم الاربعاء «اعدام روح الله روحاني ياتي عقب سلسلة من اعمال الاضطهاد للبهائيين الايرانيين».. وهو مبعث قلق بالغ للبهائيين في فرنسا وغيرها.

واضاف البيان ان القتيل اب لاربعة وعمره 52 عاما ويبدو انه شنق بتهم جعل شابة مسلمة تعتنق المذهب البهائي. وقال البيان ان المرأة نفت انه تحولت الى البهائية لان امها بهائية وهي تربت في كنف الطائفة.

احدهم عرض عليه اقامة تمثال له

بتلر يجذب انتباه الجالية العراقية في امريكا اثناء حضوره حفلا بمنزل نزار حمدون

نيويورك ـ «القدس العربي» ـ من صلاح عواد:

السفير ريتشارد بتلر الرئيس التنفيذي للجنة الامم المتحدة الخاصة (يونسكوم) الذي وصفته الصحافة العراقية بالكلب «المسعور» تحول الى نجم شعبي في حفل الاستقبال الذي اقامه سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون يوم الاثنين الماضي بمقر اقامته بمناسبة العيد الوطني. والدبلوماسي الاسترالي الذي خلف السويدي رولف اكيوس لرئاسة اللجنة الخاصة قد ساهم في خلق واحدة من اكبر الازمات بين الامم المتحدةوبغداد خلال الشتاء الماضي بعد التصريحات التي ادلى بها امام هيئة تحرير صحيفة «نيويورك تايمز» عندما قال ان لدى العراق اسلحة بيولوجية تكفي لتدمير تل ابيب عاصمة الدولة العبرية.

وبعد تلك التصريحات التي نفاها فيما بعد تصاعدت ازمة تفتيش ما يسمى بالمواقع الرئاسية التي اوشكت على اندلاع نزاع عسكري خطير بين الولايات المتحدةوالعراق لولا نجاح دبلوماسية الامين العام كوفي انان لتفادي الضربة العسكرية التي استعدت لها الولايات المتحدة وبريطانيا، هذه الدبلوماسية التي توجت باتفاق بين الامم المتحدة والسلطات العراقية في شهر شباط (فبراير) الماضي.

وفي حفلة الاستقبال توافد عدد من العراقيين من المقيمين في الولايات المتحدة للحديث مع السفير الاسترالي ريتشارد بتلر، وكان كل واحد منهم يوجه الى السفير بتلر سؤالا بسيطا هو «متى تنتهي مهمتك لكي يرفع الحصار عن العراق»، وبعد السؤال يطلب المتحدث من بتلر الوقوف الى جانبه لاخذ صورة تذكارية مع الرجل الذي يحمل لوحده تقريبا قرار رفع العقوبات عن العراق. واثناء الحفلة اخذت عشرات الصور التذكارية مع السفير بتلر بطلب من رجال اعمال ورجال دين وعمال وتحول المشهد الذي تكرر مرارا الى ظاهرة ملفتة للنظر، ولم يكتف العراقيون الذين فاجئوا بتلر باعجابهم الغريب بالصورة الفردية، وانما راح البعض منهم يطلب من زوجته واصدقائه الوقوف الى جانب بتلر لاخذ صورة تذكارية جماعية.

ومن الطرافة ان البعض من العراقيين الذين قدموا من عدة ولايات امريكية حتى انهم لا يعرفون شكل بتلر.

وذكرت صحافية امريكية كانت مندهشة بالحالة وهمست الى شخص كان يقف الى جانبها ساخرة من المشهد غير المألوف، وسأل الرجل الذي تبين فيما بعد انه عراقي يعيش في مدينة شيكاغو «هل السفير بتلر هو موجود في الحفلة».

وفوجئت الصحافية بالسؤال، واشارت الى بتلر، وفي اقل من ثانية وجدت الشخص يقف الى جانب بتلر لالتقاط صورة تذكارية. وبالمقابل سخر بعض الامريكيين من المتعاطفين مع العراق من السفير بتلر وتوجه واحد منهم الى السفير، وقال له ساخرا «هل جئت تفتش عن الاسلحة البيولوجية في بيت السفير العراقي».

ويبلغ المشهد ذروته حين يتقدم الفنان العراقي علي الجابري المقيم في روما بايطاليا الى السفير بتلر ويعرض عليه فكرة ان يقيم له تمثالا وبسرعة مدهشة وافق بتلر على اقتراح النحات العراقي. والفنان علي الجابري الذي جاء الى نيويورك للاجتماع مع الامين العام كوفي انان ليقدم نصبا تذكاريا اعده الى مقر الامم المتحدة، وقبل ان يجتمع مع الامين العام الذي لا زال يواصل جولته في امريكا اللاتينية يخصص الجابري اكثر من ساعة ونصف للسفير بتلر ليعد تمثالا له في مكتبه. وبالمقابل الغى السفير بتلر كل مواعيده صباح يوم الاربعاء ليجلس بسكون لمدة ساعة ونصف امام الفنان العراقي الذي وصف مشروعه برسالة السلام من العراق الى الامم المتحدة. ولم يخف الفنان الجابري اعجابه بما قام به، وقال «ان عملي هو دبلوماسية الفن، وقد تحقق هذه الدبلوماسية ما لم تحققه دبلوماسية السياسيين».

وذكر مساعد الجابري حمزة الدليمي الذي رافق الفنان الى مكتب السفير بتلر في مقر الامم المتحدة في حديث خاص لـ «القدس العربي» ان بتلر اعرب عن اعجابه بالعراقيين ووصفهم بالاذكياء، وبالوقت نفسه شكا من صحيفة «بابل» التي يملكها نجل الرئيس العراقي الاكبر عدي التي شنت هجوما حادا على رئيس اللجنة الخاصة، ووصفته بالكلب «المسعور»، وشدد على ضرورة الابتعاد عن هذه اللغة التي تمسه شخصيا. ويأمل بتلر ان تنتهي مهمته قريبا، ويعتقد ان الحصار سوف يرفع قريبا، غير انه لم يحدد موعدا معينا.

والسفير بتلر الذي سيقوم بزيارة الصين سيتوجه بعد الصين الى بغداد في اليوم الثاني من شهر آب (اغسطس) القادم، وسوف يجري محادثات فنية وسياسية مع المسؤولين العراقيين، ومع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز تستغرق يومين. ويذكر ان بتلر بعد انتهاء محادثاته التي اجراها في بغداد في شهر حزيران (يونيو) الماضي مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، أعلن للصحافيين انه سوف يستأنف محادثاته مع المسؤولين العراقيين بعد انتهاء فترة شهرين. وسوف تتناول المحادثات القادمة القضايا التي تعتبر مثار خلاف حول برنامج العراق البيولوجي، وحول انتاج غاز الاعصاب «فيكس» وعدد الرؤوس الحربية. وينكران العقوبات لا ترفع عن العراق، الا بتزكية من اللجنة الخاصة تؤكد ان العراق قد تخلص من اسلحة الدمار الشامل.

وقبل وصول بتلر الى بغداد تعرض الى هجوم من قبل احدى الصحف العراقية الذي اتهمت بتلر بالتجاوز على مهمته التي حددها مجلس الامن، وقالت صحيفة «العراق»: «ان رئيس اللجنة الخاصة قد تجاوز مهمته التقنية، وانه يتصرف كسياسي، او كممثل لدولة معادية للعراق».

مصريان يمران امام احدى دور السينما التي بدات عرض فيلم «عبد الناصر» في القاهرة التي احتفلت امس بالذكرى الـ46 لثورة 23 يوليو التي قادها الزعيم المصري الراحل (رويترز)

العشرات يموتون جوعا كل يوم في بلدة بجنوب السودان

■ الخرطوم ـ من الفريد تابان: يموت من الجوع كل يوم ما يصل الى 50 شخصا من بين آلاف السودانيين الفارين من مناطق يسيطر عليها ثوار في الجنوب ينزحون الى بلدة واو اكبر بلدات ولاية بحر الغزال التي تتهددها المجاعة.

ونقلت وكالة السودان للانباء امس الخميس عن وزير الدولة السوداني حسن ضحوي قوله ان حالات الوفاة هذه تقع بين 2000 نازح يفرون يوميا من المناطق التي يسيطر عليها الجيش الشعبي لتحرير السودان قاصدين واو حيث شرد القتال نحو 45 الف شخص في كانون الثاني (يناير).

وقال ضحوي الذي زار واو يوم الثلاثاء الماضي برفقة كارول بيلامي المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) «وصل عدد العائدين الى واو خلال شهر 62 الف».

وزاد اليونيسيف مراكز الاغاثة التي اقامها في اكثر المناطق تضررا في بحر الغزال وولاية أعالي النيل الغربية الى 40 مركزا من 24 مركزا.

وتسببت حرب اهلية مستمرة منذ 15 عاما وموجة جفاف وتأخر هطول الامطار العام الحالي في تعرض السودان لمجاعة قاسية.

وقال برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ان 2.6 مليون نسمة بحاجة الى امدادات طارئة.

واعلنت حكومة الخرطوم والجيش الشعبي لتحرير السودان الاسبوع الماضي وقفا لاطلاق النار لتسهيل عمليات الاغاثة.

وقال ضحوي ان مجسرا جويا» اقيم بين واو والخرطوم لنقل المؤن الغذائية.

ويبدأ برنامج الغذاء العالمي الاسبوع الحالي عملية كبرى لاسقاط المساعدات الغذائية في واو جوا.

وقالت ماكينا ووكر مسؤولة البرنامج في الخرطوم لرويترز الاسبوع الحالي انه سيتم نقل نحو الف طن من الاغذية جوا الى واو خلال عشرة ايام اعتبارا من يوم 21 تموز (يوليو) في الوقت الذي يبدأ فيه جسر جوي آخر يتخذ من الخرطوم مقرا له العمل في المنطقة يوم الاربعاء.

وقالت ان الموقف في واو التي احتشد فيها نحو 250 الف من السكان حرج نظرا لاستمرار تدفق السكان الباحثين عن طعام.

وصرحت بان وقف اطلاق النار ساعد جهود الاغاثة في بحر الغزال وسمح لفرق برنامج الغذاء العالمي بتقييم حجم المعونة التي تحتاجها المنطقة.

واضافت قولها «تمكنا نظرا لوقف اطلاق النار من ايفاد فريق الى مريم واويل لتقييم الموقف الغذائي هناك». وتقع مريم في شمال السودان وبها اعداد كبيرة من النازحين من الجنوب اما اويل فهي واحدة من اكبر بلدات ولاية بحر الغزال حيث يواجه نحو 700 الف نسمة خطر الموت جوعا.

لكنها اشارت الى وجود مناطق لا يزال الموقف فيها خطرا مثل ولاية الوحدة حيث يستولي مسلحون في بعض الاحوال على امدادات الطعام.



مذيعة عراقية تستعد لقراءة نشرة الأخبار على القناة الفضائية العراقية التي ينقلها القمر الصناعي المصري «نايل سات» (اف ب)

مسؤول سوداني يؤكد تدفق العائدين من مناطق التمرد على مدينة «واو»

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أعلن اللواء (م) حسن عثمان ضحوي وزير الدولة السوداني بوزارة التخطيط الاجتماعي عن استمرار تدفق العائدين من مناطق التمرد الى مدينة واو.

وقال ان واو تستقبل يوميا ما بين 1000 و2000 عائد حيث بلغ عددهم خلال شهر واحد «62» الف عائد بزيادة 17 الفا من المغادرين لواو في شباط (يناير) الماضي ابان احداث تمرد كاربينو وفقا لاحصائيات مسؤولي العمل الانساني بولاية بحر الغزال.

وقال ان الوفد الذي رافق وفد اليونسيف برئاسة السيدة كارول بلامي المديرة التنفيذية لمنظمة اليونسيف الى مدينة واو امس وقف على حجم تدفقات العائدين اليومية واحوالهم الصحية، مبينا ان حالات سوء التغذية بلغت نسبة 60 % بين العائدين ويبلغ معدل الوفيات ما بين 40 الى 50 حالة يوميا.

واكد استمرار الجسر الجوي الاسعافي اليومي بين الخرطوم وواو عبر طائرات النقل اليوشن ايفاء لتطلبات العائدين، مشيرا للتعاون الوثيق بين المنظمات الطوعية الوطنية والاجنبية. واشار اللواء (م) ضحوي الى النداءات المتكررة الرسمية والانسانية التي وجهها السودان للحكومة الامريكية لرفع المقاطعة الاقتصادية عليه لضمان وصول قطع غيار القاصدات لاستخدامها في نقل الاغاثة ضمن شريان الحياة من المجلد الى واو.

واكد ان تلك النداءات لم تجد اي استجابة رغم الحالة الانسانية العاجلة لايصال الغذاء للمناطق المتأثرة ببحر الغزال ورغم ان الولايات المتحدة احد شركاء الايقاد.

وابان الوفد الذي يضم ممثلين من الامم المتحدة وبرنامج الغذاء العالمي وبعض مراسلي وكالات الانباء العالمية الذين رافقوا مسؤولة اليونسيف مطار لوكوشيكوبكينيا.

واوضح ضحوي ان هيئة السكة الحديد كانت تتعامل مع شركتي جنرال موتورز وجنرال اليكتريك الأمريكيتين لاستيراد القاطرات، مشيرا الى استمرار ايصال الغذاء الى بحر الغزال في الوقت الحالي عبر الطائرات لتعطل الطرق البرية اثناء فصل الخريف، وذكرت اذاعة لندن ان كارول بيلامي رئيسة صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة «اليونسيف» لفتت الانظار الى ان جنوب السودان يواجه افظع كارثة انسانية يشهدها خلال السنوات العشر الاخيرة.

وفي اعقاب زيارة الى محافظة بحر الغزال حيث الناس في حاجة ماسة الى المواد الغذائية، ناشدت الحكومة السودانية وجماعات المعارضة الالتزام بوقف اطلاق النار كخطوة اولى لتفادي استفحال الكارثة.

من جانبه عبر المهندس آدم الطاهر حمدون مستشار رئاسة الجمهورية لشؤون السلام عن اسفه حيال عدم تقديم المنظمات الاجنبية الدعم اللازم للمتضررين بالجنوب.

وقال ان ما قدم من دعم يعتبر حتى الان غير مرض مشيرا الى ان حكومة السودان قامت خلال اليومين الماضيين بارسال اكثر من 10 آلاف طن ذرة الى قاعدة الابيض ليتم ارسالها خلال الفترة القليلة القادمة.

واكد مستشار رئاسة الجمهورية لشؤون السلام ان رغبة حكومة السودان هي ان يتم وقف شامل لاطلاق النار في جميع مسارح العمليات مبينا ان هذه الخطوة تعكس جدية حركة التمرد في احدث تقدم في المفاوضات القادمة بجانب ايصال الاغاثة للمتضررين.

ازمة المياه تتفاقم في السوادن والحكومة تؤكد انها «صالحة للشرب»

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

نفت هيئة مياه ولاية الخرطوم ان يكون هنالك تلوث في المياه نتيجة لاختلاط مياه الآبار السطحية بالآبار الجوفية.

واكدت في بيان اصدرته امس عدم صحة ما تردد مؤخرا عن عدم صلاحية مياه الخرطوم للشرب.

واشار البيان ان د. شرف الدين بانقا وزير الشؤون الهندسة ورئيس مجلس ادارة هيئة مياه ولاية الخرطوم قام بجولة ميدانية على محطات المياه الفرعية، ووقف على مراحل التشغيل واطمأن على صلاحية المياه للشرب، كما وقف على المعالجات الكيميائية التي ادخلت عليها.

وعزا البيان شح وانعدام المياه الذي تعرضت له بعض الاحياء السكنية بالولاية خلال الايام السابقة لتأثر محطات تنقية المياه الرئيسية بتذبذب وانقطاع التيار الكهربائي.

وقال البيان ان انخفاض معدل انتاجية المياه في تلك المحطات ادى الى مضاعفة حدة الازمة التي تزامنت مع الارتفاع في درجات الحرارة، مما ادى الى زيادة الطلب الاستهلاكي اليومي للمياه.

واكد البيان ان المادة التي استجلبتها الهيئة لتفادي «تعكر» المياه ولتنقيتها استجلبت بعد موافقة السلطات الصحية عليها.

واضاف ان المادة ستساهم في القضاء على تعكر المياه، وبالتالي زيادة الكميات المنتجة من المياه في المحطات القليلة. من جانبه وجه الدكتور مجذوب الخليفة المحليات بالعمل على تخفيف حدة انقطاع المياه بسبب الاختناقات الحادة التي تمر بها الخرطوم من جراء تراكم الاطماع في المحطات الرئيسية. والجدير بالذكر ان تفاقم ازمة المياه في ولاية الخرطوم هذه بصورة لم تشهدها من قبل وشمل انقطاع الخدمات، والذي امتد لاكثر من 72 ساعة في بعض مناطق احياء الخرطوم بحري وام درمان القديمة التي تقع على مرمى من صهاريج الضخ !! [illegible] جوار النيل.

وقد ادى انقطاع المياه الى اغلاق ابواب عدد من المطاعم، كما لجأت عدد من المدارس الى قطع اليوم الدراسي، وامرت الطلاب بالعودة الى منازلهم في غضون ذلك راجت تجارة الماء المحمول على الدواب «الحمير» وشوهد باعة الماء في احياء لم يدخلوها من قبل بوسط العاصمة بعد ان كانوا في احيائها الطرفية والعشوائية.

وعلى ضفاف النيل اصطفت ارتال من السيارات الخاصة وعلى ظهورها البراميل والاوعية البلاستيكية التي ملئت بالماء لنقلها الى الاحياء السكنية لاغراض الشرب وغيرها، كما حضرت اعداد من العاملين الى مقار عملهم، وهم يحملون اوان لحمل الماء لاسرهم.

وفي مستشفيات العاصمة اخلى عدد من المرضى اسرتهم، وعادوا لمنازلهم رغم عدم اكمال علاجهم، وذلك لانقطاع الماء المتزامن مع انقطاع التيار الكهربائي.

الصحاف يتهم الكويت بسرقة ممتلكات عراقية

■ بغداد ـ ا ف ب: اتهم وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف للمسؤولين الكويتيين بـ«سرقة» ممتلكات عراقية عن طريق بيع خمس ناقلات نفط عراقية كانت الكويت قد وضعت يدها عليها عام 1991.

وقال الصحاف في تصريح لوكالة الانباء العراقية «ان المسؤولين في الكويت على اعلى المستويات، اي على مستوى المعنيين الكويتيين، قرروا بعقل بارد وبقرار رسمي سرقة خمس ناقلات نفط عراقية».

واضاف الصحاف متوجها الى وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح «كانت جميع ادعاءاتكم يا وزير خارجية الكويت طيلة السنوات الماضية تتركز في اثارة الاتهامات ضد اناس بسطاء قلتم عنهم انهم سرقوا مواد من الكويت. فماذا تقولون الان؟ انكم تسرقون اموالا عراقية بقرار سياسي متخذ من قبل اعلى مستويات رسمية في الكويت».

العراق يرفض الاتهامات الكويتية بتلويث مياه الخليج

■ بغداد ـ ا ف ب: اعلنت صحيفة (الثورة) العراقية امس رفضها الاتهامات الكويتية للعراق بانه حاول تلويث مياه الخليج بخمس ناقلات نفط تركها بعد حرب الخليج، مؤكدة ان قوات التحالف المناوئ للعراق اثناء الحرب هي التي قامت بهذا العمل.

وقالت الثورة «ان هذا الادعاء الكويتي مردود شكلا وموضوعا لان الذين اصروا على اشعال فتيل الحرب وسعوا اليها وقطعوا الطريق على اي حل سلمي للازمة في حينها هم الذين يتحملون مسؤولية تلويث مياه الخليج العربي».

واضافت «ان قوات التحالف التي قصفت المنشآت النفطية في الكويت واستهدفت انابيب النفط وقصفت ناقلات النفط العراقية وحدها التي تتحمل مسؤولية التدمير البيئي الذي لحق بالعراق والكويت والمنطقة عموما».

وكان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح قد اتهم العراق الثلاثاء بـ«تلويث مياه الخليج بواسطة ناقلات النفط الخمس التي خلفها في المياه الاقليمية اثر هزيمته في حرب تحرير الكويت». وتابعت الصحيفة «ان صباح الاحمد الذي يتحدث عن تلويث مياه الخليج يحاول تسويغ وتفسير تصرف نظامه بالناقلات العراقية».

وكان العراق اتهم الكويت بانها باعت للكسر خمس ناقلات نفط تملكها شركة الناقلات النفطية العراقية بمبلغ 16.5 مليون دولار وطلب من الامم المتحدة ان تتدخل لالغاء الصفقة.

وكانت عدة ناقلات نفط وغيرها من السفن العراقية تركت قبالة الشواطئ الكويتية بعد رحيل القوات العراقية من البلاد في شباط (فبراير) 1991.

ونددت الثورة بـ«حكام الكويت» الذين «ما زالوا يتصرفون بلؤم ودناءة وقصر نظر تجاه العراق مدفوعين باحقادهم وكوابيسهم» مضيفة «ان عموم تصرفاتهم وتصريحاتهم تشير الى انهم لم يستوعبوا دروس الماضي».

عدد الوفيات بسبب الجوع زاد اربع مرات خلال عشرة ايام في جنوب السودان

■ نيروبي ـ اف ب: اعلنت منظمة اطباء بلا حدود امس الخميس في نيروبي ان عدد ضحايا المجاعة قد تضاعف اربع مرات خلال الايام العشرة الماضية في مدينة اجيب بولاية بحر الغزال في جنوب السودان.

وجاء في بيان للمنظمة ان «120 شخصا يلقون حتفهم يوميا من اصل ما مجموعه 17500 شخص في دائرة شعاعها خمسة كيلومترات».

واوضح البيان أن نسبة الوفيات اليومية كانت منذ عشرة ايام 18 لكل عشرة 10 آلاف نسمة، وقد اقتربت الأن من 70 لكل عشرة آلاف نسمة.

واضاف ان نسبة الوفيات بين الاطفال الذي تقل أعمارهم عن الخمسة أعوام لزدادت من 32 لكل عشرة آلاف الى 133 لكل عشرة الاف نسمة.

يشار الى ان ولاية بحر الغزال هي الاكثر تأثرا بالمجاعة التي تهدد حسب المنظمات الانسانية 2.6 مليون سوداني.

مفاوضات السلام السودانية تستأنف مطلع اغسطس في اديس ابابا

■ الخرطوم ـ يو بي اي: اتفقت اطراف عملية السلام السودانية على استئناف مفاوضاتها برعاية وسطاء «ايقاد» في الاسبوع الاول من الشهر المقبل في العاصمة الاثيوبية أديس ابابا.

وقد حصل وفد يمثل وسطاء «ايقاد» على التزام من الحكومة السودانية بالمشاركة في جولة المفاوضات القادمة مع الحركة الشعبية لتحرير السودان في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في الاسبوع الاول من آب (اغسطس) المقبل، حسبما اتفقت عليه اطراف عملية السلام السودانية في جولة المفاوضات الاخيرة التي جرت في نيروبي في الاسبوع الاول من ايار (مايو) الماضي.

وكان وفد اللجنة الفنية لوسطاء «ايقاد» انهى امس زيارة للخرطوم تباحث خلالها اعضاء الوفد مع المسؤولين السودانيين في الترتيبات اللازمة تحضيرا لجولة المفاوضات المقبلة، وقد عاد الوفد الذي رأسه الجنرال لازاروس سيمبويا المبعوث الخاص للرئيس الكيني دانيال آراب موي الذي يقود الوساطة الى بلاده مساء امس.

ومن المنتظر ان يلتقي وفد اللجنة الفنية مع ممثلين للحركة الشعبية لتحرير السودان في مدينة لوكشوكيو شمال كينيا هذا الاسبوع للحصول على التزامهم بحضور جولة المفاوضات المقبلة.

وتشير متابعات يونايتدبرس انترناشيونال الى ان الاتفاق على عقد الجولة المقبلة في اديس ابابا، انهى جهودا غير معلنة بذلتها الحكومتان السودانية والكينية لنقل مقر المفاوضات من هناك استنادا الى عدم الاستقرار بسبب التوتر في العلاقات بين اثيوبيا واريتريا العضوتين في لجنة الوسطاء، وقد ضم وفد اللجان الفنية الذي زار الخرطوم سفيري البلدين في نيروبي في اشارة الى عدم تأثير ذلك على سير المفاوضات.

ومن المنتظر ان تركز اجندة المفاوضات المقبلة في قضايا رئيسية على رأسها قضية علاقة الدين بالدولة التي تشكل نقطة الخلاف الجوهرية بين الطرفين، اذ تصر الحركة الشعبية على اقامة دولة علمانية في السودان شرطا لبقاء السودان موحدا، في حين تتمسك الحكومة بهويتها الاسلامية.

كما تضم اجندة المفاوضات الترتيبات والاجراءات اللازمة لتنفيذ مبدأ تقرير مصير جنوب السودان الذي اتفق الطرفان عليه في الجولة الاخيرة، ولتتم ممارسته عبر استفتاء مراقب دوليا.

ويكثف منبر شركاء «ايقاد» الذي يتكون من دول غربية يساعد وساطة منظمة ايقاد حاليا من ضغوطه لتحويل وقف اطلاق النار المحدود والمؤقت الذي اتفقت عليه مؤخرا الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان الى اتفاق شامل ودائم وهو أمر ترحب به الحكومة السودانية فيما يتحفظ عليه الجيش الشعبي الذي يطالب بان يكون جزءا من ترتيبات اتفاق سلام شامل.

عرفات التقى شطريت وسمع «افكارا» جديدة.. وواشنطن تعرب عن نفاد صبرها

الفلسطينيون يرفضون مواصلة «مفاوضات افتراضية لا تفضي الى شيء»

القدس ـ «القدس العربي»:
واشنطن ـ من راندال ميكلسن:

جدد المسؤولون في السلطة الفلسطينية تاكيدهم على ان اللقاءات مع المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية قد انتهت مشيرين الى انه تم ابلاغ الحكومة الاسرائيلية والادارة الامريكية بهذا القرار.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني لـ «القدس العربي» «لم يقدم الاسرائيليون في اللقاءات المباشرة الاخيرة اي جديد مما اوصل هذه الجهود الى طريق مسدود» واضاف «الحكومة الاسرائيلية ما زالت ترفض القبول بالمبادرة الامريكية».

واستقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس في مقره في غزة مائير شطريت رئيس الكتلة البرلمانية للائتلاف الحاكم في اسرائيل والذي اعلن في ختام اللقاء انه محمل افكارا جديدة لردم الهوة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال شطريت للصحافيين اثر اللقاء «لقد عرضت على الرئيس عرفات افكارا في محاولة لجسر الهوة وامل ان نستطيع قريبا تجاوز اخر العقبات التي تحول دون التوصل الى اتفاق».

وأعلن شطريت انه منقل رسالة من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الى الرئيس عرفات حول اخر التطورات».

واشار عرفات من جهته الى انه بحث وشطريت «الجهد المشترك لدفع عملية السلام وحمايتها».

وردا على سؤال عما اذا كانت السلطة الفلسطينية قبلت باستئناف الاجتماعات مع الاسرائيليين كما سبق واعلنت ليل امس الاول وسائل الاعلام الاسرائيلية قال عرفات «لننتظر ونرى».

واوضح نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الذي شارك في اللقاء ان «شطريت قدم افكارا محددة وان الرئيس عرفات سيدرسها».

واستبعد شعث عقد اي اجتماع بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين مشيرا الى انه «من المؤكد ان يتخذ قرار مع نهاية الاسبوع بشأن الافكار التي حملها شطريت».

واشار شعث في تصريح لوكالة فرانس برس الى ان «شطريت بحث المقترحات التي تقدم بها مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو قبل ان يقوم بعرضها».

واكد احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس رفض الفلسطينيين الاستمرار في «مفاوضات افتراضية لا تفضي الى شيء» بينما ترغب اسرائيل في مواصلة المحادثات المباشرة.

وقال الطيبي في تصريح ادلى به الى الاذاعة العسكرية الاسرائيلية «لا نرغب في مواصلة مفاوضات افتراضية لا تفضي الى شيء، لذلك فانه لا يوجد اي لقاء مقرر بين اسحق موردخاي (وزير الدفاع الاسرائيلي) ومحمود عباس (ابو مازن امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية) او الرئيس عرفات».

ونفى الطيبي بذلك المعلومات التي بثتها الاذاعة الاسرائيلية مساء الاربعاء وأعلنت فيها عن لقاء جديد الخميس بين موردخاي وعباس اثر وساطة من ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال.

وكان ابو مازن وموردخاي عقدا الاحد لقاء سجل بداية محادثات مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين الاولى منذ شهرين. وقد تركزت محادثاتهما على الاقتراح الامريكي بالانسحاب من 13,1 % من اراضي الضفة الغربية الذي قبل به عرفات فيما رفضه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

من جهته لم يعط السكرتير العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه جوابا قاطعا حول احتمال عقد هذا اللقاء. وقال نافيه المقرب جدا من نتنياهو «هناك فرص جيدة لاستئناف هذه الاتصالات المباشرة على مستوى عال تمهيدا للتوصل الى اتفاق».

واكد ان «تقدما قد سجل» منذ معاودة المفاوضات المباشرة.

وأعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل تنتظر وصول جواب منذ صباح امس الخميس من عرفات حول اللقاء بين موردخاي وعباس.

وكان عرفات أعلن الاربعاء انتهاء المفاوضات المباشرة التي كانت استؤنفت الاحد بين موردخاي ومحمود عباس لتحريك عملية السلام المتوقفة منذ 16 شهرا.

وفي وقت لاحق قال مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية ان اسحق مولخو مساعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عقد محادثات سرية مع عرفات في غزة في وقت متاخر يوم الاربعاء.

وقال المسؤول طالبا الا ينشر اسمه «قابل الرئيس عرفات مولخو وناقشا التطورات الاخيرة فيما يتعلق بالمبادرة الامريكية. ولم يتم التوصل الى اتفاق».

اما محمود عباس فأكد من ناحيته على ضرورة مواصلة الحوار مع الاسرائيليين. وقال في تصريحات صحافية «لا يجب وصف لقائي الذي عقد اخيرا مع موردخاي بالفاشل او الناجح» مضيفا «علينا ان نسعى ونتحاور وان نستخدم مختلف الوسائل والسبل التي يمكن ان تؤدي الى نجاح».

الى ذلك أعلن ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال مساء الاربعاء في ختام محادثات اجراها مع محمود عباس عن قيامه بوساطة ناجحة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني ادت الى الاتفاق على استئناف المفاوضات الخميس.

فلسطيني يراقب جنديين اسرائيليين جالسين في منطقة باب العامود خارج اسوار القدس القديمة (ا ف ب)

وفي تصريح اوردته وكالة الانباء الرسمية (بترا) اعرب الامير حسن عن السرور لقرار استئناف المفاوضات بين الطرفين الخميس «بعد اتصالاتي مع المسؤولين في كلا الجانبين وتقديم اقتراحات حظيت بقبول الطرفين».

من جانبه ذكر التلفزيون الرسمي الاردني ان الامير حسن اجرى اتصالات هاتفية مع الرئيس الفلسطيني ورئيس وزراء اسرائيل.

وقال الامير حسن لبترا «اشعر بالسرور لان الاردن استطاع ان يقوم بهذه المساهمة الايجابية وخلق الاجواء المناسبة لاستئناف المفاوضات».

لكنه اوضح ان «هناك الكثير الذي يتطلب انجازه قبل نهاية الشهر لاعادة مسيرة السلام الى مسارها الصحيح والتقدم نحو الوصول الى سلام شامل ودائم يضمن حقوق جميع الاطراف».

وفي واشنطن أعرب البيت الابيض عن نفاد صبره في عملية السلام وشكك في الارادة الحقيقية لدى الاسرائيليين والفلسطينيين لجهة اخراج العملية السلمية من المأزق الذي آلت اليه.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض «وصلنا الى نقطة يجب فيها ان نعرف هل الاطراف نفسها ملتزمة بمحاولة حل الخلافات بينها والمضي قدما».

واضاف قوله «لا يمكن ان نتخذ القرارات التي يجب ان يتخذوها بانفسهم. لا يمكننا بناء الثقة.. يجب ان يفعلوا هذا بانفسهم. يمكننا مساعدتهم على تضييق شقة الخلاف بينهم لكن يجب عليهم ان يكونوا مستعدين لبناء هذه الجسور».

وقال الفلسطينيون امس الاول ان المحادثات انهارت ودعت اسرائيل واشنطن الى انقاذ عملية السلام والمساعدة في اخراجها من المأزق الذي تمر به منذ 16 شهرا.

وحث وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الولايات المتحدة على ارسال مبعوثها للشرق الاوسط دنيس روس على الفور الى المنطقة ودعا الى عقد قمة ثلاثية لتضييق شقة الخلاف.

وقال مكوري «اعتقد انه يمكن للاطراف الاستعانة بدنيس روس للتشاور لكن غرض القيام بزيارات للمنطقة هو حث خطى العملية. ونحن الان وصلنا الى نقطة يتعين فيها على الاطراف نفسها ان تحقق تقدما».

وسئل مكوري هل الاجابة تعني «لا» فقال «انه رد دبلوماسي».

واضاف قوله انه من غير المناسب القول ان المحادثات انهارت. وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان كبار الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين تحدثوا تليفونيا امس الاول بشأن استئناف محادثات السلام بعد ساعات من قول الجانبين ان المفاوضات في ازمة.

غير ان مسؤولا بوزارة الخارجية الامريكية ابلغ رويترز امس الاول شريطة عدم الكشف عن اسمه انه لا يعلم باي خطط لذهاب روس الى الشرق الاوسط.

واضاف «نحن على اتصال منتظم مع الطرفين ولكن لن تقوم الولايات المتحدة باي مبادرة كبيرة في هذه المرحلة».

ومن الافكار المطروحة للمرحلة التالية ان تعلن الولايات المتحدة مقترحاتها للانسحاب الاسرائيلي التالي من 13 في المئة من اراضي الضفة الغربية التي قبلها الفلسطينيون ورفضتها الحكومة الاسرائيلية.

وقال المسؤول مكررا التحذيرات الامريكية التي ترددت على مدى الاشهر القليلة الماضية انه قد يأتي وقت ترى فيه الولايات المتحدة ان المرحلة الحالية من محادثات السلام انتهت «وعندئذ سيكون علينا ان نفعل شيئا مختلفا».

واضاف «لكن ليس واضحا لي ان المحادثات انتهت بالفعل. قد يقولون (الاسرائيليون والفلسطينيون) في العلن اشياء تبدو شديدة السوء لكن الاجتماعات قد تستمر وراء الستار».

وقال المسؤول «اذا رأينا ان من غير المحتمل تحقيق تقدم فقد تعلن مقترحاتنا». وتابع «لكننا لم نصل الى ذلك بعد».

واحجمت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت مقارنة مع سابقيها في المنصب عن بذل جهد كبير في محادثات السلام في الشرق الاوسط.

ولمحت هي ومساعدوها مرارا الى ان الولايات المتحدة قد تتخلى عن دور الوسيط لكن المسؤول بوزارة الخارجية قال الاربعاء ان واشنطن تعلم انه ليس بوسعها ان تنفض يديها من النزاعات الاسرائيلية الفلسطينية.

واضاف دون الخوض في تفاصيل ان الولايات المتحدة ترى انه قد يكون من المطلوب اتباع اسلوب مختلف لايجاد مخرج من مأزق عملية السلام.

عرفات يهنيء مبارك بذكرى ثورة يوليو

■ غزة ـ ا ف ب: بعث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس رسالة تهنئة الى الرئيس المصري حسني مبارك بمناسبة الذكرى السادسة والاربعين لثورة 23 يوليو.

وجاء في الرسالة التي نشرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) نصها ان «الشعب الفلسطيني ينظر بعين التقدير الى الانجازات العظيمة التي حققتها مصر في كافة الميادين والتي تشكل سندا قويا ومنيعا لشعوب امتنا في كفاحها من اجل استعادة مكانتها البارزة بين الامم وتحقيق تطلعاتها في التقدم والازدهار».

واشاد عرفات في الرسالة «بالعلاقات الوثيقة والاخوية المميزة» بين الشعبين الفلسطيني والمصري وعبر عن تقديره «للتضحيات التي تقدمها مصر دفاعا عن القضايا العادلة لامتنا وفي مقدمتها قضية فلسطين التي كانت ولا زالت على رأس اولويات صانعي القرار في مصر الشقيقة».

وختم عرفات رسالته الى مبارك بالقول «معا وسويا حتى القدس الشريف».

القضاء ينظر في قضية سحب الحكومة الاسرائيلية الجنسية من المتزوجات من فلسطينيين

■ القدس ـ اف ب: ذكرت مصادر قضائية امس الخميس ان القضاء يلاحق الحكومة الاسرائيلية لسحبها الجنسية من نساء عربيات من منطقة الـ 48 تزوجن من فلسطينيين واقمن في الاراضي الفلسطينية.

فقد طلبت المحكمة العليا، في قرار اصدرته امس الاول، من وزارة الداخلية ان تعيد النظر في السياسة التي تتبعها واعطتها مهلة 90 يوما لتقديم مبرراتها.

ومن المقرر ان تصدر المحكمة حكمها في الطلب الذي تقدمت به سبع عربيات من منطقة الـ 48 لاستعادة الجنسية الاسرائيلية لهن ولاولادهن بعد ان تم طلاقهن من رجال فلسطينيين.

وقد انتقد رئيس المحكمة العليا القاضي أهارون باراك السياسة التي تتبعها وزارة الداخلية في هذا المجال ووصفها بأنها «مثيرة كثيرا للجدل».

وتؤكد الدولة الاسرائيلية بأن النساء اللواتي يتزوجن من رجال فلسطينيين يتخلين طوعا عن الجنسية الاسرائيلية. لكن المحكمة انتقدت هذا التفسير مشيرة الى ان الادارة العسكرية في الاراضي الفلسطينية تفرض التخلي عن الجنسية للحصول على الخدمات الاساسية (التربوية والصحية) للاولاد.

واوضحت المحامية جيلا ستوبلر من جمعية حقوق الانسان في اسرائيل بان مئات من النساء حرمن من الجنسية لهذا السبب.

وتؤكد ستوبلر بان هؤلاء النساء اجبرن على توقيع وثائق تقضي بحرمانهن من الجنسية بدون ان يعرفن مضمونها.

لكن رافائيل كوهين وهو موظف كبير في وزارة الداخلية نفى ذلك امام المحكمة، تحت القسم، واكد بأن النساء كن على معرفة تامة بمضمون الوثائق وبالتالي تكون جنسيتهن لاغية قانونيا.

كندا ترفض منح اللجوء لمعتقلين في اسرائيل

■ أوتاوا ـ ق ب: قالت مصادر في أوتاوا إن السلطات الكندية رفضت منح حق اللجوء السياسي لعدد من المعتقلين في اسرائيل من بينهم ستة مواطنين عرب، وأكدت المصادر أن سلطات الهجرة الكندية قررت رفض منحهم حق اللجوء السياسي لانها لم تتمكن من الحصول على معلومات وافية عن أوضاعهم وعن اسباب اعتقالهم في اسرائيل. كما أن دولا اخرى رفضت استقبالهم. يذكر أن المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة طلبت من كندا دراسة امكانية قبول هؤلاء اللاجئين وهم اربعة عراقيين. وايرانيان وسوريان محتجزون جميعا في السجون الاسرائيلية بانتظار ترحيلهم الى الخارج.

طائرة لشركة «اير فرانس» تتوقف فجأة في روما وعلى متنها سهى عرفات وابنتها

■ روما ـ اف ب: أعلن مصدر في مطار روما ان طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس» توقفت فجأة مساء امس الاول في روما لاجراء تفتيش على امتعة مشبوهة في داخلها وقد اقلعت الطائرة مجددا ولكن سهى عرفات، زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، التي كانت على متنها فضلت ان تقضي الليلة في العاصمة الايطالية.

وقال المصدر ان الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين باريس والقاهرة حطت في روما عند الساعة 16,20 (14,20 تغ) كي تتمكن اجهزة الامن الايطالية من التحقق من الامتعة التي على متنها بمساعدة 144 راكبا.

واضاف ان ركابا مصريين قبلوا في باريس ان يسجلوا على اسمهم امتعة راكب مصري اخر لتجنيبه دفع رسوم على الحمولة الزائدة. ولما صعدوا الى الطائرة اكتشفوا ان هذا الراكب ليس على متن الطائرة فاعلموا طاقم الطائرة بالامر. وبعد التحقق من الامتعة في مطار روما تبين انها لا تحتوي الا على ملابس.

وقد اقلعت الطائرة مجددا عند الساعة 20.30 ولكن سهى عرفات التي كانت تسافر مع ابنتها فضلت البقاء في روما على ان تسافر الخميس الى القاهرة على متن طائرة اخرى.

السلطة الفلسطينية وشركة اسرائيلية تطلبان استخدام القمر الصناعي المصري «نايل سات»

■ القاهرة ـ اف ب: تقدمت السلطة الوطنية الفلسطينية وشركة اسرائيلية بطلبين لحصول كل منهما على قناة لارسال تلفزيونية على القمر الصناعي المصري التلفزيوني «نايل سات 101» الذي وضع في المدار في نهاية نيسان (ابريل) الماضي.

وصرح صلاح حمزة المسؤول عن الشركة المصرية لوكالة فرانس برس أن «السلطة الفلسطينية وشركة اتصالات اسرائيلية تقدمتا بطلبين الى الهيئة المصرية للقمر الصناعي نايل سات لاستئجار قناة تلفزيونية».

ورفض حمزة كشف اسم الشركة الاسرائيلية وتحديد ما اذا كان طلبها قد رفض أو قبل.

وتولت شركة «ماترا ماركوني سبيس» الفرنسية البريطانية صنع هذا القمر الصناعي في فرنسا. وبلغت كلفة انتاجه واطلاقه من قاعدة كورو في غويانا 158 مليون دولار. وسيغطي ارسال القمر «نايل سات» التلفزيوني الرقمي معظم الدول العربية وجنوب أوروبا. ويشمل 84 قناة تلفزيونية مصرية واجنبية من بينها قناة تعليمية مصرية عدا قنوات البث الاذاعي.

وتابع حمزة «حتى الان بدأت أربع دول عربية هي ليبيا والعراق وعمان والبحرين الاجراءات اللازمة لاستخدام شبكات نايل سات التلفزيونية».

حركات سلام اسرائيلية تبدأ حملة دعائية لانقاذ عملية السلام

■ القدس ـ ق ب: بدأت حركات سلام اسرائيلية حملة دعائية واسعة النطاق لـ «انقاذ عملية السلام» بين اسرائيل والفلسطينيين من المأزق العميق والمستمر الذي يعتريها منذ نحو 17 شهرا نتيجة للمواقف المتعنتة والرافضة التي تنتهجها حكومة اليمين الاسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو.

وقالت مصادر في «هيئة معسكر السلام» التي تنضوي في اطارها نحو عشرين حركة سلام تنشط في اسرائيل ان الحملة التي بدأت اعتبارا من امس الخميس تحت شعار «انقذوا السلام» ستشمل تنظيم تظاهرات في محاور طرقات رئيسة في سائر انحاء البلاد ووضع لافتات ومنشورات ضخمة كتب عليها «السلام في خطر ـ يجب انقاذه». اضافة الى توزيع ملصقات وشعارات على سائقي السيارات تتضمن رموزا مؤيدة لعملية السلام وتدعو الى العمل من اجل انقاذها من الانهيار الشامل الذي يتهددها ويحيق بها الآن اكثر من اي وقت مضى.

واضافت مصادر منظمي حملة «انقاذ السلام» ان نشطاء ومؤيدي حركات السلام سوف يتظاهرون يوم الثلاثاء المقبل قبالة مقر الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي في القدس الغربية وذلك عشية خروج الكنيست في اجازة العطلة الصيفية وحضور رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في نفس اليوم الى المكان لالقاء خطاب امام مؤتمر الهستدروت الصهيونية، وسيقوم المشاركون في التظاهرة بعد ذلك بجولة في قافلة سيارات مع يافطات واعلام يتم خلالها «محاصرة وتطويق» مبنى الكنيست الاسرائيلي بقافلة سيارات دعاة السلام الاسرائيليين التي ستسير ببطء شديد.

مرض الملك حسين يزيد الموقف في الشرق الاوسط تعقيدا

لندن ـ من بول تيلور:

يضيف الاعلان عن تجدد اصابة الملك حسين عاهل الاردن بسرطان ليمفاوي عنصرا جديدا مقلقا الى الموقف غير الواضح والملئ بالمحاذير في الشرق الاوسط.

وطالما تساءل محللون عما اذا كان الاردن وهو مملكة صحراوية صغيرة رسمت حدودها القوى الاستعمارية يستطيع البقاء بعد رحيل عاهله الذي ظل على العرش 45 عاما تغلب خلالها على محاولات اغتيال وحروب وتمرد فلسطيني.

ويجري الملك حسين الموالي للغرب فحوصا في مستشفى مايو كلينيك في مينسوتا بالولايات المتحدة حيث أجريت له جراحة لازالة ورم سرطاني في عام 1992. وقال أطباء أردنيون انه قد يبدأ علاجا كيماويا الاسبوع المقبل.

ويغيب الملك حسين عن الساحة في وقت تقف فيه جهود السلام التي تقودها أمريكا بين اسرائيل والفلسطينيين على حافة الانهيار وهو ما ينذر بانفجار في الضفة الغربية يمكن ان تمتد اثاره عبر نهر الاردن.

وقالت روزماري هوليس رئيسة برنامج الشرق الاوسط بالمعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية ومقره لندن «ينتظرنا عام من القلاقل الخطيرة للغاية في الشرق الاوسط. واحتمال وفاة الملك حسين يضيف سمة توتر مخيف». ولاحظت هوليس ان زعيما مخضرما اخر هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بدا في حالة صحية متداعية في الشهور القليلة الاخيرة. وبقاء هذين الزعيمين على قيد الحياة ربما يكون صمام امان يمنع تفجر العنف من جديد في الشرق الاوسط.

ويزيد من تعقيد الموقف على حدود الاردن ما قد يكون في رأي دبلوماسيين محاذير هبوب رياح من عدم الاستقرار سواء من جانب سورية بعلاقاتها غير الودية مع عمان أو من جانب العراق بما له من ثأر مع الملك حسين لتأييده معارضين للرئيس صدام حسين.

ويذكر ان دمشق شككت في الماضي في شرعية حكم الاسرة الهاشمية.

ولكن أردنيين ومحللين اجانب يعتقدون انه رغم ان الامير حسن ولي العهد أقل خبرة من شقيقه الملك حسين فانه يتمتع بفرص افضل في جمع شمل المملكة على عكس الاعتقاد السائد.

وحظي الامير حسن خريج هارفارد بالثناء لاسلوب تعامله مع العراق واسرائيل وأظهر انه ملم بالموقف عندما اصطحب كوفي انان السكرتير العام للامم المتحدة في جولة بأحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

قال مصطفى الحمارنة مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة الاردن «انه نظام غير قابل للاختراق كما يعتقد الناس في الخارج. انه نظام أقوى وأكثر رسوخا مما يظن أغلب الناس».

واعترف الحمارنة بأن مرض الملك حسين قد يعقد الموقف بين الاردن واسرائيل والفلسطينيين في فترة حرجة. وقال «هناك مخاوف بأن احد الخيارات الان بسبب الانهيار (لعملية السلام) هو مواجهة فعلية. اعتقد انه سيحدث تأييد لهذا في الاردن اذا حاول الفلسطينيون القيام بما يشعرون انه ضروري للتخلص من الاحتلال».

ويوجد في الائتلاف الحاكم المتشدد برئاسة بنيامين نتنياهو بعض غلاة المتشددين مثل ارييل شارون الذي يلوح منذ وقت طويل بفكرة محل» للمشكلة الفلسطينية بجعل الاردن الدولة الفلسطينية وضم الضفة الغربية بمستوطناتها اليهودية لاسرائيل.

وأي تأييد في الاردن لقيام دولة فلسطينية يعمل على احياء أحاديث بأن «الاردن هو فلسطين» مما قد يسبب توترا في المجتمع الاردني وفي علاقة أرساها الملك حسين مع الدولة اليهودية.

ويتقسم سكان الاردن الى قسمين متساويين بين بدو يعرفون باسم أهالي الضفة الشرقية وفلسطينيين وان كان بعض الفلسطينيين يزعمون ان النسبة 70 الى 30 في المئة لصالحهم. ويسيطر اهالي الضفة الشرقية على الحكومة والجيش والامن. اما الفلسطينيون فيبرزون في التجارة والمهن والقوة العاملة.

قال سعيد أبو الريش وهو كاتب فلسطيني مقره لندن ان هناك اعتقادا بأن الامير حسن مناهض للفلسطينيين. واضاف «حسين يمثل ثقلا بصفته رجل دولة مخضرم له مكانة في الخارج. بينما حسن ليس قوة توحيد. «وأي عامل يضعف التوازن بين اسرائيل والاردن وفلسطين شر لا يريده أحد». كما يأتي مرض الملك حسين في فترة حرجة من الوضع الداخلي في الاردن.

واسفرت تجربة ديمقراطية في 1989 عن فوز اصوليين بمقاعد في البرلمان ومزيد من حرية الصحافة ولكن الاسلاميين قاطعوا الانتخابات الاخيرة احتجاجا على قيود فرضت على الحملة الانتخابية وتحاول الحكومة استصدار تشريعات لفرض قيود على وسائل الاعلام المستقلة. وبعد فترة نمو يشعر الاقتصاد بآثار انخفاض أسعار النفط العالمية التي قللت من فرص عمل الاردنيين في الخليج مما يضيف الى صعوبة الاوضاع بسبب العقوبات المفروضة على العراق أحد أكبر شركاء الاردن التجاريين.

كلينتون يعرض تقديم خدمات طبيبه الخاص للملك حسين

■ واشنطن ـ رويترز: تحدث الرئيس بيل كلينتون مع العاهل الاردني الملك حسين امس الاول وعرض «فعل كل ما في وسعنا» اذا اثبتت الفحوص الطبية انه مصاب بالسرطان.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض «حادث الرئيس كلينتون الملك هاتفيا اوائل الاسبوع ليتمنى له الشفاء. وعرض اي مساعدة يمكن للبيت الابيض تقديمها للملك». وقال مكوري ان كلينتون «اشار الى ان الطبيب الخاص للرئيس سيكون مستعدا للاتصال بالطبيب الخاص للملك في مستشفى مايو».

واضاف مكوري «واوضحنا ان اي امكانيات طبية في الولايات المتحدة ستكون متاحة لهم اذا رأى الفريق الطبي للملك ذلك مفيدا.. سنفعل كل ما في وسعنا لتيسير هذه الامكانات».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض ان هذا العرض «علامة على الصداقة التي يشعر بها الرئيس شخصيا نحو الملك والاحترام الذي تكنه له كزعيم».

الجامعة العربية تدعو جميع الدول الى تحريك عملية السلام

■ وارسو ـ ا ف ب: دعا امين عام الجامعة العربية عصمت عبد المجيد امس الخميس جميع الدول خصوصا الولايات المتحدة الى ايجاد حل لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط المعطلة.

واتهم عبد المجيد الذي يقوم بزيارة رسمية لوارسو تستغرق يومين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بـ «وضع عقبات» على طريق ارساء السلام الذي نصت عليه معاهدة مدريد في 1991.

وقال ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية «ليس افضل وسيلة لضمان أمن اسرائيل» وان وحدها العلاقات الجيدة والطبيعية مع الدول المجاورة كفيلة بذلك.

واضاف «انتظر اشارة واضحة من الولايات المتحدة تؤكد ان هذا البلد مستعد للمساهمة في ايجاد حل لهذه المشكلة» داعيا جميع الدول الاخرى الى المشاركة ايضا.

ومن جهة اخرى اكد دعمه للجهود الامريكية وجهود الاتحاد الاوروبي وبولندا التي تتولى الرئاسة الدورية لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا لحمل الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش على ايجاد حل سلمي للنزاع في اقليم كوسوفو.

ودعا وزير الخارجية البولندي برونيسلاف جيرميك الجامعة العربية الى فتح مكتب تمثيل في وارسو.

مشارقة يتهم نتنياهو بدفع عملية السلام الى «واد»

■ دمشق ـ اف ب: اتهم نائب الرئيس السوري زهير مشارقة امس الخميس رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بـ «قيادة عملية السلام الى واد» عبر «الاستمرار في عملية الاستيطان وتهويد القدس».

وقال المسؤول السوري في كلمة القاها لدى افتتاح مؤتمر حزب الاتحاد الاشتراكي الناصري العضو في الجبهة الوطنية التقدمية في سورية ان نتنياهو «يقود عملية السلام الى واد حيث يستمر في عملية الاستيطان وتهويد القدس وتهديم المنازل وممارسة الارهاب على المواطنين العرب». واعتبر مشارقة ان «عملية السلام واجهت وضعا جديدا في عهد نتنياهو الذي اعادها الى نقطة الصفر والذي يرفض المرجعية القانونية للعملية السلمية ويتحدث عن أمن اسرائيل فقط متجاهلا امن بقية دول المنطقة ويرفض الانسحاب من الجولان ومن جنوب لبنان ويتنصل من الالتزامات التي وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية السابقة».

وحزب الاتحاد الاشتراكي هو احد احزاب الجبهة الوطنية التقدمية التي تأسست في عام 1972 والتي تعتبر اعلى سلطة سياسية في سورية. وتضم سبعة احزاب بقيادة حزب البعث.

يذكر ان محادثات السلام السورية الاسرائيلية متوقفة منذ شباط (فبراير) 1996 وهي لم تعاود مذاك.

واشترط نتنياهو لمعاودة هذه المفاوضات، التخلي عن التعهدات التي قطعها سلفاه العماليان اللذان وافقا على مبدأ الانسحاب من الجولان. وتطالب سورية في المقابل أن تعاود المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها.

وحضر المؤتمر الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي صفوان القدسي واعضاء المؤتمر من كافة المحافظات بمشاركة 370 مندوبا.

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تبدأ حملة لاسقاط حكومة نتنياهو

■ القدس ـ ا ف ب: اعلنت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل امس الخميس انها ستبدأ حملة سياسية من اجل «انقاذ عملية السلام واسقاط حكومة بنيامين نتنياهو».

وجاء في بيان اصدرته الجبهة التي يتزعمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي تلقت وكالة فرانس برس نسخة عنه انه «بفعل المأزق الخطير الذي تواجهه عملية التفاوض الفلسطينية ـ الاسرائيلية بسبب سياسة حكومة نتنياهو فان هناك حاجة لتصعيد المعركة لانقاذ عملية السلام ولاسقاط حكومة نتنياهو».

واعتبر البيان ان «هذه الحكومة لاتخل

شعبية واسعة تتضمن «تظاهرات في مختلف المدن والقرى الفلسطينية في اسرائيل لمناصري الجبهة يوم السبت المقبل وتنظيم اعتصام اسرائيلي ـ فلسطيني امام القنصلية الامريكية في القدس الشرقية يوم الثلاثاء المقبل».

وكانت الجبهة تقدمت مع شريكها في الكتلة البرلمانية في الكنيست الاسرائيلي حزب التجمع اقتراحا بنزع الثقة عن حكومة نتنياهو سيتم بحثه خلال جلسة الكنيست يوم الاثنين المقبل.

وتضم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اضافة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يشكل الفلسطينيون في اسرائيل غالبية اعضائه عددا من

ضغوط أوروبية على اسرائيل لمنعها من سن قانون يحرم ضحايا قمعها اثناء «الانتفاضة» من الحصول على تعويضات

■ القدس ـ ق ب: ذكرت مصادر عبرية ان دولا اوروبية تضغط في هذه الاونة على اسرائيل لحملها على الامتناع عن سن مشروع قانون عنصري يحرم ضحايا ومتضرري قمعها الفلسطينيين اثناء «الانتفاضة» من حقوقهم في الحصول على تعويضات من الدولة العبرية.

وقالت المصادر ان سفراء عدد من الدول الاوروبية في تل ابيب بينهم سفراء المانيا وبريطانيا والنمسا توجهوا يوم الثلاثاء الماضي الى مكتب وزارة الخارجية الاسرائيلية للاعراب عن احتجاجهم ازاء مشروع القانون الذي اعدته حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والذي يهدف الى اعفاء الدولة العبرية من الاستجابة لطلبات تعويض للفلسطينيين من ضحايا قمع الجيش الاسرائيلي للانتفاضة الفلسطينية التي اجتاحت الضفة الغربية وقطاع غزة في العام 1987 ودامت ست سنوات، حيث وصف السفراء الاوروبيون خلال اجتماعهم مع كبار مسؤولي وزارة الخارجية الاسرائيلية مشروع القانون الحكومي المقترح بانه «غير انساني، وغير عادل ولا يتماشى مع مبادىء القانون الدولي».

وكانت الحكومة الاسرائيلية سحبت الاربعاء بشكل مؤقت من الكنيسة (البرلمان) مشروع القانون الذي اقترحته وزارة الدفاع بالتنسيق مع وزارة العدل الاسرائيلية، والذي يسمح للمرة الاولى للقضاء الاسرائيلي برفض تلقائي لطلبات ودعاوى بالتعويض التي يتقدم بها فلسطينيون من متضرري قمع الجيش الاسرائيلي ابان سنوات الانتفاضة التي اعتبرها مشروع القانون «عملا حربيا موجها ضد اسرائيل» ليعفي بذلك الدولة العبرية وسلطاتها من تعويض الضحايا البريئة للقمع الاسرائيلي.

واضطرت الحكومة الاسرائيلية الى سحب مشروع القانون بعدما اخفق وزيرا الدفاع اسحق موردخاي والعدل تساحي هنبغي، وكلاهما من اعضاء حزب تكتل «الليكود» اليميني في اقناع غالبية اعضاء اللجنة البرلمانية لشؤون القوانين والتشريعات التي اجتمعت قبل يومين باقرار المشروع للتمكن من عرضه على جلسة عامة للكنيست الاسرائيلي للتصديق عليه بالقراءتين الثانية والثالثة بعدما كان الكنيست اقره بالقراءة الاولى قبل عام رغم انتقادات واحتجاجات المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان التي اعتبرت مشروع القانون «معيبا وينطوي على تمييز عنصري».

وذكر ان مسؤولي وزارة الخارجية الاسرائيلية رفضوا الثلاثاء قبول احتجاج واعتراض السفراء الاوروبيين على مشروع القانون بقولهم للسفراء ان هذا الامر «شأن داخلي لاسرائيل لا يجوز لهم التدخل فيه» لكن السفراء رفضوا من جانبهم هذا الرد الاسرائيلي، وقالوا ان مشروع القانون الاسرائيلي المقترح يتعلق باراض محتلة، ولذلك فان الموضوع متصل بمجال اهتمام وتطبيق القانون الدولي والذي يتوجب على الاسرة الدولية مراقبة ومتابعة تقيد الدول القائمة بالاحتلال باحترامه ومراعاته، وهذا يشمل التشريعات والقوانين المتعلقة بالاراضي الفلسطينية المحتلة من جانب اسرائيل.

وكانت وزارتا الجيش والقضاء في حكومة نتنياهو ضغطتا وعملتا من أجل تعجيل اقرار مشروع القانون لتفادي الاستجابة لطلبات تعويض لا تزال مطروحة من جانب متضررين فلسطينيين امام محاكم اسرائيلية يقدر حجم مبالغ التعويضات المطلوبة بمقتضاها بنحو 800 مليون شيكل، وتقول اسرائيل انها دفعت خلال السنوات الاخيرة وحتى الان 110 ملايين شيكل كتعويضات لضحايا قمعها الفلسطينيين ابان الانتفاضة.

مع اقتراب ولاية الرئيس اللبناني المهددة من نهايتها: استعادة ظروف انتخاب الهراوي وظروف التمديد الأول له

بيروت ـ «القدس العربي»

من ندى عبدالصمد:

لم يكن اسم النائب الياس الهراوي مطروحاً للرئاسة الأولى خلال مداولات النواب في مدينة الطائف السعودية. كما أنه لم يكن مطروحاً لدى الدول المعنية بهذا الاستحقاق من بينها سورية والسعودية وفرنسا والفاتيكان.

وقد جاءت بالرئيس الحالي صدفة مؤسفة تمثلت بجريمة اغتيال الرئيس الأول في الجمهورية الثانية رونيه معوض. وكان أن وصل قبل غيره إلى دمشق في عز مأزق الفراغ الدستوري الناتج عن اغتيال الرئيس معوض يرافقه صديقه وزير الداخلية الحالي ميشال المر الذي مايزال يعمل على خط التمديد الثاني كما تردد.

حقق الرئيس الهراوي خلال عهده إنجازات عدة على الرغم من أن ما تحقق، إنما تحقق بفعل عدم قدرة أي طرف داخلي على عرقلته وجاء النشاط الشخصي مكملاً لقرار دولي وقرار داخلي لدى الأطراف لرمي السلاح. وقد كانت مجمل القرارات الحساسة والتاريخية التي اتخذت من الحسم العسكري مع قائد الجيش السابق العماد ميشال عون إلى حل الميليشيات وتوحيد الجيش وانتشاره وفتح المناطق على بعضها، وليدة نقاشات واسعة داخل مؤسسة مجلس الوزراء التي انعقدت في غالبيتها برئاسة رئيس الجمهورية ونتيجة دور سوري داعم أكد عدم استطاعة أي طرف على العرقلة.

ما هي قصة وصول الهراوي وما هي هذه القرارات والإنجازات؟ أسئلة كثيرة تجيب عليها هذه الاستعادة السريعة لظروف المرحلة السابقة.

في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) 1989 انتخب النواب اللبنانيون في مطار القليعات في الشمال اللبناني الرئيس رونيه معوض رئيساً للجمهورية.

وجاء اختيار القليعات مكاناً للانتخابات بعدما أعلن العماد ميشال عون قائد الجيش السابق رفضه اتفاق الطائف الذي تم التوصل إليه في الفترة نفسها في مدينة الطائف السعودية. وقد أعلن عون يومها الذي كلفه الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل في الربع الساعة الأخيرة من عهده، تشكيل حكومة انتقالية بعدما عجز الجميل عن إتمام انتخابات رئاسية في لبنان بعد أن جرى تعطيل جلسة انتخاب الرئيس سليمان فرنجية في آب (أغسطس) من العام 88.

وقد منع عون النواب اللبنانيين المشاركين في الطائف ولاسيما المسيحيين منهم من العودة إلى منازلهم في بيروت الشرقية كما كانت تعرف في تلك الحين.

وانتقل النواب يومها إلى باريس بعد مدينة الطائف السعودية بانتظار وضع الترتيبات لإقرار اتفاق الطائف في جلسة تعقد في لبنان وانتخاب رئيس للجمهورية في نفس الجلسة لإعادة الاعتبار إلى المؤسسات الدستورية التي عطلت بسبب إشكالات رفض العماد عون لكل مسيرة الطائف.

ويقول نواب لبنانيون شاركوا في اتفاق الطائف أن النواب أبلغوا وهم في الطائرة التي أقلتهم من باريس أنهم متوجهون إلى مطار القليعات حيث أعدت الترتيبات لإجراء الانتخابات الرئاسية. وهكذا حصل في الجلسة التي انعقدت في المطار المتوقف حالياً. إذ صدق النواب اللبنانيون على اتفاق الطائف وانتخبوا رئيساً للجمهورية هو رونيه معوض. وقد ترشح في الجلسة للمنصب أيضاً النائبان جورج سعادة رئيس حزب الكتائب والياس الهراوي الذي شكل ترشيحه مفاجأة للجميع على اعتبار أن اسمه لم يكن مطروحاً في تلك الفترة ولم يتم حتى التداول به في اللقاءات بين رئيس مجلس النواب اللبناني في ذلك الحين حسين الحسيني الذي كان يتولى الاتصالات مع سورية ومع البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير. إلا أن الهراوي وسعادة انسحبا في الدورة الانتخابية الثانية فانتخب رونيه معوض رئيساً للجمهورية بإجماع الحاضرين.

وكان الاتفاق على اسم رونيه معوض قد تم التوصل إليه في اللقاء الذي جمع الرئيس الحسيني إلى الرئيس السوري حافظ الأسد في حزيران (يونيو) عام 89 وقد حصل اسم معوض على موافقة البطريرك الماروني الذي كلفه النواب اللبنانيون رعاية الأزمة في ذلك الحين في اجتماعات متلاحقة جرت في دار البطريركية المارونية في بكركي قبل انتقالهم إلى مدينة الطائف السعودية لمناقشة وثيقة الوفاق الوطني أو ما عرف فيما بعد بدستور الجمهورية الثانية. وقد لعب البطريرك صفير دوراً بارزاً في إقناع النواب الذين كانوا في الطائف وانتقلوا إلى باريس بضوء موقف العماد عون في إكمال المسيرة بعدما طغى لدى هؤلاء جو يميل إلى عدم إقرار الاتفاق قبل عودتهم إلى منازلهم وبالتالي قبل نيل موافقة العماد عون على مضمون الاتفاق.

وقد استمرت ولاية معوض سبعة عشر يوماً بعدما قضى في متفجرة وضعت لاغتياله مع الرئيسين حسين الحسيني وسليم الحص الذي كلفه معوض تشكيل الحكومة الأولى بعد الطائف.

ولم يمض معوض يوماً واحداً في قصر بعبدا الذي كان يقيم فيه عون وانتقل إلى العاصمة اللبنانية بيروت وأقام في المنطقة الغربية منها في منزل تعود ملكيته لرئيس الحكومة الحالي رفيق الحريري.

تم اغتيال معوض في الثاني والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) عيد الاستقلال. وقد كان معوض خارجاً من استقبال في المناسبة أقامه في مقر عمله المؤقت في السراي الحكومي في منطقة الصنائع في بيروت، وفي جيبه أسماء الحكومة التي كان مقرراً أن تعلن مساء اليوم نفسه.

قرر الرئيس الحسيني بعد اغتيال معوض الانتقال في اليوم نفسه إلى البقاع لانتخاب رئيس جديد لإنقاذ اتفاق الطائف ولعدم دفنه مع الرئيس معوض.

كان الاختيار الأول قد وقع على النائب بيار حلو لانتخابه رئيساً للجمهورية وحمل الحسيني الاسم إلى سورية في الليلة نفسها وعاد فجراً إلى بعلبك حيث كان النواب بالانتظار لعقد جلسة الانتخاب إلا أن حلو غير رأيه وأبلغ الحسيني إنه لا يرغب بالترشح لأسباب عائلية وبدء البحث عن بديل فكان أن وقع الاختيار على جان عبيد وهو لم يكن نائباً في ذلك الوقت إنما شخصية سياسية معروفة على صلة جيدة بسورية. وقد اصطحب الحريري عبيد إلى دمشق في صبيحة اليوم التالي. وكان أن وصل في نفس الوقت ميشال المر الذي يشغل حالياً منصب نائب رئيس الحكومة مع النائب إلياس الهراوي. ومساء الثالث والعشرين من تشرين الثاني عقد النواب اللبنانيون جلسة انتخابية في مدينة شتورا البقاعية حيث انتخبوا الهراوي رئيساً للجمهورية.

فور انتخابه رئيساً للجمهورية استدعى الهراوي الحص وكلفه رئاسة الحكومة وتأليف حكومة جديدة. وكان أمام الحكومة الأولى بعد انتخاب الهراوي مهمتان بارزتان. إزالة حالة التمرد، التي شكلها العماد عون وتوحيد الجيش اللبناني الذي انقسم مع هذه الحالة وحل الميليشيات.

وبضوء ذلك جرى تكليف العميد إميل لحود قائداً للجيش ورقي إلى رتبة عماد. وتردد يومها أن الرئيس الهراوي كان لديه اسماً آخر لقيادة الجيش فأخر تعيينه في أول جلسة للحكومة إلا أنه عاد وقبل به بعد أن برز إجماع عليه حتى من سورية. فأصدر لحود «أمر اليوم» دعا فيه الضباط إلى الالتحاق بالقيادة الشرعية للجيش. وقد أقام لحود في قاعدة جوية تابعة للجيش اللبناني في أبلح في البقاع إلى الشرق من لبنان فيما كان رئيس الجمهورية يقيم في ثكنة أبلح.

وبقي الرئيس وقائد الجيش في ابلح حتى نهاية عام 89 بعدما بدا أن إنهاء حالة التمرد لم يكن على نار حامية بعدما تدخل الفاتيكان وفرنسا باتجاه فرض تسوية سياسية وليس الدخول في معركة عسكرية لإنهاء حالة التمرد. وفي بداية العام 90 انتقل الهراوي إلى بيروت وأقام في نفس البناية التي قدمها الحريري إلى الرئيس الراحل رونيه معوض وتحول المبنى إلى مقر عمل دائم لتجنيب تنقل الرئيس الهراوي حفاظاً على سلامته بضوء تجربة سلفه الرئيس معوض.

ومع تعاظم حالة الشلل في الدولة نتيجة استمرار حالة التمرد ودخول العماد عون في حرب مع القوات اللبنانية أطلق عليها اسم حرب الألغام أطلق مجلس الوزراء اللبناني في تموز (يوليو) من العام 90 برئاسة الهراوي مبادرة دعت جميع الأطراف دون استثناء بمن فيهم العماد عون إلى الانخراط في الحل على أساس وثيقة الوفاق الوطني التي أقرت في الطائف.

وأتى إلى بيروت في هذا السياق الموفد العربي الأخضر الإبراهيمي الذي ساعد في إطار اللجنة العربية على التحضير لاتفاق الطائف. ونقل الإبراهيمي إلى العماد عون مبادرة الحكومة اللبنانية واقتراحاً بتوزيره إلا أن عون رفض الاقتراح وكان أمام عهد الهراوي خيار واحد متبق هو الحل العسكري. وبضوء ذلك قرر مجلس الوزراء في جلسة برئاسة الهراوي التحضير للعمل العسكري إذ بدأت الحشود العسكرية اعتباراً من آب (أغسطس) رغم ضعف إمكانات الجيش في المناطق الخارجية عن سيطرة العماد عون الذي كان مسيطراً أيضاً على وزارة الدفاع اللبنانية وغالبية المعدات العسكرية. وبالترافق مع هذه الإجراءات قرر الهراوي اتخاذ قرار بحصار المناطق التي سيطر عليها عون لشل إمكاناته العسكرية.

ومع فشل أهداف الحصار قرر مجلس الوزراء اللبناني الطلب إلى سورية مساعدة الجيش اللبناني في انهاء حالة التمرد وقد نقل الهراوي هذا الطلب إلى سورية فحدد موعد العملية العسكرية وكان تاريخ الثالث عشر من تشرين الأول 1990. لجأ عون يومها إلى السفارة الفرنسية وأعلن منها بلاغاً يطلب فيه إلى وحداته وقف إطلاق النار.

وبعد إزالة حالة التمرد بدأت مهمة توحيد العاصمة اللبنانية بيروت التي كانت مقطعة بسواتر ومحاور وتم في مجلس الوزراء تحديد إطار بيروت الكبرى حيث استلم الجيش اللبناني المناطق الواقعة في إطارها. كما بدأت اجتماعات مجلس النواب اللبناني لإقرار الإصلاحات الدستورية التي نص عليها اتفاق الطائف وجعلها دستوراً للبلاد.

بعد حكومة الرئيس الحص كلف رئيس الجمهورية الياس الهراوي الرئيس عمر كرامي تكليف الحكومة الثانية بعد الطائف وشكلت حكومة من ثلاثين وزيراً ضمت غالبية زعماء الميليشيات وكان الهدف إشراك الجميع في مسؤولية حل الميليشيات بما فيهم القوات اللبنانية الذين تمثلوا بالوزير جورج ديب.

وقد وضعت حكومة الرئيس كرامي خطة لحل ميليشيات مدتها سنة وجمع السلاح الثقيل والمتوسط وانتشار الجيش في كل المناطق اللبنانية وفق جدول زمني في هذا الإطار.

وقد جرى استيعاب عشرين ألف عنصر من الميليشيات في القوى الأمنية اللبنانية كما سمح لهذه الميليشيات ببيع أسلحتها إذ تردد أن القوات اللبنانية أعادت يومها بعض السلاح الذي استلمته من إسرائيل كما باعت سلاحاً إلى المتحاربين في يوغسلافيا. وقد استثني من قرار حل الميليشيات حزب الله وحركة أمل لأسباب على صلة بعمل المقاومة ضد إسرائيل.


الياس الهراوي

لم تكن علاقة الهراوي برؤساء الحكومة متناغمة إذ شهدت إشكالات متواصلة دفعت الرئيس الحص إلى الاستقالة بداية فيما تردد أن الهراوي وقف وراء بيان مصرف لبنان المركزي الشهير الذي أعلن فيه حاكم المصرف ترك الدولار للعبة السوق فقفز الدولار إلى حدود 3600 ليرة لبنانية وقامت يومها في وجه الرئيس كرامي التظاهرات وأحرقت الدواليب في كل المناطق اللبنانية فاقدم على تقديم استقالته في 6 أيار (مايو) من العام 92 وكلف يومها الرئيس رشيد الصلح رئاسة الحكومة وكانت المهمة الوحيدة أمامه هي إجراء الانتخابات النيابية الأولى منذ انتهاء الحرب وقد تم ذلك عام 92 بعدها قدم استقالته كما ينص على ذلك الدستور فكلف الحريري رئاسة الحكومة وهو مايزال منذ ذلك الحين رئيساً للحكومة.

شكل الحريري منذ ذلك التاريخ ثلاث حكومات الأولى بعد الانتخابات النيابية عام 92 والثانية عام 95 بعد التجديد لرئيس الجمهورية قبل ثلاثة أعوام. وكان يرى في استقرار الهراوي تأكيداً على استمراره في نهجه رغم اتساع المعارضة له. كما أنه اعتبر كما يقول البعض أن دعمه للتمديد يعني أن العلاقة بينه وبين الرئيس الهراوي ستكون في مصلحة إكمال مشاريعه. إلا أنه اليوم يقف ضد التمديد الثاني دون أن يكون موقف الحريري هذا حاسماً في هذا الإطار. وهو بدأ يشعر أن العلاقة مع الهراوي أخذت تؤثر سلباً على توجهاته بعدما كانت هذه العلاقة عرضة لاهتزاز كبير في قضية الزواج المدني الاختياري التي عارضها الحريري. وقد تردد أن الساعين إلى التمديد مازالوا كثر وإن كان اسم العماد لحود قد برز بقوة مؤخراً وسط مؤشرات عديدة تصب في مصلحته. هذا بالإضافة إلى أن بروز اسم الوزير الحالي جان عبيد الذي كاد أن يكون الرئيس الثاني بعد الطائف.

ومع انتهاء ولاية الهراوي في تشرين المقبل يكون قد مر على عهده تسع سنوات. فهل سيمدد له ثلاث سنوات جدد بحجة أنه أنجز الكثير ومازال أمامه مهمات لإنجازها أم أن البلاد ستكون أمام رئيس جديد؟

أسئلة كثيرة تنتظر وضوح كلمة السر وإن كان أحداً في بيروت لا يملكها بعد.

لجنة القدس تعقد اجتماعها الأربعاء المقبل بحضور الرئيس الفلسطيني

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

علمت «القدس العربي» ان الدورة السابعة عشرة للجنة القدس ستعقد الأربعاء المقبل بالدار البيضاء برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت مصادر دبلوماسية بالرباط ان أعمال الدورة ستستمر يومي الأربعاء والخميس حتى يتسنى لكل ممثلي الدول المشاركة التعبير عن رؤياهم لكيفية مواجهة سياسة الاستيطان الصهيوني وتهويد مدينة القدس.

وكانت اتصالات مغربية فلسطينية اثر اعلان الحكومة الاسرائيلية لمشروع «القدس الكبرى» قد أسفرت عن ضرورة عقد دورة استثنائية للجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي 1979 ويرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وتعقد اللجنة اجتماعاتها على مستوى وزارة الخارجية الا انها عقدت دورة على مستوى القمة وذلك عام 1994 على هامش مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد بالدار البيضاء.

وتضم اللجنة التي عقدت آخر دوراتها في الرباط في اذار (مارس) 1997 كل من المغرب، فلسطين، سورية، الأردن، لبنان، مصر، العراق، السعودية، موريتانيا، ايران، باكستان، بنغلادش، اندونيسيا، السنغال، كينيا والنيجر.

وقالت مصادر ان اللجنة ستؤكد في دورتها القادمة على قرارات وتوصيات دوراتها السابقة فيما يتعلق بالقدس الشريف بالاضافة الى البحث عن سبل مواجهة المشروع الاسرائيلي. وأضافت المصادر ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كلف وفد وزاري للاتصال بعواصم الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي لضمان عدم استعمالها الفيتو ضد مشروع قرار سيقدم للمجلس يندد بسياسة الاستيطان الصهيوني ويحذر اسرائيل من مواصلة تنفيذ مشروع القدس الكبرى.

وأضافت المصادر ان اللجنة ستدعو الدول الاسلامية التي فتحت مكاتب اتصال أو تمثيل تجاري مع اسرائيل بعد 1993 الى اغلاق هذه المكاتب كما ستطالب الدول التي اقامت علاقات دبلوماسية (مصر، الأردن، تركيا) لابقاء هذه العلاقات في حدها الأدنى. ولا تستبعد المصادر ان تطالب اللجنة من هذه الدول سحب سفرائها.

ومن المقرر، حسب نفس المصادر، ان يجري العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بصفته رئيساً للجنة مشاورات مع الرئيس الايراني محمد خاتمي بصفته رئيساً للقمة الاسلامية من اجل الاعداد لاجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول الاسلامية لبحث التهديد الذي تتعرض له مدينة القدس، وكانت مصادر دبلوماسية قد تحدثت في وقت سابق عن عدم ممانعة ايران لعقد هذا الاجتماع على ان تحتضنه عاصمة اخرى غير طهران.

ومن جهة اخرى أبدت محافل سياسية اسرائيلية رفيعة مخاوف ازاء نية بعض الدول العربية التي تقيم علاقات مع الدولة العبرية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع تل ابيب.

وذكرت صحيفة (معاريف) الصادرة امس ان ثمة مخاوف شديدة تساور في هذا الاوان اوساط الحكم في اسرائيل ازاء قرار محتمل قد تتخذه «لجنة القدس» بوقف علاقات التطبيع مع اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان تقارير وصلت مؤخرا الى الحكومة الاسرائيلية اشارت الى أن المغرب أخذ في اذار (مارس) عام 1997 قرارا بتجميد العلاقات مع اسرائيل، الا ان هذا القرار لم ينفذ سوى بصورة جزئية.

واعربت محافل سياسية اسرائيلية رفيعة عن تقديرها ان الملك الحسن الثاني لم يدع منذ ذلك الحين لجنة القدس التي يتولى رئاستها للاجتماع من منطلق رغبته في تفادي تجسيد وتنفيذ مثل هذه الخطوة البعيدة الاثر ضد اسرائيل. ولكن المحافل السياسية الاسرائيلية ذاتها عبرت عن مخاوف جدية من ان «لجنة القدس» التي تكرس اجتماعها المقرر خلال الاسبوع المقبل لبحث خطة اسرائيل المتعلقة بتوسيع الحدود الادارية لمدينة القدس ومشاريع الاستيطان والتهويد التي تنفذها وتدعمها حكومة بنيامين نتنياهو في المدينة المقدسة قد تحفز وتحث اعتزام «لجنة القدس» التي يرأسها العاهل الاردني الملك الحسن الثاني اتخاذ قرار بقطع كامل للعلاقات مع تل ابيب ان لم يتم حتى موعد انعقاد اجتماع اللجنة احراز تقدم ملموس وانفراج في ازمة عملية السلام على المسار الفلسطيني المتعثر منذ نحو 17 شهرا.

وطبقا لهذه التقارير فان قرار قطع العلاقات المتوقع سيشمل الدول العربية التي لا يوجد معاهدات او اتفاقيات سلام بينها وبين اسرائيل لكنها تتبادل علاقات ومكاتب تمثيل مصالح مع تل ابيب وهي المملكة المغربية وتونس وسلطنة عمان ودولة قطر وموريتانيا.

وكان الاجتماع السابق للجنة القدس اجتماع اللجنة في هذه المرة في ضوء الخطط الاسرائيلية المذكورة وفي ظل استمرار الجمود المسيطر على عملية السلام مع الفلسطينيين نحو التشدد في الدعوة الى تطبيق قرار تجميد ووقف علاقات التطبيع برمتها مع اسرائيل.

وقالت صحيفة (معاريف) ان ما يعزز من قلق ومخاوف اسرائيل في هذا الخصوص كون رؤساء واعضاء بعثات مكاتب التمثيل المغربية والتونسية في تل ابيب قد غادروا او ان اخرهم في طريقه الى مغادرة اسرائيل عائدين الى بلادهم الواحد تلو الآخر خلال الشهر الاخير، مشيرة الى رئيس مكتب الارتباط المغربي سيغادر اسرائيل الاسبوع المقبل، في حين غادر اخر دبلوماسي يعمل في مكتب تمثيل المصالح التونسي في تل ابيب قبل نحو اسبوعين عائدا الى بلاده بينما لا يوجد السلطنة عمان اي ممثل في اسرائيل منذ قرابة العام والدولة الوحيدة التي يوجد لها حاليا ممثلون في تل ابيب عدا عن مصر والاردن هي موريتانيا.

باراك قال انها بحاجة الى «فياغرا سياسية»

المعارضة العمالية تبدو غير قادرة على تقديم بديل واضح لسياسة نتنياهو

القدس ـ من لوري كوبنز:

تبدو المعارضة العمالية في اسرائيل غير قادرة على تقديم بديل واضح لسياسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وقد بدأت بابراز خلافاتها حول مواصلة عملية السلام خلال الاسبوع الجاري.

وفي حال كان الامر يتعلق بالشق الفلسطيني من هذه العملية وافاق انسحاب عسكري من الضفة الغربية او بالشق السوري وامكانية الانسحاب من الجولان فان مواقف حزب العمل تبدو مبهمة ومبلبلة.

وقد اعترف رئيس حزب العمل ايهود باراك شخصيا بان حزبه بحاجة الى «فياغرا سياسية» في اشارة الى دواء مكافحة العجز. وقال «ينبغي علينا الا نعمل في جو من الضعف والانهيار وان نستعيد الحيوية باستخدامنا فياغرا سياسية».

ويوم امس الاول برزت انقسامات حزب العمل واضحة اثناء تصويت البرلمان الاسرائيلي على اقتراح قانون يهدف الى تعقيد اي عملية انسحاب من هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ 1967. فقد صوت 12 نائبا عماليا بينهم باراك من اصل 34 الى جانب للشروع بينما صوت النواب الباقون ضده.

وتسود الانقسامات ايضا صفوف العماليين فيما يتعلق بالتكتيك الذي يجب اتباعه من اجل حلحلة عملية السلام مع الفلسطينيين التي دخلت طريقا مسدودا منذ 16 شهرا.

ففي حين يعتبر قسم من نواب العمل وعلى رأسهم رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس انه ينبغي دعم نتنياهو لدفعه الى السير قدما يرى نواب اخرون من بينهم باراك ان افضل وسيلة لاحياء عملية السلام هي، وعلى العكس من ذلك تماما، في اسقاط نتنياهو وبالتالي عدم القيام بأي شيء لمساعدته.

وقد هاجم باراك بشدة 18 من نواب حزبه اعلنوا عن استعدادهم لان يقدموا لنتنياهو «شبكة الامان» في البرلمان بامتناعهم عن التصويت على المذكرة بحجب الثقة التي لن يتلخر اليمين المتطرف في طرحها.

وقال باراك «كيف يمكن ان يفقد نتنياهو ثقة الرأي العام في حين يقف رجالنا في وسط الطريق لمنع سقوطه».

واتهم باراك جماعته بأنهم يتصرفون «كالكلاب الصغيرة التي تقفز وتترجى للحصول على الفتات».

وفي حال التصويت على حجب الثقة بنتنياهو فان امتناع 18 نائبا عماليا عن التصويت سيؤمن الاستمرارية السياسية لرئيس الحكومة لان حجب الثقة واسقاط الحكومة يستلزم غالبية 61 نائبا من اصل 120.

ويواجه باراك منذ وصوله، قبل سنة، الى قيادة الحزب الاول في اسرائيل، اعتراضا على سلطته من بعض فئات هذا الحزب.

وهو لم ينجح في اعطاء صورة واضحة عن سياسة حزبه فعلى الرغم من اعلانه انه يؤيد مواصلة عملية السلام فقد وعد في الوقت نفسه بالابقاء موالى الابده على المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وايد مشروع القانون الذي يزيد من صعوبة الانسحاب من الجولان.

الى ذلك بدا باراك وكانه يعترف بشرعية الكفاح المسلح الفلسطيني عندما اكد انه لو كان قد ولد فلسطينيا لكان اصبح على الارجح «عضوا في منظمة ارهابية». ولكنه يسعى ايضا، وكرئيس سابق للاركان، الى ابراز صورته كخبير في المسائل الامنية.

وتشير استطلاعات الرأي الى تساو تقريبا بين شعبيته وشعبية نتنياهو. وعلى الرغم من الافشال السياسية لرئيس الوزراء فان باراك لم يتمكن ابدا من الانطلاق بشكل واضح.

وأفاد استطلاع للرأي اجري حديثا ان غالبية الاسرائيليين تعتبر ان عودة حزب العمل الى السلطة لن تؤدي الى اي تحسن في موقف اسرائيل في عملية السلام.

خطوة نحو الاعتراف الدولي بمكانتها

الطوابع البريدية الفلسطينية تدخل الدليل الدولي العام المقبل

■ لندن ـ ق ب: قالت مصادر شركة «سكوت» للنشر في الولايات المتحدة، التي تنشر دليل الطوابع البريدية في العالم، انها ستضمن دليلها الصادر عام 1999 الطوابع البريدية التي قامت السلطة الوطنية الفلسطينية باصدارها حتى العام 1998، وقد أعدت الشركة قائمة اولية تضم 77 طابعا قامت السلطة الفلسطينية باصدارها في الفترة ما بين عامي 1994 ـ 1997، والتي ظهرت في العدد الجديد الصادر في تموز (يوليو) الحالي من المجلة الشهرية التي تدعى «سكوت ستامب مونثلي» (مجلة سكوت الشهرية للطوابع البريدية) التي توجهها الشركة لهواة جمع الطوابع في انحاء العالم.

ومع ان اتحاد البريد الدولي الذي يعتبر السلطة الدولية لتقرير صلاحية الطوابع الموزعة في العالم لا يعترف عادة بالطوابع التي تصدرها الكينونات او المناطق ذات السلطة السياسية المحددة والتي لم تحصل بعد على الاستقلال الكامل، الا ان المنظمة تعترف بما يدعى عادة بالمناطق الرمادية التي تشبه المناطق التي اعطتها سلطات التمييز العنصري للسود فيما عرف بـ «البانتوستانات» (المعازل). ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة والضفة الغربية التي اصبحت الطوابع التي تصدرها طوابع معترفا بها دوليا.

وغالبا ما تحدد الشركة في شرياتها للطوابع البريدية العالمية درجة الاعتراف الدولي التي وصلت اليها طوابع منطقة او بلد بعينه، وقد وجدت شركة «سكوت» ان الطوابع التي تصدرها السلطة الوطنية الفلسطينية وصلت وضعا مناسبا من الاعتراف الدولي. وسيؤدي قرار الشركة الى تعزيز وضع الطوابع الفلسطينية من الطوابع المحلية التي تعرف حسب معايير الشركة باسم سنتريلا الى الطوابع التي يمكن جمعها مما يزيد من قيمتها لدى جامعي الطوابع الدولية.

وسيساعد قرار الشركة هواة جامعي الطوابع الفلسطينية والناشرين لنشر أدلة تحتوي على مواد بريدية فلسطينية أو ذات علاقة بالموضوع الفلسطيني، وقال مدير الشركة جيمس كلويتزيل في اعلانه عن قرار الشركة بتضمين الطوابع الفلسطينية في نشرياتها ان التحقيقات التي قامت بها الشركة اشارت الى ان الرسائل التي تحمل الطوابع الفلسطينية تسلم لمستحقيها بشكل روتيني في بلدان مثل مصر والاردن. كما ان الشركة لم تجد اعتراضا في بلد من البلدان على استخدام الطوابع التي تصدرها السلطة الوطنية الفلسطينية. وتحاول الشركة الان اعداد قائمة بالطوابع التاريخية الفلسطينية والتي صدرت في الفترة الانتدابية منذ عام 1918 حيث حملت هذه الطوابع اسم فلسطين. وفي عام 1920 حينما اعلنت الحكومة البريطانية قرار الانتداب على فلسطين فان عدد الطوابع التي صدرت عن حكومة الانتداب البريطاني ازداد بشكل كبير، ووصل عدد هذه الطوابع في الفترة ما بين 1918 ـ 1942 الى 104 طوابع. وشهدت فترة ما بعد عام 1948 اصدارات مجموعات من الطوابع المخصصة لفلسطين، والتي قامت باصدارها كل من الاردن التي ضمت اليها الضفة الغربية، ومصر التي ضم اليها قطاع غزة. وواصلت اصدار هذه الطوابع واستخدامها من اجل ارسال الرسائل الى هذه المناطق حتى فترة الاحتلال الاسرائيلي عام 1967. حيث اقتنعت الشركة لتضمين 44 طابعا بريديا اصدرتها الاردن خصيصا لمناطق الضفة الغربية. و180 طابعا اصدرتها مصر لقطاع غزة في الفترة ما بين عام 1948 ـ 1967 ضمن قائمتها.

هبوط عدد العمال الاجانب الذين يدخلون اسرائيل

■ القدس ـ رويترز: قال مكتب الاحصاءات المركزي امس الاول ان عدد الاشخاص الذين يدخلون اسرائيل بتصاريح عمل هبط بصورة حادة العام الماضي مما يشير الى تواجع عدد العمال الاجانب في البلاد.

واضاف ان عدد الاجانب الذين يدخلون البلاد حاملين تصاريح عمل هبط نحو 31 في المئة العام الماضي الى 62856 عاملا في اول هبوط منذ عام 1993.

كما هبط عدد حاملي تصاريح العمل الذين غادروا اسرائيل ولكن بنسبة 4.8 في المئة فقط الى 64428 عاملا. وهو ما يعني ان عدد المغادرين فاق عدد الداخلين لاول مرة منذ 1993. وقال متحدث ان الارقام الخاصة بعدد المغادرين اولية وربما تزيد عند مراجعتها.

ويثير وجود العمال الاجانب حساسيات سياسية في اسرائيل. فقد زادت البطالة في اسرائيل خلال العامين الماضيين نحو نقطتين مئويتين الى 8,4 في المئة في الربع الاول من هذا العام مع تباطؤ النمو الاقتصادي.

ويعمل كثير من العمال الاجانب في قطاع البناء وتتناسب اعدادهم مع حجم النشاط في هذا القطاع. وتراجع عدد مشروعات البناء الجديدة عامي 1992 و1993 ثم مرة اخرى في 1996 و1997 الى 46700 وحدة.

ولم يعط مكتب الاحصاءات تقديرات لعدد الاجانب الذين عملوا في اسرائيل العام الماضي لكن متحدثا قال ان اعداد الداخلين والمغادرين تشير الى تراجع حاد.

ولوزارة العمل الاسرائيلية سلطة اصدار اكثر من 100 الف تصريح عمل لكن ارقام مؤسسة التامين الوطنية قدرت العدد بنحو 89 الفا في نهاية العام الماضي.

دمشق تعتبر تصويت الكنيست الاسرائيلي حول الجولان «اعلان حرب»

موردخاي: احتمال نشوب حرب مع سورية ضئيل

■ تل ابيب ـ دمشق ـ اف ب: قلل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس الخميس من احتمالات نشوب حرب مع سورية بالرغم من الغضب الذي اثاره في دمشق تصويت البرلمان الاسرائيلي على اقتراح قانون يضع عائقا امام اي انسحاب من الجولان المحتل.

وقال موردخاي للصحافيين اثناء زيارة قام بها لقاعدة عسكرية في منطقة تل ابيب «ان احتمال اندلاع حرب مع سورية يبقى ضئيلا في نظري».

واضاف ان «سورية تدرك قوة جيشنا ولا تريد الحرب بل ترغب في معاودة الحوار» لكنه لفت مع ذلك الى ان اسرائيل «متيقظة للتهديدات».

وينص اقتراح القانون الاسرائيلي على أن «أي انسحاب من أراض خاضعة للسيادة الاسرائيلية لا يتم الا بعد اجراء استفتاء شعبي وبعد اقراره في البرلمان بغالبية مطلقة» أي 61 صوتا من أصل 120.

ووصفت صحيفة (البعث) السورية الرسمية امس الخميس تصويت الكنيست بأنه «بمثابة اعلان حرب».

وجاء في تعليق صحيفة (البعث) لسان حال الحزب الحاكم في دمشق ان «القرار بمثابة اعلان حرب ضد المنطقة والعالم وعملية السلام وتحد مباشر للمجتمع الدولي برمته وللامم المتحدة وقراراتها ومبادئها».

واضافت ان «قرار الكنيست ليس موجها ضد سورية والشعب الفلسطيني والامة العربية فقط بل هو ضد العالم كله وبشكل خاص ضد المنظمة الدولية وراعي عملية السلام المفترض (اي الولايات المتحدة) التي تراجعت مواقعها في العالم وخسرت الكثير من مصداقيتها في الشرق الاوسط نتيجة مواقفها المتخاذلة ازاء اسرائيل وعجزها عن الوفاء بوعدها وتعهداتها».

ودعت الصحيفة في ختام تعليقها «جميع العرب الى اتخاذ المواقف الحازمة والمناسبة للدفاع عن حقوقهم وصون مصالحهم والتعامل مع عدوهم الصهيوني بالاسلوب الذي لا يفهم غيره».

ومن جهتها تساءلت اذاعة دمشق الرسمية امس الخميس حول جدوى مفاوضات السلام مع حكومة اسرائيل اليمينية بعد ان صوت البرلمان الاسرائيلي على اقتراح قانون يقضي بمعارضة اي انسحاب من هضبة الجولان السورية التي تحتلها الدولة العبرية.

وقالت اذاعة دمشق في تعليقها: «ما جدوى التفاوض اصلا مع حكومة اسرائيلية تنكر على الجانب العربي حقه في استرداد ارضه المحتلة».

وينص اقتراح القانون الاسرائيلي الذي تم التصويت عليه امس الاول على أن «أي انسحاب من أراض خاضعة للسيادة الاسرائيلية لا يتم الا بعد اجراء استفتاء شعبي وبعد اقراره في البرلمان بغالبية مطلقة» أي 61 صوتا من أصل 120.

كما حملت اذاعة دمشق على الولايات المتحدة واتهمتها «بمساندة الحكومة الاسرائيلية لتدمير عملية السلام».

واختتمت الاذاعة تعليقها بالتشديد على ان سورية، كما اعلن مرارا الرئيس حافظ الاسد، «لن تفرط بذرة واحدة من تراب الجولان».

لبنان يرفض استقبال غير اللبنانيين المرحلين من المانيا

نائب اسرائيلي يتحدث عن سرقة معلومات قبل فشل عملية عسكرية في لبنان

■ القدس ـ بيروت ـ ا ف ب ـ رويترز: افادت مصادر برلمانية اسرائيلية امس الاول ان نائبا من المعارضة الاسرائيلية اكد اختفاء وثائق سرية من احدى القواعد العسكرية قبل ايام من فشل عملية كوماندوس في لبنان.

وطلب النائب عن حزب «العمل» يونا ياهاف من وزارة الدفاع ايضاحات حول السرقة التي حصلت قبل اسبوعين من مقتل 12 عنصرا في مجموعة كوماندوس تابعة للبحرية الأسرائيلية في الخامس من شهر ايلول (سبتمبر) العام الماضي على احد الشواطئ في جنوب لبنان.

وتابع ان الوثائق المعلوماتية التي سرقت من احدى قواعد الكوماندوس كانت تتعلق بتنظيم العملية.

وكانت التقارير الأولية للجيش اشارت الى احتمال سقوط الكوماندوس المكون من 16 عسكريا في مكمن قرب مركز قيادة حزب الله التنظيم الشيعي الأصولي بسبب تسريب المعلومات.

الا ان الجيش الأسرائيلي استبعد هذه الفرضية لاحقا مؤكدا ان الكوماندوس وقع بالصدفة على حقل من الغام احاطت بمنزل مسؤول رفيع في حزب الله كان هدفا لغارة الكوماندوس.

يذكر ان وحدة كوماندوس البحرية «شايتيت 13» هي نفسها التي اغتالت الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية خليل الوزير «ابو جهاد» العام 1988 في تونس كما اشارت حينها الأسبوعية البريطانية «فورين ريبورت».

وعلى صعيد اخر قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس الاول ان لبنان لن يقبل اي شخص مرحل من المانيا الى ان تثبت اوراق هويته انه يحمل الجنسية اللبنانية.

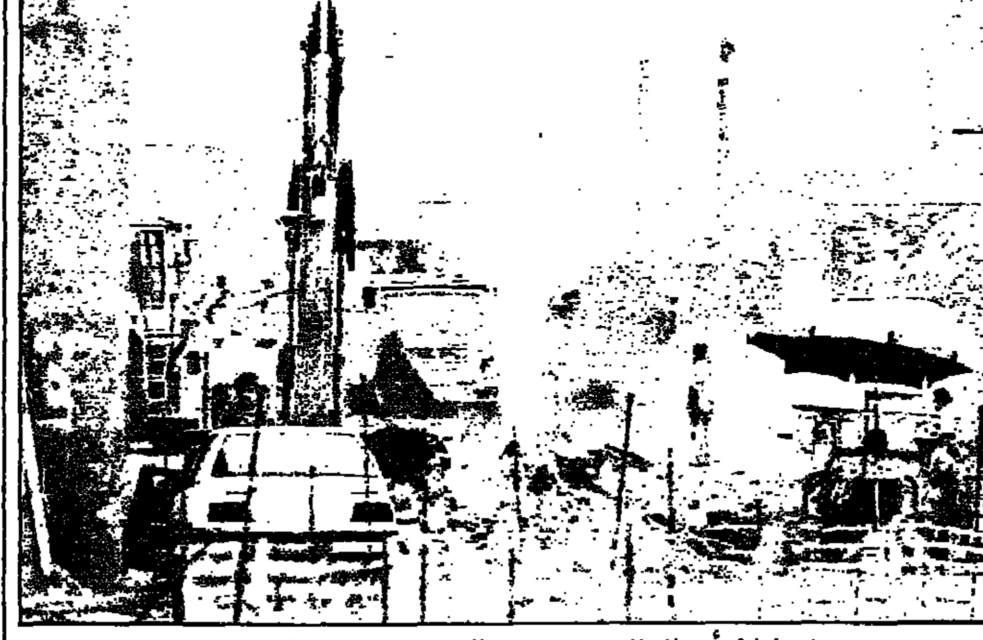
واضاف في مؤتمر صحافي ان لبنان يطالب السلطات الالمانية قبل ان يقبل عودة اي شخص ان تثبت له انه يحمل الجنسية اللبنانية بوثائق تتفق مع السجلات اللبنانية.

وقال الملحق الثقافي والقانوني في السفارة الالمانية في بيروت في مقابلة صحافية اخيرا ان بون وبيروت تجريان مفاوضات بشان عودة اللبنانيين.

واضاف بويز ان اوراق هوية معظم من سيتم ترحيلهم اما انها دمرت سعيا لطلب حق اللجوء السياسي او مزورة ولا يعتد بها وان من يزعمون انهم لبنانيون ليسوا كلهم لبنانيين فمنهم اكراد وبعض الفلسطينيين وغيرهم من جنسيات اخرى.

ونشرت صحف محلية تقارير عن عزم المانيا ترحيل نحو 15000 لبناني لم يحصلوا على اقامة وليس لديهم سبب قانوني للبقاء في المانيا.

وقالت الصحف ان نحو 55000 لبناني يعيشون في المانيا بما في ذلك فلسطينيون واكراد وصلوا المانيا من لبنان خلال الحرب الاهلية بين عامي 1975 و199.



استئناف أعمال التفتيش عن رفات ميشال سورا في بيروت

■ بيروت ـ اف ب: استؤنفت أعمال التفتيش صباح امس الخميس في جنوب بيروت عن رفات ميشال سورا الرهينة الفرنسي الذي توفي في لبنان العام 1986 بعدما كانت توقفت مساء امس الاول.

وأفاد مصور وكالة فرانس برس أن جرافتين واصلتا اعمال الحفر في ارض خواء في حرج صنوبر قريب من الطريق المؤدي الى مطار بيروت الدولي في الضاحية الجنوبية الشيعية للعاصمة اللبنانية. وقام حوالي عشرة من رجال قوى الامن الداخلي باغلاق الطرقات المؤدية الى المنطقة المعروفة بـ «حرج القتيل» بحجارة كبيرة.

استضافتهم «امنستي» في لندن وعواصم اوروبية اخرى

آباء وأمهات جزائريون يطالبون بالكشف عن مصير ابناء لهم اختفوا في سنوات الأزمة الدامية

لندن – «القدس العربي»:

نظمت منظمة العفو الدولية امس الخميس بمقرها في)امنستي(لندن تجمعا لعائلات بعض المفقودين الجزائريين الذين يُعتقد انهم اختفوا على ايدي قوات الامن في فترات مختلفة من عمر الازمة الجزائرية.

وقال متحدث باسم «امنستي» ان العائلات المذكورة أسست مؤخرا «تجمع عائلات المفقودين في الجزائر». كما افاد ان الذين حضروا امس الى لندن قدموا اليها من جنيف بعد ان شاركوا في مظاهرات يومي الثلاثاء والاربعاء بمناسبة مناقشة تقرير الحكومة الجزائرية حول حقوق الانسان امام لجنة الامم المتحدة.

كما توقفت المجموعة في عواصم اوروبية اخرى من اجل «التعريف» بقضية اعضائها امام الرأي العام الدولي، وتحت رعاية «امنستي» و«هيومن رايتس ووتش» و«الفدرالية الدولية لحقوق الانسان». وعلى هامش التجمع التقت «القدس العربي» «ام علي» التي قالت ان ابنها «اختطف من احد مستشفيات ضواحي العاصمة حيث كان يشتغل طبيبا جراحا».

وقالت الام التي فضلت ان تسمي نفسها «زينب» ان الذين اخذوا ابنها (27 سنة) حضروا الى المستشفى ليلا حيث كان يداوم كطبيب ليلي، وانهم اظهروا وثيقة تكليف بمهمة كـ«قوى امن».

واضافت الام ان الوالد كان خارج الوطن اثناء اختفاء ابنه، وانه عاد بعد اسبوعين من ذلك ليشرع في رحلة البحث عن ابنه الثالث في عائلة تتكون من ستة ابناء.

اتصل الوالد بادارة المستشفى، ثم بالادارة العامة في مستشفى «بارنيه» في حسين داي، لكنه لم يحصل على معلومات تدله على مكان او مصير ابنه.

ثم اتصل الوالد والوالدة بمصالح الامن، وراسلا رئاسة الجمهورية ووزارات الداخلية والدفاع والعدل.

واتصلا بالمرصد الوطني لحقوق الانسان (هيئة رسمية) ووكيل الجمهورية (النيابة) بالحراش، بضواحي العاصمة، وحيث يتبع اقليم اقامة المختفي وعائلته.

كل هذه الاتصالات – تقول «زينب» – اسفرت عن شيء واحد هو ان شرطة المدينة التي تقيم بها عائلة المختفي اتصلت بالوالد واخذت اقواله في حيثيات وظروف اختفاء ابنه، وطلبت منه توقيع محضر في الموضوع.

وفي شهر رمضان الماضي اتصلت بالعائلة فرقة من قيادة الدرك الوطني التي مقرها حي «باب جديد» في العاصمة واخذت اقوال الوالد في الموضوع، وابلغته انها حققت مع ادارة المستشفى الذي كان يشتغل فيه المفقود.

وتتذكر «زينب» ان الدرك الوطني اتصل بالعائلة قبل شهر وابلغها ان وكيل الجمهورية لدى محكمة الحراش وابلغها ان عمليات البحث عن الطبيب المفقود لم تسفر عن نتيجة.

وتصر «زينب» على ان هذه «النتيجة» غير مقنعة، وانها لا تطالب بشيء سوى معرفة مصير ابنها: هل مات، ام لا يزال على قيد الحياة، واذا كان لا يزال على قيد الحياة فاين هو.

«رياض»، حالة اخرى

«رياض» شاب عمره 21 سنة. تقول امه التي كانت ضمن المجموعة التي استضافتها «امنستي»، انه اختفى منذ ثلاثة اعوام بالضبط. يوم 23 تموز (يوليو) 1995.

وتقول الام ان فرقة من الشرطة بسيارة وزي مدنيين اوقفت ابنها وشابين آخرين خلال النهار بـ«مكان ما» في ضواحي العاصمة. وتضيف ان الاثنين الاخرين افرج عنهما بعد نحو اسبوعين من الاعتقال، بينما غاب «رياض» الى هذه اللحظة.

ومنذ لحظة اختفاء ابنها شرعت الام في رحلة بحث طويلة لم تنته. تقول انها اتصلت بالمرصد الوطني لحقوق الانسان وبالشرطة والدرك الوطني، لكن ذلك كله لم يسفر عن العثور على «رياض».

وتقول المتحدثة انها ام لثلاثة اطفال تربوا ايتاما بعد ان فقدوا والدهم في سن الطفولة.

وتؤكد على انها عاشت حياة أليمة من اجل ان ترى ابناءها «رجالا» ولما اصبحوا رجالا عانوا البطالة والحرمان والفقر. وظلت الام هي التي تلبي كل حاجاتهم من الغذاء والملبس و«المصروف» رغم بلوغ احدهم سن 27.

وتقول الام – التي فضلت عدم الكشف عن هويتها – انها راسلت رئاسة الجمهورية، وان رئيس المرصد الوطني لحقوق الانسان «رفض استقبالها». وتقول ايضا ان رئاسة الجمهورية كلفت فرقة الابحاث في الدرك الوطني بالتحقيق معها ومع الشابين اللذين اوقفا مع ابنها. لكن التحقيقات لم تسفر عن نتيجة.

وعاودت الام الاتصال برئاسة الجمهورية، فكلفت هذه الاخيرة فرقة الابحاث في القيادة بالتحقيق مرة ثانية. وقالت انها دلتهم على شخص شاهد ابنها لدى اقتياده الى محافظة الشرطة، وحققت الفرقة معه واخذت اقواله، لكن من دون نتيجة.

وعاودت الام الاتصال برئاسة الجمهورية، فكلفت هذه الاخيرة فرقة الابحاث بالتحقيق مرة ثانية. وقالت انها دلتهم على شخص شاهد ابنها لدى اقتياده الى محافظة الشرطة، حققت الفرقة معه واخذت اقواله، لكن من دون نتيجة.

وتقول الام ان اتصالاتها مع الجهات الرسمية لم تنقطع، وان اخر ما ابلغت به ان وكيل الجمهورية باقليم اقامتها «اكتشف» ان «رياض» مسجل في قائمة الفارين من العدالة، وان العدالة تبحث عنه.

مطلب هذه الام بسيط – حسب اقوالها: «لا اطلب سوى ان يقولوا (...) لي اين ابني، حي او ميت، لكي يطمئن قلبي. وفي كل الاحوال لا املك قوة او رغبة في ان افعل شيئا. لا انتظر سوى ابني وان نُترك لشأننا».

ويشكل موضوع المختفين نقطة سوداء في مسلسل الازمة الدموية التي تعيشها الجزائر. ولا تعترف الحكومة الجزائرية بوجود هذه الحالات.

ولا يعرف عدد المختفين او المختطفين. بينما قدرته «امنستي» في بلاغ اصدرته يوم الاربعاء الماضي بنحو الفين. وقالت المنظمة انها حققت، منذ 1993، في «بضعة مئات» من حالات لاشخاص قالت انهم اوقفوا من طرف قوى الامن.

ويرد على لسان رئيس المرصد الوطني لحقوق الانسان، المحامي كمال رزاق بارة الذي يعبر عن وجهة النظر الحكومية، ان الذين اختفوا اما التحقوا بالجماعات المسلحة من دون ان تعلم عائلاتهم، او غادروا البلاد نحو الخارج في ظروف غامضة.

وكان بارة صرح قبل شهرين ليومية «الخبر» الجزائرية بالقول ان هناك مراكز حجز سرية في بلاده. ثم تراجع عن ذلك متهما الصحيفة بـ«تحوير» كلامه مما اضطر الاخيرة الى نشر كلامه مثلما ورد في شريط التسجيل.

ودفعت تلك القضية بالرابطة الجزائرية لحقوق الانسان التي يرأسها المحامي بوجمعة غشير الى بعث رسالة مفتوحة الى الرئيس اليمين زروال تطلب منه النظر في هذا الموضوع وانهاء «معاناة» الاسر التي اختفى ابناؤها.


نساء جزائريات يحملن صوراً لأبناء مفقودين خلال تجمع نظمته «امنستي» أمس في لندن (رويترز)

وفد الامم المتحدة يبدأ مهمته في الجزائر بمحادثات مع وزراء

■ الجزائر – اف ب: بدأ وفد الامم المتحدة المؤلف من ستة اعضاء والذي وصل مساء الاربعاء الى الجزائر العاصمة، امس الخميس، مهمته «الاستطلاعية» بسلسلة محادثات مع عدد من الوزراء.

واستقبل رئيس الحكومة احمد اويحيى صباح امس اعضاء الوفد الذي كان من المقرر ان يلتقي بعد ظهر نفس اليوم وزيري الداخلية والعدل ورئيس المجلس الدستوري سعيد بوشعير.

وقد اجرى الوفد اول محادثات له مع وزير الخارجية احمد عطاف مساء الاربعاء.

واختار الوفد ان يقيم في احد الفنادق الكبيرة في وسط العاصمة بينما جرت العادة ان تقيم الشخصيات المدعوة في مهمة رسمية الى الجزائر في مقار رسمية.

ويبدو ان الوفد اختار عدم اثارة الانتباه ولم يدل باي تصريح عند وصوله كما لم يعلن عن تفاصيل برنامجه.

وجاء في بيان للامم المتحدة ان الفترة التي سيقيمها الوفد في الجزائر والتي قدرت باسبوعين ستتوقف على «مدى تقدم اعمالها». ومن المقرر ان يجتمع الوفد مع ممثلين عن الحكومة والبرلمان والاحزاب والمجتمع المدني. «وسيتنقل الوفد ايضا الى مختلف مناطق البلاد».

واكد البيان مجددا على ان الحكومة الجزائرية ضمنت للامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان «الوفد سيلقى كامل الحرية للتنقل والاتصال الضروري».

يذكر ان الرئيس البرتغالي الاسبق ماريو سواريش يقود الوفد الذي يضم ستة اعضاء بينهم رئيس الوزراء الهندي السابق اي-كي جوجرال ورئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي وممثل الولايات المتحدة السابق في الامم المتحدة دونالد ماكهنري والوزيرة الفرنسية السابقة سيمون فيل ووزير العدل الكيني اموس واكو.

وفد البعثة الأممية الذي يزور الجزائر في ضيافة أحمد عطاف بعيد وصوله مساء الأربعاء (رويترز)

اشترط الا يتحدثا الا للقضاة والمحامين وان يرافقهما طبيبهما

دفاع الليبيين المشتبه بهما في قضية لوكربي مستعد لقبول اقتراحات امريكية وبريطانية بشأن محاكمتهما في لاهاي

تونس – من عبد العزيز بروحي:

قال المحامي الليبي الذي يتولى الدفاع عن الليبيين المشتبه بهما في قضية لوكربي امس الخميس انه مستعد لقبول اقتراحات امريكية وبريطانية باجراء محاكمة في لاهاي طبقا للقانون الاسكتلندي وان موكليه مستعدان لذلك.

وقال المحامي ابراهيم الغويل الذي يرأس فريق الدفاع لرويترز في مقابلة «من الطبيعي ان نقبل المحاكمة في لاهاي طبقا للقانون الاسكتلندي اذا توفرت شروط المحاكمة العادلة لحماية حقوق المتهمين قبل المحاكمة واثناءها وبعدها».

واصر الغويل على ضرورة توفير ضمانات بعدالة المحاكمة وان يتم تعليق العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على ليبيا منذ عام 1992 فور ضمان الحكومة الليبية مثول المشتبه بهما امام المحكمة في بلد محايد.

واضاف في اتصال هاتفي من طرابلس انه اذا قبلت الدولتان (الولايات المتحدة وبريطانيا) المحاكمة في بلد محايد فسيكون من الطبيعي ان يتم فورا تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا بمجرد ان تضمن ليبيا في بروتوكول سيتم توقيعه وصول الرجلين الى مقر المحكمة.

وتعد هذه المقابلة اول رد فعل ليبي منذ قالت حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا في الاسبوع الماضي انهما بدأتا منذ بضعة اشهر بحث مقترحات جديدة لعقد محكمة في لاهاي.

وكان البلدان يصران فيما سبق على ضرورة تسليم المشتبه بهما لمحاكمتهما في اسكتلندا او الولايات المتحدة كما تقضي قرارات مجلس الامن الدولي الصادرة في عام 1992.

وفرضت الامم المتحدة عقوبات على ليبيا من بينها حظر السفر جوا من ليبيا واليها وحظر استيراد بعض المعدات النفطية بعد رفض ليبيا تسليم المشتبه بهما في حادث تفجير طائرة تابعة لشركة بان امريكان في رحلتها رقم 103 فوق لوكربي في اسكتلندا عام 1988 والذي قتل فيه 270 شخصا.

وردا على سؤال حول ما اذا كان المشتبه بهما عبد الباسط علي محمد المجراحي والامين خليفة فحيمة مستعدين للمثول امام محكمة في بلد محايد قال الغويل ان هيئة الدفاع توضح لهما منذ عام 1992 ان هذا هو افضل حل ممكن مشيرا الى انهما اقتنعا بذلك.

وقال ان مؤتمر الشعب العام (البرلمان) وهو اعلى السلطات في ليبيا اكد عام 1992 انه لا يجوز محاكمة مواطنين ليبيين الا امام محاكم ليبية لكنه سمح على سبيل الاستثناء للمشتبه بهما باتخاذ قرار المثول «طوعا» امام محكمة في بلد محايد.

واضاف الغويل ان هذا لن يكون تسليما لهما لكنه حضور تطوعي يرتكز الى اقتناع كامل من هيئة الدفاع بان المحاكمة ستكون عادلة.

وذكر الغويل الشروط المطلوب توافرها لمحاكمة عادلة والتي قال ان روبرت بلاك المحامي الاسكتلندي وضعها.

وتشمل تلك الشروط تشكيل هيئة قضاة دولية يتفق عليها ويرأسها قاض اسكتلندي كبير. وستعمل المحكمة بمقتضى قانوني الجنايات والاجراءات الاسكتلنديين.

وقال الغويل ان الشروط الاخرى تشمل ضمان سلامة المشتبه بهما. ولن يستجوبهما سوى القضاة وفي حضور هيئة الدفاع التي ستختار ايضا فريق الترجمة.

واضاف انه لن يسمح لاي شخص اخر سوى القضاة وهيئة الدفاع بالاتصال بهما تفاديا لممارسة ضغوط عليهما. وسيرافقهما ايضا طبيبهما وسيأخذا معهما طعامهما وستتاح لهما امكانية الاتصال باسرتيهما وسيسمح لهما باداء فروضهما الدينية.

وتابع الغويل انهم يقترحون منذ سنوات عقد محاكمة في بلد محايد بغية وضع نهاية لمعاناة عائلات الضحايا وموكليه والشعب الليبي.

واعرب عن امله الا يكون التحرك الامريكي والبريطاني مجرد مناورة سياسية لتجاوز قرارات منظمة الوحدة الافريقية وتلك المتوقع صدورها عن قمة حركة عدم الانحياز في جنوب افريقيا.

وكانت قمة منظمة الوحدة الافريقية في بوركينا فاسو الشهر الماضي طلبت الى الدول الاعضاء تجاهل العقوبات ذات التأثيرات الانسانية والدينية وتلك المتعلقة بالاعمال الرسمية للمنظمة.

وكان البيت الابيض استبعد يوم الاربعاء امكان التوصل سريعا الى اتفاق بشأن محاكمة الليبيين.

وقد ابدت واشنطن ولندن يوم الثلاثاء استعدادهما لقبول محاكمة الرجلين في بلد ثالث متراجعتين عن اصرارهما بمحاكمة المتهمين في الولايات المتحدة او اسكتلندا.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكاري ان «هناك عتبة من الصعب جدا تجاوزها داخل حكومتنا حتى يتم قبول اي ترتيب مع بلد ثالث ولسنا قريبين من هذا قط». واضاف انه «لا تزال هناك عقبات جمة قانونية ولوجستية».

وترفض ليبيا منذ سبع سنوات بالرغم من الحظر الذي فرضته عليها الامم المتحدة في 1992 تسليم الرجلين المتهمين في الاعتداء الذي اوقع 270 قتيلا في 1988. وتطلب محاكمتهما في بلد «محايد» بينما اصرت واشنطن ولندن على رفض هذا الاقتراح حتى الان.

واشار ماكاري ان مشروع السلطات الامريكية والبريطانية والهولندية يقترح محاكمة المشتبه فيهما في مدينة لاهاي من قبل محكمة اسكتلندية.

موجة جديدة من العنف تودي بحياة اكثر من 70 جزائريا

■ الجزائر – رويترز: ذكرت الصحف الجزائرية امس الخميس ان 73 جزائريا على الاقل معظمهم من المتشددين الاسلاميين قتلوا في الجزائر في احدث اعمال عنف بالبلاد بينما تستعد بعثة دولية رفيعة المستوى لتقصي الحقائق لعقد محادثات مع مسؤولي الحكومة.

وعقد الفريق المؤلف من ستة اعضاء الذي شكله الامين العام للامم المتحدة كوفي انان برئاسة الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش جولة محادثات مطولة مع وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف عقب وصوله الى الجزائر العاصمة امس الاول الاربعاء.

وركز الاجتماع على جدول محادثات الفريق والزيارات التي سيقوم بها داخل الجزائر لجمع معلومات حول الوضع في البلاد. وقال صحافيون انهم ما زالوا ينتظرون معرفة جدول اعمال الفريق الذي توقع مسؤولون اعلانه امس الخميس. وقالت صحيفة «الخبر» ان البعثة ستجتمع مع رئيس الوزراء احمد اويحيى صباح الخميس ثم مع وزير الداخلية مصطفى بن منصور.

وتعهدت الجزائر التي تسعى لتبديد مزاعم واسعة النطاق بانتهاكات حقوق الانسان بان تتيح حرية تامة للفريق لتقصي الحقائق. لكن الحكومة اكدت انه سيسمح للفريق بحرية الانتقال في اطار احترام قانون البلاد وهو ما يترتب عليه فعليا عدم السماح للفريق بلقاء الزعماء الاسلاميين الراديكاليين.

وقالت الصحف امس انه في تلك الاثناء قتل 73 شخصا على الاقل في عملية عسكرية ضخمة ضد المتشددين الاسلاميين وفي كمين نصب لافراد قوات الامن وفي هجوم على طريق. وذكرت صحيفة «لوماتان» في تقرير لها من موقع معركة شرسة دارت بين الاسلاميين المسلحين والقوات الحكومية في غابة بشمال شرق الجزائر ان 60 اسلاميا قتلوا بالرصاص لدى انتهاء عملية عسكرية استمرت ستة ايام يوم الاربعاء.

واضافت «كان المشهد في غابة سيدي علي بوناب مروعا، التربة غارقة بالدماء تغطيها فوارغ الطلقات».

وتابعت ان القوات اقتحمت في نهاية العملية موقعا للجماعة الاسلامية المسلحة في غابة سيدي علي بوناب بولاية تيزي اوزو التي تبعد 90 كيلومترا شرقي العاصمة الجزائر. وقالت صحيفة «ليبرتيه» ان سبعة متشددين قتلوا يوم الثلاثاء في عملية عسكرية في ولاية الشلف بغرب البلاد. واضافت ان افراد مجموعة اسلامية مسلحة نصبوا كمينا لقوة حكومية في غابة بولاية جيجل (300 كلم شمال شرق) يوم الثلاثاء فقتلوا اثنين من «الوطنيين» (افراد ميليشيا موالية للحكومة) وجنديا وجرحوا 12 جنديا اخرين.

وقالت صحيفة «الخبر» ان المتشددين الاسلاميين ذبحوا ثلاثة تجار عند حاجز طريق وهمي في ولاية الجلفة (300 كلم جنوبا). ونفت الحكومة هذه المزاعم ووصفتها بانها غير عادلة ومنحازة بقولها انها جزء من محاولة لاعفاء المتشددين من المسؤولية عن «جرائم وحشية لم تحدث من قبل في تاريخ البشرية».

وتأمل الحكومة الجزائرية ان تساعد شهادة فريق الامم المتحدة في تصحيح الصورة الخاطئة عن الجزائر في الخارج من خلال الاتصالات التي تجريها شخصيات كبيرة مع افراد الشعب ورجال السياسة والصحفيين ونشطي حقوق الانسان. وبالاضافة الى سواريش يتألف الفريق من رئيس الوزراء الهندي السابق اي. كيه. جوجرال ورئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي ودونالد مكهنري وهو سفير امريكي سابق لدى الامم المتحدة والفرنسية سيمون فيل رئيس البرلمان الاوروبي السابقة واموس واكو المحامي العام الكيني.

وتقول جماعات حقوق الانسان ان مصداقية الفريق ستختبر من خلال ادراك ما اذا كانت زيارته ستركز على وضع حقوق الانسان في الجزائر.

ويريد دعاة حقوق الانسان ان يجتمع الفريق مع الذين يزعم انهم تعرضوا للتعذيب ومع محاميهم دون وجود شرطة سرية على مقربة.

ويريدون ان يزور الفريق ايضا 14 مركزا للشرطة وقوات الامن حيث تقول جماعات حقوق الانسان ان السجناء والاشخاص الذين يشتبه في انهم مؤيدون للاسلاميين يتعرضون للتعذيب فيها.

الجزائر والعراق يوقعان اتفاقية تعاون زراعي وتبادل تجارب بيطرية

■ الجزائر – ق ن أ: وقعت الجزائر والعراق اتفاقية تعاون بينهما في المجال الزراعي نصت على تبادل الخبرات والتجارب في ميادين الطب البيطري وحماية النباتات والزراعة الصحراوية وزراعة الكروم وتنمية الغابات.

وذكر راديو الجزائر امس الخميس ان الاتفاقية وقعها عن الجانب الجزائري بن عاليه بلحواجب وزير الفلاحة وعن العراق نظيره عبدالاله محمد الذي يزور الجزائر حاليا.

وكان الوزير العراقي قد وصل الى الجزائر يوم الاثنين الماضي في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.

الحزب الحاكم في تونس يعقد مؤتمره الاسبوع المقبل

■ تونس – ق ن ا: تبدأ في تونس الخميس المقبل اجتماعات المؤتمر الثالث للتجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في تونس وتستمر اربعة ايام.

وذكر عبد العزيز بن ضياء الامين العام للتجمع خلال مؤتمر صحافي عقده امس الخميس بتونس ان المؤتمر الذي يعقد تحت شعار مؤتمر الامتياز سيشارك فيه 2318 مندوبا تم انتخابهم من قبل كوادر الحزب من بين 5426 مرشحا وذلك الى جانب ممثلين عن احزاب المعارضة الاربعة الممثلة في مجلس النواب وهي حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وحزب الوحدة الشعبية وحزب التجديد (الشيوعي سابقا) والتجمع الوطني الديمقراطي والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والاتحاد الوطني للمزارعين والاتحاد الوطني للمرأة.

وقال انه فضلا عن هؤلاء المندوبين سيحضر هذه الاجتماعات ممثلون عن عدد كبير من الاحزاب السياسية العربية والاجنبية. واوضح ان من بين 78 حزبا وجهت لها الدعوة لحضور المؤتمر حتى الان الى 71 حزبا.


رئيس وزراء تونس حامد القروي يحيي مواطنين من بلاده أثناء وجوده في [illegible] (رويترز)

اليابان تشن حملة على عصابات ابتزاز الشركات

طوكيو – من مارتن فاكلر:

حياة الفانغستر في اليابان باتت صعبة هذه الايام. ساتوشي ياماموتو (56 سنة) الذي يهوى ارتداء البذلات الانيقة وتثبيت ربطة العنق بدبوس ماسي، كان منذ سنوات احد اعتى اعضاء عصابات «سوكائيا» الابتزازية التي توجه التهديدات الى مديري الشركات على الكشوف خلال اجتماعات المساهمين.

ولكن في السنة الماضية قامت الحكومة اليابانية بخطوة غير اعتيادية: لقد باشرت توجيه الضربات الى العصابات. ونتيجة لملاحقة الشرطة له والصد الذي لقيه من الشركات ساءت صحة ياماموتو في شهر ايار الماضي فانطوى على نفسه وانسحب من العصابات بشكل نهائي.

ياماموتو ليس هو الوحيد الذي احس بسياط الملاحقة، فالتشدد الجديد الذي اظهرته الشرطة ادى الى تفريغ صفوف السوكائيا من الاعضاء. غير ان الخبراء يحذرون من ان هؤلاء المجرمين انيقي الملبس قد يعودون الى ممارسة عملهم الابتزازي – الا اذا جهدت الشركات اليابانية على تعزيز مواقعها وتأكيد اسوار السرية التي تحيط بها عملياتها التجارية.

ويقول راميسوكي مياواكي رئيس قسم الاجرام المنظم السابق في الشرطة الوطنية اليابانية ان جذور المشكلة لم تتغير، فالشركات اليابانية لا تزال تخفي عملياتها عن اعين الناس وراء حائط سميك.

ومع ذلك فان السوكائيا هي الان في حالة تراجع فالشرطة تقدر ان عدد افراد هذه الزمرة قد تراجع بنسبة عشرة بالمئة خلال السنة الماضية الى حوالي 900 عضو فيما يقول الخبراء ان عدد الافراد الذين لا يزالون ناشطين لا يزيد عن 200 عضو.

وقد وعدت الشرطة بمواصلة ضغوطها على العصابة وبالفعل، تم تكليف عشرة الاف شرطي بالحراسة في اجتماع لمساهمي 2800 شركة عقد في 26 حزيران (يونيو) الماضي. وتجدر الاشارة الى ان معظم الشركات تعقد اجتماعات الساهمين في نفس اليوم، وذلك للحد من نفوذ السوكائيا.

وقد كانت مثل هذه الاجتماعات اشبه بمناسبات مرعبة لادارة الشركات، فهي المناسبة السنوية الوحيدة التي يتوجب فيها على مديري الشركات – غير المتعودين على تبرير اعمالهم علنا – الرد على اسئلة المساهمين.

والسوكائيا بدورها تعتبر تلك الاجتماعات لحظة الضعف الرئيسية لدى الشركات، فتستغلها لابتزاز مسؤولي الشركات الكبار. فالغانغسترية يتخصصون في شم غسيل الشركات الوسخ – مثل خسارة كبيرة مخفية عن الاعين، او وجود عشيقة سرية لرئيس الشركة – والمطالبة بتقديم توضيح امام بقية المساهمين، كما يلجأ بعض افراد العصابة الى اعمال الشغب والعنف خلال الاجتماعات.

ولتلافي مثل هذه المشاهد المحرجة توافق الشركات غالبا على دفع مبلغ للسوكائيا لتغييب افرادها عن الاجتماع، او للحضور من اجل اسكات افراد عصابات الابتزاز الاخرى – بل حتى المساهمين الذين لديهم اسئلة قانونية محقة.

الا ان الحكومة لم تنقض على السوكائيا في السنة الماضية فحسب، بل على اولئك الذين يدفعون لها.

وفي ما اعتبر اكبر فضيحة سوكائيا حتى الان اعتقلت الشرطة 35 مديرا من مديري الشركات بينهم رئيس اكبر شركات السمسرة اليابانية ورئيس احد اكبر البنوك في البلاد بتهمة دفع مبلغ يزيد عن ربع مليون دولار لاحد زعماء العصابة ويدعى ريوتشي كويكي.

وتقول الشرطة ان العصابة بدأت تحس بالضغط. فاكثر من 410 من كبريات الشركات اليابانية اوقفت اشتراكها بالمطبوعات التي تنشرها السوكائيا كوسيلة لاخفاء الرشوات. وهذا وحده يكلف العصابة مبلغ 20 مليون ين ياباني (140 مليون دولار) سنويا حسب دائرة الشرطة الوطنية.

وتقول السوكائيا انه «مع تضاؤل الموارد» فانها تبحث عن وسائل اخرى لكسب القوت، الى حين ينجلي الغبار على الاقل. احد موارد الدخل الجديد لزمرة روندان دبوكاي التي تضم 40 عضوا، هو مطعم ايطالي في طوكيو تم شراؤه في الايام الطيبة كما قال احد الاعضاء الذي طلب عدم ذكر اسمه.

كما ان زمرة روندان هذه، والتي كان ياماموتو من اعضائها السابقين، بدأت تستغل مهارتها في التحري من اجل الابتزاز، بنشر اخر اخبار فضائح الشركات على موقع اسسته العصابة على شبكة الانترنيت السنة الماضية.

وقد سجل الموقع، وهو باللغة اليابانية ولكنه يحتوي ايضا على قسم باللغة الانكليزية، حوالي 400 اتصال منذ افتتاحه مما حدا بالعصابة الى التفكير باستغلال هذا النجاح في اجتذاب القارىء بتخصيص اعلانات في الموقع.

ولكن فيما تبدو الشرطة انها اخذت تكسب المعركة ضد السوكائيا اليوم، يقول بعض المراقبين ان ابتعاد السوكائيا في اجتماعات مساهمي الشركات لن يستمر طويلا لان نشاط الشركات لا يزال محاطا برداء السرية التامة – وهذا يعني انه لا يزال هناك الكثير من الاسرار طي الكتمان.

ويشير المراقبون الى سلسلة من الافلاسات التي حدثت مؤخرا في قطاع المصارف – بما في ذلك افلاس شركة ياماتشي للائتمانات – حيث يجري اخفاء خسائر ضخمة منذ سنوات طويلة.

والى حين اقدام شركات على فتح ابوابها امام التحقيق الخارجي فان مثل هذا الخداع سيبقى قائما – وستبقى السوكائيا موجودة لتطلب المال مقابل السكوت عن تلك الفضائح.

يسقطون البسطاء في حبائلهم بزعم قدراتهم الخارقة على اثرائهم واشفائهم من الأمراض المستعصية

السلطات الاماراتية تشن حملة ضد السحرة والمشعوذين الذين يزعمون انهم على اتصال مع الجن

أبو ظبي ـ «القدس العربي» ـ
من جمال المجايدة:

يشهد مجتمع الإمارات ظاهرة خطيرة لم يألفها من قبل، وتبدو هذه الظاهرة مقلقة للجميع في ضوء ازدياد عدد ضحايا السحرة والمشعوذين الذين يصطادون الناس البسطاء ويسقطونهم في حبائلهم بزعم قدراتهم الخارقة على مضاعفة الأموال أو الشفاء من الأمراض المستعصية أو التنجيم بالكشف عن كنوز غامضة للآباء والأجداد.

فقبل أيام اعتقلت شرطة الشارقة ثلاثة محتالين يحملون الجنسية النيجيرية هم موسى روي، وزانكوي أحمد وزيدي أحمدون بتهمة النصب والاحتيال وقام هؤلاء النصابين بخداع أحد مواطني الشارقة بعدما تعرفوا عليه في أحد فنادق المدينة وأبلغوه بأنه سوف يرث كنزاً كبيراً من المال والذهب عن جده لأبيه، وقالوا له أن هذا الكنز مدفون في باطن الأرض في باحة المنازل الذي يسكنه المواطن.. وعقدوا معه عدة اجتماعات ما بين المنزل والفندق لإحكام مسرحية النصب والاحتيال وقالوا له «إن قيمة الكنز تزيد عن 20 مليون درهم، وأن الجن أبلغهم بذلك واشترطوا أن يدفع لهم مبلغ مليون درهم مقدماً، قبل أن يسلموه الكنز المخفي منذ عشرات السنين! وقام (الضحية) بإيداع المبلغ في أحد البنوك وغاب المحتالين الثلاثة، وقام بإبلاغ الشرطة التي اعتقلتهم بعد مرور 10 أيام على الحادثة.

وألقت شرطة دبي مؤخراً القبض على محتال تشادي الجنسية يدعى علي أبكر إسماعيل بتهمة ممارسة النصب والاحتيال وممارسة الدجل والشعوذة، وادعى إسماعيل بالقدرة على مضاعفة الأموال عن طريق الجن.

وكان المحتال التشادي قد أوهم أحد المواطنين بقدرته على مضاعفة الأموال وطلب منه 10 آلاف درهم لشراء محلول خاص بتنزيل الأموال عن طريق الجن ومبلغ 90 ألف دولار ليتصدق بها على الروحانيات مدعياً قدرتهم على إنزال 120 مليون دولار أمريكي، ويبلغ نصيبه 10 % من هذه الأموال وقال إن العملية ستستمر ثلاثة أيام وعليه أن يصوم ويفطر على تمرة، وعندما طلب منه التاجر إجراء تجربة لإثبات قدراته قبل تسليمه مبلغ المائة ألف دولار، وتم تحديد موعد آخر ليقوم بالعملية بعد صلاة الجمعة، وفي الموعد المحدد حضر المتهم وهو يحمل قدراً معدنيا صغيرا وسجادة صلاة وحقيبة صغيرة وبعدها فرش السجادة وجلس عليها وطلب من التاجر ان يملأ القدر بالماء وطلب ورقة بيضاء وقام برسم جدول على الورقة وكتب بعض الحروف والارقام وسأل التاجر عن اسمه واسم والدته وذلك على الورقة وبعدها امسك بيده ثم بدأ في ترتيل بعض الايات القرآنية وكلمات غير مفهومة، ومن ثم وضع الورقة في القدر وتمتم بكلمات غير مفهومة. وبعد ذلك طلب من الرجل التأكد من اي مبالغ نقدية وبعد ان قام بذلك غطى القدر بغطائه وقام بترتيل بعض الادعية ثم ازاح الغطاء عن القدر فوجد اربع ورقات نقدية من فئة المئة دولار امريكي.

الرجل شعر بالحيلة وبادر بابلاغ الشرطة سرا لتكون عناصرها في انتظار الدجال في العملية التالية!

وتمكنت المباحث الجنائية بشرطة دبي من القبض على مجرم اخر يدعى علي عثمان نانابو مالي الجنسية بتهمة النصب والاحتيال عن طريق ممارسة الدجل والشعوذة، واستأجر هذا المحتال شقة مفروشة لاصطياد الضحايا وكان بحوزته حقيبة يدوية صغيرة واخرج منها قفازا لبسه واخرج ظرفا به قصاصات ورقية بحجم المئة دولار وزجاجتين صغيرتين وطلب من احد الضحايا تزويده بورقتين من فئة المئة دولار امريكي ليقوم بمضاعفتها وقد تم الاستجابة لطلبه وبعد استلامه ورقتين وضع احداهما في جيبه ثم قام باخراجها فيما بعد واخرج قصاصتين ورقيتين بنفس الحجم ووضع الاوراق الحقيقية وسطهما ووضع المحلول الموجود باحدى الزجاجتين على الاوراق مستخدما قطعة صغيرة من القطن حتى تغير لونها الازرق ومن ثم سكب المحلول الموجود في الزجاجة الاخرى وبعدها غسل الاوراق في اناء صغير كانت بداخله كمية من الماء، واخرجها من الاناء وسلم الرجل ثلاث ورقات من فئة المئة دولار.

وبعد اعتقال هذا المحتال تبين انه سبق وان تورط في عمليات مماثلة في دبي.

تنويع الضحايا

مع استمرار مسلسل النصب بالشعوذة والدجل خسر وافد هندي 48 الف درهم بسبب جشع مضاعفة الاموال بالسحر. وفي مساء يوم 1998/7/16 القت شرطة دبي القبض على كل من تانتو يموسو وسانجو محمدا دامشي من الجنسية الكاميرونية بتهمة ممارسة الدجل والشعوذة، وكان هذين المحتالين قد اوقعا بأحد الهنود العاملين في دبي وزعما بمقدرتهما على مضاعفة الاموال، وقاما بعمل تجربة على ورقة نقدية من فئة المئة دولار حصلا عليها من (الهندي) حيث ضاعفاها لتصبح مئتي دولار وذلك باستخدام «محلول خاص» وبعد ذلك استوليا منه على مبلغ 23 الف درهم و7 الاف دولار امريكي، واخذا يماطلانه في اجراء عملية المضاعفة الامر الذي اضطره للجوء الى الشرطة لشعوره بأنه قد تعرض لعملية نصب واحتيال.

الاعدام للمشعوذين والسحرة

وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف الاماراتية دعت الى منع دخول السحرة والمشعوذين الى دولة الامارات وطالبت باعدامهم في حال تورطهم في جرائم داخل الدولة.

وقال رئيس قسم الوعظ والارشاد بالوزارة فضيلة الشيخ عبد الله البوسعيدي ان السبب الرئيسي وراء مطالبة الوزارة بتشديد العقوبة بحق هذه الفئة الاجرامية هو ردعها بعد قيام العديد من المشعوذين والسحرة بايقاع فئات من المجتمع في حبائل جرائمها وتسببت في وقوع كوارث اجتماعية لبعض الاسر.

واوضح ان الوزارة تقدمت بتوصية اخرى الى لجنة الوقاية من الجريمة وتدعو من خلالها الى منع العناصر الاسيوية والافريقية من الدخول الى دولة الامارات خاصة الذين يمارسون اعمال الشعوذة والتضليل.

ويجري حاليا تفعيل دور المنابر ووسائل الاعلام في ارشاد وتوجيه كافة فئات المجتمع نحو رفض اساليب السحر والشعوذة لعلاج المشاكل الاجتماعية وعدم تصديق هؤلاء المجرمين في ادعاء مقدرتهم على تحقيق الثروة والغنى لضحاياهم واعتبر الشيخ البوسعيدي ان الابراج التي تنشرها الصحف تعمق بشكل غير مباشر اعمال السحرة في ادعاء القدرة على التنجيم وكشف الغيب. ودعا لاستبدالها بمواد ترفيهية هادفة.

واستشهد بالحديث الشريف لتحريم ممارسة السحر وتصديق السحرة والعرافين «ومن اتى عرافا فسأله فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما».

الدجالون وسذاجة الناس

في ضوء ازدياد ضحايا الدجالين والمشعوذين في المجتمع الاماراتي نظمت اللجنة النسائية بجمعية الحقوقيين في الشارقة محاضرة تحت عنوان «السحر والشعوذة تحريم شرعي وتجريم قانوني» تحدث فيها الشيخ عبد الله حمود الواعظ الاول بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف عن مخاطر تفشي ظاهرة السحر والشعوذة وقال ان الموروثات والخيالات تغذي الظاهرة والدجالون يستفيدون من سذاجة البعض.

واشار الى الحماقة التي هيمنت على بعض العقول لدرجة جعلتهم يتصورون ان هناك من يقدر على مضاعفة اموالهم وتنميتها فيسلمون ثرواتهم الى هؤلاء الدجالين المشعوذين.

وتساءل المحاضر عما اذا كان هؤلاء المشعوذون قادرين على مضاعفة الاموال فلماذا يحرصون على ان يتلقوا اجورا واموالا نظير قيامهم بمهمة تنمية اموال الاخرين؟ لماذا لا يقومون بزيادة اموالهم الخاصة بأسلوبهم المزعوم؟

والتساؤل الاهم الذي طرحه الواعظ الديني هو: لماذا يفقد الانسان عقله الى هذا الحد؟ واكد ان الوصول الى درجة السحر لا يكون الا بالتعامل مع جني، وهذا التعامل لا يتأتى الا بقيام الساحر او المشعوذ باشياء تنطوي على كفر واضح واستهانة كاملة بما انزل الله. ودعا وسائل الاعلام للقيام بدورها في توعية افراد المجتمع بمخاطر الشعوذة كما دعا لتطبيق قوانين صارمة ضد المشعوذين والدجالين.

الوان اخرى

نظرا لكون دولة الامارات واحدة من الدول التي تتمتع بدخل فردي مرتفع، فان انظار عصابات الاحتيال والاجرام تتركز عليها، ورغم الجهود التي تبذلها اجهزة الشرطة والامن الا ان المجرمين ينجحون احيانا في الايقاع بضحايا جدد.

فقد تعرض تاجر فلسطيني في ابو ظبي لعملية نصب واحتيال نفذها اثنين من نيجيريا حينما اوهماه بانهما تجار نفط ويحققان ارباحا خالية من تسويق النفط النيجيري في السوق السوداء، وقالا للضحية انهما بحاجة الى 500 الف دولار امريكي لاستئجار ناقلة نفط لتوريد شحنة ضخمة من نيجيريا الى جنوب افريقيا، وتسلما المبلغ بالفعل اثناء غداء عمل بأحد الفنادق مقابل ضمان بشيك مصرفي واتضح انه مزور فيما بعد واختفى الرجلان وسافر التاجر الى نيجيريا ليبحث عن شركائه في تجارة النفط دون ان يعثر لهما على اي اثر او عنوان، بل تعرض هناك لسرقة اخرى وعاد يجر اذيال الخيبة والمرض والمعاناة.

غيره كثيرون سقطوا ضحايا لخداع تجار مزعومين من نيجيريا الذين يرسلون اقتراحات الشراكة على العناوين البريدية لمواطني الامارات وساكنيها وكان كاتب هذه السطور واحدا من آلاف الناس الذين تلقوا خطابات من محتالين نيجيرين، واتضح انهم يحصلون على العناوين والاسماء كاملة من دليل الهاتف.

غرفة التجارة والصناعة بدولة الامارات وجهات حكومية مختصة تطالب بتوخي الحيطة والحذر وعدم الاستجابة لمثل هذه الخدع او عمليات النصب والاحتيال.

وتحدد قواعد الاستثمار داخل الدولة وخارجها والطرق التي يجب على المستثمرين اتباعها عبر قنوات رسمية وشرعية بعيدا عن العصابات الاجرامية التي تستهدف عادة المجتمعات الغنية والتي تتشكل الغالبية فيها من ذوي الدخل الفردي المرتفع.

نجيب محفوظ تمنى الصلح مع اسرائيل بعد الثورة .. وخُطب عبد الناصر واغاني عبد الحليم حافظ عنه في الاذاعة والتلفزيون

نائب رئيس حزب الوفد يهاجم القطاع الخاص.. ودينا تشرح اسباب طلاقها .. وفتوى عن تغسيل وتكفين الجن

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة امس الخميس عن كلمة الرئيس مبارك في ختام اعمال المؤتمر العام السابع للحزب الوطني الحاكم وحضوره حفل تخريج اربع دفعات من الكلية الحربية، والتوقيع على انشاء اول محطة تعمل بنظام البوت يقيمها القطاع الخاص في منطقة سيدي كرير، واستمرار الموجة الحارة، واجازة رسمية في البلاد بمناسبة ذكرى ثورة 23 يوليو، وتصادم اتوبيس مع سيارة نقل في المنيا نتج عنه مقتل واصابة حوالي خمسين شخصا، وبلوغ حجم التداول في البورصة يوم الاربعاء خمسة وستين مليون جنيه، وبدء استعادة البورصة عافيتها بالتدريج بعد الازمة التي اصابتها، والتحقيق مع عدد من قيادات ثلاث شركات حكومية للاسمنت متهمين بالتسبب في زيادة سعر طن الاسمنت مئة جنيه بعد ان اوقفوا الانتاج بحجة اجراء صيانة سنوية رغم التحذيرات لهم من اجرائها في الصيف وتسبب ذلك في تحقيق التجار ارباحا فاحشة، واستمرار العمل في اكبر مشروع لتجميع الغاز الطبيعي في الصحراء الغربية المجاورة لليبيا. والنائب العام يأمر بالافراج عن الطلاب الذين اعتدوا على نادي القضاة في احدى القرى السياحية مراعاة لظروفهم. واخبار مهرجان التسوق والسياحة.. وبالنسبة للمقالات والتعليقات فكانت غالبيتها الساحقة عن ثورة 23 يوليو سنة 1952 وزعيمها خالد الذكر جمال عبد الناصر. بالاضافة الى قضايا اخرى متعلقة بهما مثل كتاب نجيب محفوظ الذي اعده رجاء النقاش. ومشاكل وقضايا داخلية متفرقة.

الحزب الوطني

والى الحزب الوطني الحاكم ومؤتمره العام السابع الذي اثار المعارضة فاخذت تهاجمه او تتهكم عليه، وتطالب الرئيس مبارك ان يتخلى عنه، لانه ـ اي الرئيس قيمة قومية ـ من حق جميع المصريين وهو ما جاء في مقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بعنوان «الابهة الحزبية بالممتلكات القومية» قال فيه «لقد شاهدنا المؤتمر العام السابع للحزب الوطني الديمقراطي وشاهده معنا ابناء الشعب المصري على شاشات التلفزيون ووسائله الاعلامية القومية مما اصابنا بالدهشة فالحزب الوطني لا يتصرف في حدود امكانياته بل لقد تعداها الى استخدام الممتلكات القومية ومنها اقدم جامعة مصرية، وهي جامعة فؤاد الاول التي سميت بعد ذلك بجامعة القاهرة، كما احتكر المؤتمر نشرات الاخبار المرئية والمسموعة وصفحات الصحف القومية بطريقة اعلانية «غير مدفوعة الاجر» مما اوحى بان الحزب الوطني قد صار الحزب «الاوحد» وما سواه فهي احزاب خارج جمهورية مصر العربية! سيادة الرئيس محمد حسني مبارك نحن نحتاج اليكم والى خبرتكم لتشمل جميع الاحزاب المصرية حتى لا تصبح هناك احزاب حكومية واحزاب «منسية»!».

اما عباس الطرابيلي ـ احد رئيسي تحرير جريدة «الوفد»، فكان مقاله في الصفحة الاولى بعنوان «مولد سيدي الوطني. ومولد سيدي 23 يوليو». تميز بعنف مفاجىء في الهجوم لم يكن عباس يتميز به من قبل عندما كان مديرا للتحرير. المهم انه قال «ومثلما كان يفعل دكتاتور مصر الاكبر عبد الناصر حيث يعقد مؤتمرات اتحاده غير القومي. واتحاده الذي لم يحمل من الاشتراكية الا اسوأ ما فيها... فعلت حكومة مصر بعد 46 عاما نفس الشيء، ولان عبد الناصر كان يعشق التصفيق، فان حكومة مصر وحزبها فعلا نفس الشيء. فالأمل هو مزيد من التصفيق والهتاف... وبدلا من هتافنا العظيم زمان «نموت وتحيا ومصره عشنا ونعيش زمن هتاف «بالروح والدم نفديك». نعم.. ما بين مولد سيدي الوطني ومولد سيدي 23 يوليو استمرت عمليات غسيل مخ الامة.

فالقضايا تتراكم.. والمشاكل تتزايد.. ونسي اصحاب المولدين انهم الذين ارتكبوا كل هذه الخطايا، وبدلا من ان يقولوا للشعب من كان المسؤول.. كرروا نفس الاسطوانة المشروخة التي ملها الشعب، والطريف انهم يتحدثون عن مشاكل الشباب.. فماذا قالوا؟ لقد اعلنوا انهم انشأوا 5779 منشأة للشباب و3600 مركز لهم في الريف.... ونسوا ان يعترفوا انهم بسبب سوء تخطيطهم فان في مصر الان نحو ثلاثة ملايين شاب متعلم متعطل عن العمل وقضايا الاسكان من اخطر قضايا مصر... وزمان قبل مولد سيدي يوليو وقبل مولد سيدي الوطني كانت لافتة «شقة للايجار» تملأ الشوارع وكان الملاك يطلقون البخور ويدهنون الشقق لتجذب المستأجرين. وبسبب سوء الحكم وسوء الادارة اصبح العثور على شقة حلما صعب المنال.. واسألوا كل عريس وكل عروسة. وبعد ان كانت القبور للموتى وحدهم اصبحنا ندفن فيها الناس وهم احياء ليشاركوا الموتى قبورهم.. قبل ان يموتوا بسنوات.. بل هناك من يولد الان في القبور.. واسألوا مكاتب الصحة والسجل المدني وشهادات الميلاد نفسها! ثم يواصل الحزب التفاخر بانجازاته فيقول انه حصل على ثقة الجماهير.. وكان عليه ان يعترف للشعب كيف حصل على هذه الثقة. ويفخر بأنه اضاف لأرض مصر الزراعية مليونا وستمئة الف فدان ولم يعترف بانه اضاع مليوني فدان من اجود اراضي مصر بسبب سوء ادارته اقام عليها الناس مساكنهم فوق الارض الزراعية اي ان المحصلة النهائية هي الخسارة!».

الثورة وعبد الناصر

والى ذكرى ثورة 23 يوليو سنة 1952 وزعيمها خالد الذكر جمال عبد الناصر وتعرضهما الى هجومين عنيفين في «الوفد». الاول شنه الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة السكرتير العام المساعد لحزب الوفد وعضو الهيئة العليا، ورغم عنفه، فانه لم يأت بأي جديد، فقد سبق وكتب نفس الكلام مرات ومرات، ونشره غيره من سنوات، وابتداءا من عام 1974 الاف المرات. قال دسوقي «نحن نحتفل اليوم بثورة 23 يوليو والواقع اننا نحتفل بالمجهول الذي لا نعرف عنه الا القليل! اين المبادىء الستة التي على اساسها ايد الشعب الضباط الاحرار واطلق على انقلابهم العسكري اسم الثورة؟ اين مجتمع الكفاية والعدل... واين الجيش القوي الذي سيستعيد فلسطين.. واين نهاية سيطرة رأس المال على الحكم.. واين مصرع الفساد والمحسوبية.. بل واين سيادة الحرية والديمقراطية؟! اين كل هذه المبادىء مما نحن فيه اليوم؟! ان ما كتب ونشر عن ثورة 23 يوليو هو مجرد اجتهادات او تخمينات او دعاية كاذبة.. فما زال ثوار يوليو واتباعهم يرفضون فتح الملفات واجراء التحقيقات ونشر الوثائق وما زالت اخطر الكوارث التي نزلت بنا والهزائم التي قصمت ظهورنا مدفونة في الصدور والقبور او حبيسة الاضابير والسجلات الرسمية.. وقد اسهم صمت السلطة وتضليل الاعلام في اخفاء هذه النكبات بل وتحويلها الى مكاسب وانتصارات فلم يعرف الرأي العام شيئا عن خسائر حرب 56.. ولا عن المسؤولين عن هذه الخسائر!! ولم يعرف الرأي العام شيئا عن مأسي الانفصال السوري.. ولا عن المسؤولين عن وقوعه! ولم يعرف الرأي العام شيئا عن تزيف حرب اليمن... ولا عن المسؤولين عن تصدير الجيش المصري الى هناك! ولم يعرف الرأي العام شيئا عن حقائق هزيمة 1967.. ولا عن المسؤولين عن توريط مصر في هذه الهزيمة! وقبل كل ذلك لم يعرف الرأي العام شيئا عن ضياع الديمقراطية واهدار ابسط حقوق الانسان! كل هذه الفواجع.. لم يعرف الرأي العام اسبابها ولا احجامها الفعلية.. ولا الاثار المادية والمعنوية المترتبة عليها.. وكل ما سمعناه وقرأناه كان من صنع المسؤولين عن هذه الهزائم انفسهم او من صنع حلفائهم الذين احتموا بسلطانهم وانتفعوا بحكمهم! والاستاذ محمد حسنين هيكل هو واحد من هؤلاء بل هو مبدع مدرسة التبرير التي استطاعت اختلاق البطولات وتحويل الهزائم الى انتصارات». الغريب ان يتساءل صديقنا ابراهيم عن الحقائق حول هذه الاحداث رغم انه لم يبق حرف لم يكتب عنها وقد اكمل الهجوم محمد محمود ابو عبد امين عام مصلحة الشهر العقاري سابقا في مقال بعنوان «حصاد حركة يوليو.. استعرض فيه نفس المصائب التي جلبتها الثورة وذكرها دسوقي. واضاف عليها من عنده الآتي: «اما من الناحية الاقتصادية فقد اندفع الحاكم الفرد وراء حقد شخصي عنده ضد الاغنياء الى محاربة رأس المال الوطني ورجال الاعمال الناجحين فجردهم من اموالهم وممتلكاتهم بقوانين التأميم وقرارات الحراسة ونسي وهو يحاربهم ان رأس المال ورجال الاعمال عنصران هامان من عناصر الانتاج والتنمية وانه حين حطمهما اوقف التنمية الشعبية وبذلك تدهورت الحالة الاقتصادية لمصر وضعف الانتاج حتى اصبحنا نستورد غذائنا وتدني مستوى دخل الفرد بالنسبة للغالبية العظمى من الشعب واصبح في غير مقدور الشاب الذي يبدأ حياته ان يجد سكنا او ان يقدم على الزواج لتكوين اسرة ومن الغريب انه رغم حالة الفقر التي اوجدها هذا النظام فان الحاكم الفرد كان يطلق على منجزاته في تخريب واضعاف الاقتصاد الوطني كلمة مكاسب العمال والفلاحين، اين هي مكاسب العمال والفلاحين؟ ولماذا كانوا يغادرون مصر الى جميع الدول العربية وغير العربية ويعملون في ظروف بالغة الصعوبة ليتكسبوا لقمة العيش.. ومن الغريب انه رغم المذلة والهوان والضياع السياسي والدمار الاقتصادي الذي قادنا اليه الحاكم الفرد، فحتى الان توجد احزاب سياسية تتسمى باسم هذا الحاكم الفرد وهناك افلام سينمائية تصدر وتصوره كأنه بطل من ابطال التاريخ».

والمدهش في اخواننا هؤلاء انهم يتصورون ان عبد الناصر لا يزال حيا يحكم مصر ليحاسبوه على مشاكلنا الان. ونسوا انه مات منذ ثمانية وعشرين عاما فقد اشاد به الرئيس مبارك في كلمته التي القاها في نهاية اعمال مؤتمر الحزب الوطني ورد على هذه الانتقادات بطريقة غير مباشرة. فقال «وكانت الثورة المصرية عملا بطوليا رائعا فجرت شرارته القوات المسلحة المصرية التي دفعها ولاؤها المطلق للوطن وانتماؤها الاصيل للشعب الى المخاطرة بأرواحها بكل ما تملك في سبيل المصالح العليا للبلاد.. فكان طبيعيا ان يتجاوب الشعب مع الثورة بصورة تلقائية وفورية وان يعلن بكل ما اوتي من قوة ان تلك الطليعة الثورية التي قادها ابن مصر العظيم جمال عبد الناصر هي التجسيد الحقيقي لارادته والتعبير الصادق عن طموحاته الكبرى وتطلعاته المشروعة ولا يستطيع احد مهما اوتي من قدرة على قلب الحقائق ان ينكر الانجازات الهائلة التي حققتها ثورة يوليو البيضاء التي تبنت اهداف الجماهير وقضاياها واولوياتها الصحيحة واختارت ان تنحاز الى الشعب وتخوض معه معاركه في الداخل والخارج وان تتمسك في نضالها وحركتها بالقيم المصرية العريقة التي ترفض الالم والعنف وتصون كرامة الانسان وحقه في مواصلة التقدم في كل مراحل التاريخ بوعي تام بتتابع هذه المراحل وترابط انجازاتها لان حركة الشعوب لا تقع في فراغ، ولا تتم في صورة احداث عشوائية متفرقة وانما تسير في طريق مستقيم متصل الحلقات وتمضي من انجاز الى اخر طالما كانت محتفظة بقدرتها على رؤية الهدف، وكما انه ليس من الانصاف ان يقول احد ان مسيرة العمل الوطني قد ولدت شرا خالصا وضلالا بينا فانه ليس من المقبول ان يزعم نفر اخر ان العهد السابق على الثورة كان عهدا ازدهرت فيه الحرية وترعرعت الديمقراطية واتسعت فيه الساحة امام العمل الوطني الجسور دون قيود او معوقات فلو كانت الصورة قبل قيام الثورة وردية مشرقة كما يزعم المرجعون لما قامت الثورة ولما كان من الممكن ان تحظى بهذا التأييد في شتى انحاء العالم الثالث وكان من المؤكد ان تنحاز الجماهير للوضع القائم طالما كانت تراه معبرا عن آمالها وامانيها».

وهكذا، فتح الرئيس الباب واسعا للاجهاز على الذين احترفوا مهاجمة الثورة وزعيمها. بالباطل قبل الحق. وتعمد نشر الاكاذيب لا النقد الموضوعي، ونبدأ بالمفاجأة التي فجرها محمود عبد المنعم مراد في عموده «كلمات» بالصفحة الرابعة من «الاخبار» والذي اشتهر بمهاجمة الثورة وزعيمها. اذ قال عنه «اعترف بلا ادنى تردد، انه كان وطنيا مخلصا صادقا ورغم كل صراحته، كان احيانا يظهر من الود واللطف والانسانية ما يجعل المرء يتعجب وعلى كل حال فلا شك ان عبد الناصر كان كبيرا جدا سواء في ايجابياته او في سلبياته. اشهد انه كان رجلا محترما حتى من اعدائه وخصومه. ولهذا ندعو له بالرحمة».

وقد يكفينا هذا لننتقل الى قضية اخرى، ولكن لا بد من حرق دم خصوم الثورة وزعيمها بالمزيد ففي «الاهرام» قالت الدكتور سوزان احمد ابو ريه الاستاذة بكلية الاداب جامعة حلوان «اغلب الاطباء المتازين الشباب الان لهم ماضي سياسي شريف.. كثير من المستثمرين واصحاب التوكيلات التجارية والهندسية وكذلك اساتذة الجامعات لهم جذور سياسية وتأثروا بفكر ثورة يوليو جمع كل هؤلاء الالتزام الشخصي والقومي واخذوا مبدأ الجدية في حياتهم والجدية في سلوكهم، تعاملوا مع العمل والنجاح بمنطق التكوين السياسي والفكر الدؤوب لجيل كانت الجدية طريقه والصعب امامه والتحدي نصب عينيه.. فهو جيل عاش متغيرات كثيرة، جيل لم يعرف طريق الدلال او الترفيه مثل جيل ابنائنا الان وهذه الجدية وهذا الاخلاص لا يقتصر فقط على الاسماء اللامعة او البارزة من ابناء هذا الجيل بل كانت سمة تعم الجيل بأكمله ايا كان موقعه الذي يعمل فيه. ويدفعنا هذا الى التفكير في مستقبل مصر عندما يتقدم الى ساحة القيادة الجيل الحالي الذي لم يتعرض لنفس المحن، ولم يخض نفس المعارك.. فباسمي وباسم جيل ابناء ثورة يوليو 1952 الذي ولد بعد الثورة وعاش احداثها احيي تلك النخب وتلك الومضات المضيئة في كل مكان، سواء السياسية او الثقافية او الاقتصادية. ونتذكر جميعا فضل ثورة 1952 وفضل الفكر الثوري الوثاب، الذي اعطانا القوة والالتزام والجدية في العمل واعطى جيلا بأكمله القدرة على الوصول والنجاح».

ومن سوزان الى الحرة بـ«الاهرام» الفت ابراهيم وتعليقها بعنوان «ثورة لن تموت» والتي تذوب حبا لخالد الذكر قالت عنه وعن ثورته «استطاعت الثورة خلق قاعدة بشرية قوية قادرة على العمل والمنافسة وبعد 46 عاما من قيام الثورة نجد ان القاعدة العريضة من الاطباء والمهندسين والمحامين والصحافيين هم ابناء الاسر البسيطة التي قدمت لهم الثورة كافة حقوقهم الانسانية والتعليمية وفتحت ابواب المستقبل امامهم وامام ابنائهم.. ولذلك فسوف تظل ثورة يوليو هي صانعة تاريخ مصر الحر المعاصر وسوف يظل بطلها عبد الناصر من اعظم من انجبتهم مصر.. فتحية لهذه الثورة العظيمة وتحية لبطلها العظيم في يوم عيد ثورتنا المجيدة».

وفي مقال بعنوان «دفاعا عن الثورة» كتبه الاستاذ بكلية الطب بجامعة عين شمس، الدكتور السيد المحجوب سخر فيه من الذين يقولون انه لو لم تقم الثورة لكانت الاوضاع في مصر افضل. وقال عنهم: «اما الادعاء بأن الاوضاع كانت ستكون هي نفس الاوضاع الان او افضل لو لم تقم الثورة فهذه محاولات عقيمة لاستخدام اسلوب الشرط في الماضي وهو بالنسبة لجميع اللغات الحية يمثل عبثا لغويا لا طائل من وراء التمادي في تحليل نتائجه القائمة على فروض مستحيلة. علينا ان نراجع ونصحح اخطاء الثورة ونحاسب وندين المسؤولين عن الانحرافات ولكن كفانا رجما للثورة ذاتها بالحجارة».

ايضا قال سلامة احمد سلامة في عموده اليومي ـ من قريب ـ «ما نريد ان نقوله هو ان ثورة يوليو انتهت كحقبة تاريخية بوفاة زعيمها الرئيس عبد الناصر. وان كل حقبة تلتها نظرت اليها نظرة مختلفة عن سابقتها. اخذت عنها ما اخذت وتركت ما تركت سواء بالنسبة للرئيس السادات او الرئيس مبارك، ولا شك ان نظرة الاجيال المقبلة سوف تختلف بدرجة او بأخرى عن نظرتنا، ولكن ما ينبغي ان نحافظ عليه ونستعيده هو تلك الروح المتوثبة التي اشعلتها الثورة وفجرتها في عروق المصريين، والتي نحتاج اليها لمواجهة التحديات الراهنة... فمن اجل ذلك يكون الاحتفال بذكرى ثورة يوليو وليس لمجاسبتها».

واخيرا الى مرسي عطا الله ومقاله بعنوان «ماذا بقي من ثورة يوليو» وقوله فيه:

«ان قراءة ملف يوليو بكل تجرد ونزاهة وموضوعية لا بد ان تصل بنا الى نتيجة مؤداها: ان الخريطة الاجتماعية والسياسية لمصر قد تغيرت نحو الافضل لصالح الاغلبية العظمى من شعب مصر، وانه اذا كان هذا التغيير قد حدث على حساب امتيازات مجتمع الصفوة في مرحلة ما قبل يوليو، فان تلك ضريبة كانت واجبة السداد، ولكن تحصيل الضريبة لم يكن يستلزم افراز شهوة الانتقام عند بعض المحصلين، ثم ان قراءة ملف يوليو بكل تجرد ونزاهة وموضوعية لا بد ان تصل بنا الى ادراك الحقيقة القائلة بأن هذه الثورة احدثت انقلابا خطيرا في ارقام المعادلات السياسية سواء في الشرق الاوسط او افريقيا او امريكا اللاتينية. في مرحلة كان اليأس فيها قد بلغ مداه من امكانية انهاء عصر الاستعمار الاجنبي الذي كانت ترزح تحته بلدان كثيرة».

وحفلت الصحف الحكومية الاخرى بالاشادة بالثورة وزعيمها، اما الاذاعة والتلفزيون فقد استمرا في اذاعة الاغاني الوطنية لعبد الحليم حافظ والمطربين الاخرين عن عبد الناصر والثورة خاصة اغنية عبد الحليم «يا جمال يا حبيب الملايين».

عبد الناصر ونجيب

والى اديبنا الكبير نجيب محفوظ وما قاله في حواراته مع رجاء النقاش حيث خصصت «الوفد» صفحتها الخامسة عشرة كلها لنشر تعليقات وتصريحات البعض على من تصدوا لمنافسة نجيب، وكانت تقدم البعض منهم مصحوبا بهجوم على الناصريين ومنهم ثروت اباظة وطارق حبيب ومحمود وعبد المنعم مراد، والدكتور يونان لبيب رزق ومحمد سلماوي ويهمنا ما قاله الدكتور محمود جامع والدكتور عبد العظيم رمضان. فقال الاول: «سجل نجيب محفوظ على عبد الناصر بعضا من اخطائه التاريخية البشعة وحساباته الخاطئة التي كانت تتحكم فيها اهواؤه.. ونزواته وعقده النفسية الدفينة وقد تمثل ذلك في محاربته المبكرة للقوى السياسية التي تتمتع بشعبية كاسحة مثل الوفد والاخوان المسلمين عند قيام الثورة واخطأ التوفيق في عدم الاستعانة الكاملة والموضوعية بهم.. نظرا لنزعته الانفرادية والدكتاتورية، اعجبني نجيب محفوظ انه اعجب بالسادات ونكائه وتغيرت فكرته عنه الى الاحسان بعد قضائه على مراكز القوى في 14 ايار (مايو) وانفرد بالحكم والقرار بعد ذلك».

وهذا الاخواني شاءت له امانته وموضوعيته ان يتجاهل ان الاخوان المسلمين تحالفوا مع عبد الناصر لحل الاحزاب السياسية الاخرى، ولم يصطدم بهم الا بعد محاولتهم اغتياله في ميدان المنشية بمدينة الاسكندرية عام 1954 كما شاءت له شجاعته ان يتلع الهجوم العنيف الذي شنه محفوظ ضد السادات. واما الثاني وهو عبد العظيم رمضان فقال «انني أرى ان الذي يحاول ان يطعن اديب نوبل العظيم انما يطعن مصر نفسها في الصميم، وانا شخصيا لا اجد فرقا كبيرا بين من يطعنون نجيب محفوظ اليوم وبين الارهابي الذي طعنه في عنقه بسبب الخلاف في الرأي ولكن هذا ليس غريبا على الفاشيست الناصريين».

اما المفاجأة الحقيقية فكانت في ملحق الجمهورية والحديث الحار الذي اجراه الكاتب والاديب يسري السيد المشرف على صفحة «نادي ادباء الاقاليم» مع نجيب محفوظ... اولى المفاجآت قول نجيب عن الكتاب: «للأسف الشديد لا استطيع قراءة الكتاب ولن تتاح لي هذه الفرصة لعدم وجود فسحة من الوقت امامي. والصحة كما تعرف، وكنت اتمنى الاطلاع على الكتاب لكي اعرف ماذا قلت؟ وماذا يقرأ الناس. ولماذا هم غاضبون مني؟ طبعا ثقتي كاملة في رجاء النقاش انه نقل بصدق ما قلته».

وسنورد ابرز الاسئلة واجابات نجيب عنها:

قلت: بصراحة هل يعقل ان يعتمد نجيب في منكراته على الاشاعات المتناثرة على المقاهي مثلا؟

قال: انا قلت ما عرفته وقتها، الست مواطنا مصريا يعيش في بلده وكل ما يقال حوله دخل وجدانه سواء صدقته ام لا... وكل ما قلته كان حقيقة، واسأل اي واحد من الذين عاصروا هذه الفترة ليقولوا لك عن حكاية تعاون رجال ثورة يوليو مع الامريكان.

قلت: المؤرخ حين يؤرخ تكون مادته الاساسية الوثائق والمستندات.. هل يعقل ان يعتمد «الاستاذ» على الاشاعات؟

قال: انا لست مؤرخا ولم اكتب تاريخا، انا لم اجيء واقول «انا سوف اكتب تاريخ مصر».. انا كنت جالسا في بيتي وجاءوا وطلبوا مني ان اتحدث عن تجربتي وحياتي اي «ذاتي» انا، واذا كان البعض يتصور انني كتبت تاريخا اقول له: واين المراجع والمستندات والوثائق في هامش الكتاب!

قلت: وهل تظن ان الاستعمار وقتها كان سيتركك تبني البلد دون تدخل؟

قال: نعم.. ما دمت لا اعادي ولا اتشاجر ولا اتحدى اي قوة، على العكس كنت سأقترض منهم واطلب معونتهم ومساعدة الامريكان انفسهم.

قلت: وهل تعتقد ان الامريكان وقتها كانوا سيساعدونك؟

قال: ولم لا؟!

قلت: لان مصلحتهم مع اسرائيل وليس مع مصر او العرب.

قال: انا كنت اول ما اتولى الحكم سأتصالح مع اسرائيل، يعني انهي هذا العداء، ولا اقصد انتظر تهديده.

قلت: طبعا تقصد بعيدا عن العرب والفلسطينيين؟!

قال: ابدا كنت سأدعو العرب وسأقول لهم اسرائيل تطلع من ارضنا بحاجتين، بالحروب او بالصلح، عندكم قوة تحارب، ان قالوا نعم ندخل حربا مثل 1948 وان كان العكس يكون التفاوض مع اسرائيل، انا ليس بيني وبينهم مشكلة.

قلت: اذن تطالب ان تنسلخ مصر عن امتها العربية؟

قال: العرب في البداية لا بد ان يقتنعوا بكلامي.

قلت: اذا لم يقتنعوا؟

قال: اخرج عنهم، انا يهمني مصر اولا...

ويغني الاستاذ لحن سيد درويش «انا المصري» ـ بصراحة لا بد ان انظر لمصلحة مصر اولا واخيرا، نحن في اشد الحاجة للاصلاح وليس للمجازفات والخطب والحروب».

وفي حقيقة الامر، فان كل هذا الكلام لا جديد فيه بالمرة. اذ قيل منذ بدء الحملة ضد عبد الناصر عام 1974 ولا يزال يقال وينشر على نطاق واسع، فهي ليست آراؤه، اما التناقض الذي وقع فيه استاذنا فهو تفاخر بوفديته اي ايمانه بحزب الوفد قبل الثورة، لكنه للاسف، يبدو انه لم يقرأ تاريخه كما ينبغي. ولا كما هو الان، فقد كان الوفد وزعيمه خالد الذكر مصطفى النحاس باشا الاكثر تطرفا في العداء لاسرائيل ورفض الصلح معها. والنحاس هو الذي امر بوضع نصوص في الجامعة العربية بنيسان (ابريل) عام 1950 تلزم الدول الاعضاء بعدم التفاوض منفردة مع اسرائيل، وطرد اي دولة تفعل ذلك من عضوية الجامعة وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية وعلى جميع المستويات معها، وغلق الحدود وعدم التعامل مع رعاياها مباشرة او بالواسطة. وهذا القرار هو الذي تم الاخذ به في قمة بغداد عام 1978.

مع اجراء تعديلات عليه بأن لا تطبق المقاطعة الا على الافراد والشركات التي تتعامل مع اسرائيل فقط، حتى لا يلحق بالمصريين اي ضرر بسبب عقد السادات اتفاقتي كامب ديفيد. والنحاس باشا هو الذي رفض قرار مجلس الامن عام 1951 السماح للسفن الاسرائيلية بالمرور في قناة السويس رغم ان القوات البريطانية كانت تحتلها وقتها، فاين وفديته التي يتباهى بها.

بل ومن هو حاكم مصر الذي كان يجرؤ على فعل ذلك وسط العداء والرفض الشعبيين الشاملين؟ المهم ان يقول اي كلام ليبرر به ما قاله وما يعتقده. اللهم الا اذا كان سيتحول الى ديكتاتور ينفذ ذلك بالعنف ضد ارادة المصريين؟ ان نجيب محفوظ كلما تحدث ينتقل من خطأ الى آخر. ومن الافضل له ان يصمت.

قطاع عام

وبمناسبة الوفد القديم قبل ثورة يوليو بزعامة خالد الذكر مصطفى النحاس باشا.. فاننا نصل الى الوفد الجديد بزعامة فؤاد سراج الدين والذي يعارض تطبيع العلاقات مع اسرائيل ويطالب بسحب السفير المصري منها وطرد سفير اسرائيل... فقد شن نائب رئيس الحزب واحد صقوره هجوما عنيفا امس ضد الحكومة التي باعت الخط الاول للتليفون المحمول الى سايروس. وطالب بالغاء البيع بعد ان بدأت الخدمة تتدنى، وقال نعمان ان العمر كله ضاع في الدفاع عن الحرية الاقتصادية ودور اكبر للقطاع الخاص لتحسين الادارة. واضاف «اما في مصر المحروسة فان الامور في الغالب الاعم تسير عكس ذلك تماما، حيث اتضح ان الارادة الحكومية رغم خطاياها ومثالبها اشرف وافضل بكثير من حيتان القطاع الخاص الذين يسعون الى جمع اكبر كم من المال في اقل وقت ممكن وقد لا يصدق ذلك تماما على المشروعات التي يقوم بها القطاع الخاص من البداية ولكن ذلك يبدو جليا بالنسبة للمشروعات الحكومية التي تباع الى القطاع الخاص وغالبا يتم الشراء باموال مقترضة من البنوك الحكومية حيث يصدق المثل العامي «من دقنه وافتله».

وبعد ان اشار نعمان الى ما تفعله شركة سايروس ـ موبينايل ـ التي اشترت الخط الاول للمحمول. قال «وبدأ الناس يترحمون على الادارة الحكومية التي كانت افضل واكفأ من الشركة الخاصة، ويتساءل الجميع عن المخرج، ويحاول البعض استرداد تأمينه والغاء ارتباطه بالادارة الخاصة التي تتولى المشروع حاليا وقد يكون الحل في دخول الحكومة في مشروع التليفون المحمول مرة ثانية بحيث يكون امام الراغب في الاشتراك ثلاثة مشروعات. الاول تتولاه الدولة والثاني تتولاه شركة سايروس والثالث تتولاه شركة محمد نصير وتلك بامتداد الحكومة لشبكتها واستردادها لمشتركيها الذين تعاقدوا معها.. وبذلك تتحقق المساواة العادلة وتكافؤ الفرص بين شركة سايروس وشركة ابو نصير. والسؤال كيف تسترد الحكومة شبكتها ومشتركيها؟ والاجابة يسيرة وليست مستحيلة. فمن حق الحكومة ان تفسخ عقدها مع سايروس، وتسترد شبكتها ومشتركيها، وتبرم معه عقدا جديدا يمنحه الحق في انشاء شبكة جديدة للتليفون المحمول ويتولى هو تسويقها والتعاقد مع الراغبين في الاشتراك في مشروعه».

فنانون

والى الفن واهله وحكاياتهم، ومنهم الفنانة والراقصة دينا التي شغلت الرأي العام في الفترة الماضية بخبر اعتزالها الرقص في الافراح والفنادق بعد زواجها ثم نفت خبر زواجها واكدت اعتزالها مع استمرارها في التمثيل. ثم عادت الى الرقص بعد ان تم طلاقها ولما واجهوها بالكذب، اعترفت بانها اخطأت، واحدث كلام لها كان في «احرار» امس في حديث ادلت به الى وسام حمدي قالت فيه:

«كنت اتمنى ان اخبر الجميع... اصرخ واقول تزوجت... كنت احلم بالبيت وبالاسرة والابناء ولكن زوجي «عبد الله» لم يرغب في اعلان زواجنا لانه لم يكن يريد ان يعلم والده بزواجنا واقتنعت انا برأيه بعد ان وعدني باعلانه بعد فترة قصيرة وصدقته لكنني اكتشفت انه كان بيضحك علي، وبعد شهرين من زواجنا فوجئت به يقول يجب ان ننفصل ولكني لم اجد اي سبب مقنع واستمرينا على هذا الحال طوال الشهر الثالث من زواجنا الى ان حدث الطلاق منذ اسبوعين فقط. خرجت بأشياء كثيرة جدا.. فلا بد بعد ذلك ان نسأل عن الزوج وعن اهله وعن اخلاقه... كما كان يحدث في الماضي وهذه هي نصيحتي الى كل بنت تريد الزواج ان تتحرى عن زوج المستقبل».

وقالت دينا عن زوجها «هو محمد سمير عبد الله وعمره ثلاثة وثلاثون عاما وتصف. الفارق بيني وبينه مجرد اشهر قليلة، ولديه مكتب توكيل واستيراد مستحضرات التجميل وتعرفت عليه في نادي للرياضة والتخسيس».

دفن الجن

ومن عالم الرقص الى الجن، وعالمهم الغريب الذي دعا احمد عبد العظيم من مدينة الاسماعيلية ان يرسل الى جريدة «المساء» يسأل: هل يموت الجن في الدنيا، وهل يغسل ويكفن ويدفن مثل الانسان؟ فقال الشيخ عطية صقر ردا عليه في باب اسألوا اهل الذكر الذي يعده عبد العزيز ابو حسين في الصفحة الرابعة:

«يقول الله تعالى لما طرد ابليس من الجنة «قال رب فانظرني الى يوم يبعثون... قال فانك من المنظرين.. الى يوم الوقت المعلوم» وقال مثل ذلك في آيات اخرى تدل على ان ابليس لن يموت الا يوم القيامة الذي يموت فيه كل كائن حي «كل نفس ذائقة الموت.. كل من عليها فان.. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام».. اما ذرية ابليس فيموتون كما يموت بنو ادم ولكل اجل كتاب طال او قصر وذلك لما يأتي. انه لا يوجد دليل على انهم منظرون كابليس فيصدق عليهم ما يصدق على كل كائن حي. قوله تعالى عن الكفار «اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس» فهناك امم سبقت من الجن والانس اي ماتت، كما وردت الاخبار عن ان بعض الجن ماتوا وكفنوا ودفنوا في مقابرهم وكان بعضهم ممن لقي النبي صلى الله عليه وسلم وقد وردت اثار تدل على ان ابن عباس رضي الله عنه سئل عن موت الجن فقال يموتون الا ابليس وما دام لا يوجد نص يدل على ان الميت منهم يغسل ويكفن ويدفن فان الظاهر انهم يعاملون كما يعامل الانسان وان كنا لا ندري تفاصيل ذلك، وعدم رؤيتنا لذلك لا يمنع حدوثه».

رغم توقيع نقابتهم على معاهدات دولية

اتساع ظاهرة تورط الاطباء الاسرائيليين في اجراءات التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين

في العشرين من ايار قبل سنة مات المعتقل الفلسطيني خالد ابو دية (37 عاما) في غرفة الطوارىء في مستشفى شعاري تسيدك في القدس بعد تلقى ضرب مبرح وكان ابو دية قد اعتقل قبل ذلك بستة ايام في البلدة القديمة حيث اشتبه بمحاولة خطف سلاح جندي حرس حدود ومهاجمته. وخلال اعتقاله حاول ابو دية الانتحار وتم ارساله الى مستشفى الامراض العقلية في غفعات شاؤول (دير ياسين) ومن ثم تم احضاره لغرفة الطوارىء في شعاري تسيدك بعد ان اخذ يعاني من التهاب حاد في الحنجرة مصحوب بالقيح.

ابو دية ادخل لغرفة الطوارىء مقيدا ومصحوبا برجال الشرطة. وعند منتصف الليل تعرض لهجوم من رجال الشرطة. وحسب بيان اعدته وزارة العدل لمحكمة الصلح في القدس في مجرى التحقيق في ملابسات موته شملت القوة التي هاجمت ابو دية رجال الشرطة ورجال الامن في المستشفى ومواطنين مجهولي الهوية حيث نجحوا جميعا في تقييده وهو ملقى على الارض ووقف الحراس على ظهره وعندما هدأ وجدوا انه قد فارق الحياة.

في نيسان من هذا العام قدم المحامون عاموس غبعون وليئة تسيمل الى المحكمة اللوائية في القدس دعوى ضد الشرطة والمستشفى مطالبين بدفع تعويضات لعائلة ابو دية. وقبل اسبوعين قدمت الشرطة بواسطة نيابة لواء القدس رسالة الدفاع. النيابة طرحت في رسالتها هذه اتهامات خطيرة وقد تكون الاولى من نوعها ضد الطاقم الطبي في شعاري تسيدك والذي لم يحاول تقديم الاسعاف اللازم لانقاذ ابو دية بل وتجاهل مطلب اعطائه حقنة مهدئة خلال الحادث. كما كان الطاقم الطبي اهمل واجبه عندما تجاهل اعمال موظفي الامن في المستشفى ولم يحذر من الخطر الذي يلوح على حياة ابو دية نتيجة لاستخدام القوة ضده وخصوصا عندما كان رجال الامن على ظهره وصادق او صمت على العمل ولم يتصرف كطاقم طبي مهني وحكيم.

وطرحت ايضا ادعاءات ضد رجال الامن والحراسة في المستشفى لاستخدامهم القوة المفرطة ضده. في ذلك الحين ادعى شعاري تسيدك ان رجال الامن العاملين لديه لم يستخدموا القوة ضد ابو دية ولم تقدم ادارة المستشفى رسالة الدفاع الخاصة بها وفي نفس الوقت ابدت استغرابها من التهم التي يتضمنها كتاب الدفاع الصادر عن الشرطة اذ انه لم تكن هناك امكانية، حسب رأيها ـ امام الطاقم الطبي للوصول الى هذا الشاب ومعالجته.

في السنوات الاخيرة طرحت مرة تلو الاخرى ادعاءات قوية ضد الاطباء في اسرائيل الذين يعملون في الشاباك وفي الشرطة وحرس الحدود والجيش وفي المستشفيات لانهم يشاركون بالمصادقة او بغض النظر في عمليات التعذيب او في الاعمال الوحشية القاسية التي يتعرض لها المعتقلون والسجناء.

هذه الادعاءات طرحت مثلا في شهادات من تم التحقيق معهم في الشاباك اذ قالوا ان الاطباء فحصوهم قبل التحقيق معهم واثناء تعذيبهم ووردت على وجه الخصوص في تقارير رابطة «اطباء من اجل حقوق الانسان» ومنظمة «بتسيلم». ويذكر ان نقابة الاطباء في اسرائيل التي طرحت الادعاءات ضدها حول موافقتها الصامتة على نشاطات الاطباء وانعدام شجب الافعال المذكورة موقعة على المواثيق الدولية التي تشجب مثل هذه الاعمال بالذات معاهدة جنيف ومنظمة الاخلاقيات الطبية الدولية وبيان هلسنكي ومعاهدة طوكيو في عام 1975 ضد التعذيب.

واثر هذه الادعاءات طرح قبل سنة مطلب بطرد نقابة الاطباء الاسرائيليين من منظمة الطب العالمية كما طردت نقابة اطباء جنوب افريقيا في فترة الابرتهايد (التفرقة العنصرية).

الادعاءات حول اهمال المعالجة الطبية في شعاري تسيدك لابو دية التي تتعارض مع قواعد آداب المهنة الطبية طرحت في عدة مقالات صدرت في «هآرتس» حول موت ابو دية. الدكتور راحيل ادتو ليفي نائبة مدير المستشفى التي قويلت كشاهدة للحدث قالت: «لقد شاهدت حادثتين تصرف خلالهما شرطيان بعنف تجاه ابو دية».

كما كتب جدعون ليفي في حينه حول الحادثة بينما دافع مدير المستشفى البروفيسور يونتان هاليفي اذ ادعى ان مستشفاه قد تصرف كما يجب ومن منطلق انساني كعادته دائما.

واثر ما نشر حول الحادث توجهت الدكتورة روحاما مارتون رئيسة اطباء لحقوق الانسان في حينه يطلب الى وزير الصحة يهوشع ماتسا للتحقيق في الحادث.

في السنوات السابقة كانت رابطة اطباء من اجل حقوق الانسان قد نبهت وزارة الدفاع ووزارة الصحة والجيش ونقابة الاطباء الى تورط ومشاركة الاطباء في التعذيبات والاهانات او تحقير السجناء والمعتقلين او غض النظر عن ذلك وحتى تحريف التشخيصات الطبية وتزويرها.

وكان الدليل على تجاوز الاطباء في اسرائيل الخطوط الحمراء ظهر في عام 1993، فقد كشفت رابطة اطباء من اجل حقوق الانسان في المؤتمر الدولي حول التعذيب والذي عقد في اسرائيل عن استمارة «الاهلية الطبية» التي يستخدمها قسم التحقيقات في الشاباك. وفي اسفل الاستمارة يتوجب ان يوضع توقيع الطبيب الذي فحص المعتقل او السجين قبل التحقيق معه وتحديد قيوده الطبية، مثل وضعه في غرفة العزل وتوثيقه ووضع غطاء على رأسه او عينيه والوقوف المتواصل. كما يتوجب ان يعد الاطباء تقريرا عن الاصابات الجسدية (قبل دخول السجين الى التحقيق) وتفصيل القيود الطبية.

الدكتورة مارتون ادعت امام نقابة الاطباء بأن تعبئة هذه الاستمارة من الطبيب تعتبر مصادقة على التحقيق بالوسائل العنيفة وهذا الطبيب انما يتصرف حسب رأيها وخلافا لمعاهدة طوكيو ضد التعذيب.

ادارة نقابة الاطباء احتجت امام وزير الدفاع في حينه فرد عليهم رابين بأن هذه الاستمارة صيغت في اطار عمل طاقم يهدف الى اجراء فحوصات طبية لمن سيتم التحقيق معهم ولكنه وصل بالخطأ الى قائد موقع طولكرم الذي بدأ بتطبيقه في مركزه.

فحص وتعذيبات

ولكن حتى لو الغي استخدام الاستمارة الطبية المذكورة للتعذيب فعلا كما تشير فحوصات بتسيلم منذ عام 1993 الا ان الاطباء واصلوا فحص المعتقلين قبل التحقيق معهم في الشاباك وخلاله وبعده ايضا وهذا التدخل من قبل الاطباء في الامر فحص مرة تلو الاخرى. وما زال اولئك الاطباء الاعضاء في نقابة الاطباء يعملون بشكل منهجي خلافا لميثاق طوكيو والمعاهدات الدولية واصول الآداب المهنية الطبية.

في آذار 1998 اعلم احد مواطني المناطق البالغ 40 سنة من عمره يوفال جنيفر احد المحققين في منظمة «بتسيلم» ان الشرطة قد اقتادته اثناء التحقيق معه في سجن المسكوبية في تهمة المشاركة في نشاطات تنظيم معاد الى الطبيب هناك وقام هذا الاخير بفحصه بشكل دقيق وبعد ذلك اقتادوه للتحقيق حيث تم تقييده ووضع الكيس على رأسه ومنع من النوم خلال الخمسة عشر يوما الاولى وبعدها اصابه نزيف بسبب الباصور فاقتادوه للطبيب وكان هناك ممرض بصحبته.

هذا المواطن اشتكى للطبيب عما حصل معه فقال له المرض: «انت كاذب اذهب من هنا».

الشهادات الاخرى الصادرة عن منظمة «بتسيلم» تم نشر بعضها في تقريرها السنوي وفي الالتماسات المقدمة لمحكمة العدل العليا تعزز بدورها الادعاءات بتعاون او غض النظر من قبل الاطباء الاسرائيليين في اوضاع التعذيب.

قبل عامين خاضت رابطة اطباء من اجل حقوق الانسان مواجهة مع مستشفى هداسا عين كارم وسجلت انتصارا في حينه. وبناء على الشهادات في هداسا جرى ادخال فلسطينيين مرضى الى المستشفى وتقييدهم الى الاسرة خلافا لقواعد الآداب الطبية. وكان شابان تعرضا لاطلاق النار عليهما في تشرين لاول 1996 خلال اخلالات بالنعام وادخلا الى المستشفى لقسم الجراحة ونفس الشيء حدث مع شاب آخر ادخل الى القسم الباطني في آب 1997.

بعد توجه الدكتورة مارتون لادارة المستشفى حول ذلك رد عليها المستشار القضائي لهداسا المحامي دان شيفي بأن الادارة قد وجهت تعليماتها الى موظفيها بمنع تقييد أي مريض كان للاسرة.

الرابطة لا تميز بين اطباء الامراض العقلية عن غيرهم من الاطباء وتوجه اصبع الاتهام الى اطباء الامراض العقلية الذين شخصوا المرضى وفقا لمطالب قوات الامن.

الرابطة تدعي ـ وهذا ما تناوله تقريرها الاخير لعام 1997، بأن السجين الفلسطيني المريض عقليا لا يحصل على الظروف التي يستحقها المريض عقليا ولا يتم ارساله للفحص الذي يجري بشأنه بصورة خاطئة وغير سليمة.

وقالت رسالة الرابطة الى مكتب آداب نقابة الاطباء ان هذا المكتب يماطل في الاستجابة للمطالب المتكررة الموجهة للمكتب خلال السنوات الخمس الاخيرة باعادة فحص التشخيصات الطبية العقلية الخاطئة للسجناء الفلسطينيين وحتى الآن لم يتم اجراء أي نقاش لهذه المسألة في المكتب.

نقابة الاطباء عبرت من خلال مجلتها الشهرية «رسالة للعضو» عدد ايار بأنها قد قررت انشاء شبكة لارسال التقارير حول حالات التعذيب أسستها «رابطة اطباء في اوروبا» بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.

هذه الشبكة ستبحث عن الطرق لمساعدة الاطباء في معارضة الضغوط الممارسة عليهم والتي تدفعهم الى خرق المواثيق واصول الآداب المهنية. ورغم ذلك كله يصعب ان نتوقع ان تتعاون نقابة الاطباء في اسرائيل في مثل هذه الخطوة العالمية وهي التي لم تبدأ بعد في فحص بيتها من الداخل.

دان روزنيك
هآرتس. 1998/7/23

توحي بوجود مؤامرة بين اجنحة الائتلاف الحاكم

تهديدات اليمين باسقاط حكومة نتنياهو تهدف لابتزاز المزيد من التنازلات الفلسطينية

جبهة ارض اسرائيل الكاملة

«يديعوت أحرونوت»

ذات مرة وفي تلك الايام الخوالي عندما كان بمقدور السياسيين ان يثقوا احدهم بالاخر وكانت المكائد والمؤامرات تبقى طي الكتمان لسنوات طويلة كان بوسع بنيامين نتنياهو ان يدعو اليمين المتطرف لاطلاق تهديد قوي لاسقاط حكومته ان وافقت على الانسحاب من المناطق.

وهذه اللعبة المباعة وان اعتبرت في نظر الجمهور ضغطا مخلصا وموثوقا كان بامكانها ان تساعد حكومته في ممارسة الضغوط على الفلسطينيين لاضفاء المرونة على مواقفهم.

اذ ماذا يعتبر الغاء الميثاق الفلسطيني بالمقارنة مع التهديد البرلماني بحل الحكومة الاسرائيلية الذي صدر عن رفائيل ايتان وبيني بيغن وحنان فورات واريئيل شارون. ولكن تحذيرات اليمين من صدور قرار حول الانسحاب ليست صفقة سياسية تم التوقيع عليها بطرفة عين مع رئيس الحكومة.

ولو تمت حبكة مثل هذه المؤامرة لكانت قد تكشفت. فالمستوطنون واعضاء الكنيست الذين يمثلونهم لا يتعاونون مع نتنياهو وتراهم يبذلون الجهود المتوقعة منهم والمشروعة للحؤول دون تطبيق «النبضة». وفي واقع الامر لم يتوقع احد ان يجري كفاحهم هذا ضد الانسحاب على مياه هادئة ويعرف قادة اليمين بان الفرصة الوحيدة لمنع الانسحاب تفرض عليهم السير على الحافة ولكن ان قرر نتنياهو المصادقة على الانسحاب سترى ان عددا من المهددين سيلقون بانفسهم الى الهاوية، وسيتزعزع سبب الوجود السياسي لحنان فورات بدرجة كبيرة ان لم يطرح على الكنيست الان اقتراحا بتقديم موعد الانتخابات ولكن الامر لا يقف عند حد تحفظ الوزيران اسحق ليفي وشاؤول يهلوم منه بل ليس من الواضح ما الذي سيفعله فورات بعد المصادقة على الانسحاب. اذ لا يتساوى قرار المعارضة التهديدية قبل خطوة الانسحاب مع استخلاص النتائج بعده.

وكانت مناضلة معروفة اخرى من اجل ارض اسرائيل الكاملة وهي غيئولا كوهين قالت بعد الجلاء عن قطاع ياميت في سيناء عام 1982 بأن من السهل على زملائها المتدينين ان يسلموا بالانسحاب فبعده ينشغلون بتبرير الحكم والقرار ويقنعون انفسهم بأن الله قد وضعهم في اختبار الهي آخر من اجل ارض اسرائيل ويواصلون مشوارهم قدما بعد ذلك.

حزب المفدال سينقذ نفسه من دون الاستقالة من الحكومة اذ سيصوت داخل الحكومة ضد الانسحاب بينما سيعارض بعض اعضائه في الكنيست هذا القرار، وبعد ذلك سيفاخر بنقاء يديه وسيبدأ اعضاؤه في نهاية عطلة الصيف في التوضيح كيف ان اجزاء من البلاد قد اعطيت من الاصل لعرفات وان الانتخابات المبكرة قد تعيد حزب العمل الى الحكم الامر الذي لن يقوي المفدال وسيضعف من قوة تسوميت. يتوجب الاصغاء الى الوزير اريئيل شارون. اذ لم يقل: «انا سأسقط الحكومة» وانما قال فقط «الحكومة ستسقط» ان قررت الانسحاب. ولكن من الذي سيقوم باسقاطها؟ ليست هناك ثقة بأنه هو الذي سيقف على رأس المفككين من اليمين. فمن هو المرشح من اليمين اذا لحجب الثقة عن الحكومة؟ هل هو بيني بيغن الذي سيقول «لقد قلنا لكم؟».

ان عاد اسحق مردخاي وداني نفيه واسحق مولخو مع مسودة اتفاق فستتم المصادقة عليه حسب تقاسم القوى الذي ظهر مع التصويت على اتفاق الخليل تقريبا. الاقلية الائتلافية ستنسحب من النقاش داخل قاعة الكنيست وفي تصويت حجب الثقة سيوفر حزب العمل وميرتس شبكة حماية مانعة خلال اشهر الانسحاب الثلاثة. شمعون بيريس رغم خيبة أمله من نتنياهو سيفضل الانسحاب على تسوية حساباته الشخصية وماذا سيحدث بعد ذلك؟ الله اكبر. لن يرغب احد في اليمين في تنكر تهديداته باسقاط الحكومة وسيتحدث المتدينون عن المخاض الصعب الذي يتم شراء ارض اسرائيل من خلاله.

اهمية القرار في هذا الشأن بالنسبة لنتنياهو هو ان هناك امورا يتوجب على رئيس الحكومة ان يقود المسيرة من اجلها وان يكون مستعدا للمخاطرة في الوصول الى وضع الانتخابات المبكرة «لقد عرفت كل رؤساء الحكومات في اسرائيل» قال بيريس منذ فترة «ولكني لم التق بواحد يتردد في المخاطرة في اتخاذ القرارات السياسية مثل نتنياهو». اذ انه في حالة تسبب اليمين بتقديم موعد الانتخابات وهو امر اقل احتمالا يعتبر خوف نتنياهو عبثيا ولا اساس له. لانه اذا توجه للانتخابات المبكرة بسبب عدم تمكنه من تنفيذ الانسحاب رغم محاولاته فبامكانه والحالة هذه ان يخوض معركة انتخابية من موقع قوة وبامكانه ان يتمتع فيها من كل العوالم فهو رغب في الانسحاب وتهرب من تنفيذه في نفس الوقت.

ليس للمعارضة سبب اذا للمسارعة في تقديم اقتراح بتقديم موعد الانتخابات لان نتنياهو قد يصبح المستفيد الاساسي منه.

دان مرغليت
هآرتس. 1998/7/23

يحول الاسرائيليين الى غرباء

قرار اقامة محكمة جنائية دولية يعتبر استمرارا لوصف الصهيونية بحركة عنصرية

اذا سافر شمعون بيريس الى اوروبا او الى احدى دول اسيا فهل سيحظى بالاستقبال الذي يحظى به الحائز على جائزة نوبل للسلام ام بالاستقبال الذي يحظى به المسؤول عن اقامة او تعزيز المستوطنات اليهودية في ارض اسرائيل؟ هذا احد الاسئلة التي تبرز لنا بعناد على ضوء القرار الاثم للامم المتحدة باقامة محكمة دولية لمجرمي الحرب مع التأكيد على ان المستوطنات في «المناطق المحتلة» هي جريمة حرب بنفس مكانة تدمير شعب على خلفية عنصرية مثلما فعل النازيون.

ان هذا القرار البائس يأتي استمرارا لقرار الامم المتحدة بوصف الصهيونية كحركة عنصرية والذي كان الغي عمليا وباسم القانون الدولي وجودنا كشعب مستقل له دولة خاصة به. لقد احتاجت الامم المتحدة الى 17 سنة من اجل الغاء قرارها ضد الصهيونية، وكم سنة سنحتاج لكي نقنع الامم المتحدة بالغاء قرارها اعتبار الاستيطان اليهودي كجريمة حرب دولية؟.

هذا «القرار» يجعلنا غرباء في موطننا وهو اشد خطورة من «الكتاب الابيض» الذي اصدرته حكومة الانتداب البريطاني.

حتى الاغلبية اليهودية في البلاد يجب ان تجري تقييما ذاتيا. لقد ارتكبت وزارة العدل والنيابة العسكرية اخطاء خطيرة حين طبقت مبادىء القانون الدولي على المناطق التي حررت في حرب الايام الستة. ولو انتهجوا مفهوم عدم التفريق بين قلقيليا وكفار سابا من ناحية القانون لكانت اسرائيل تستطيع الاصرار بشده على حقيقة ان عودة ابناء صهيون تسري على كل المناطق. ولكن الاعتراف الاسرائيلي للمفهوم العربي بان المنطقة الواقعة على بعد متر واحد من كفار سابا ليست لنا لذلك يجب ان نطبق فيها القانون الدولي جعلتنا دائما معرضين لشتى القرارات من الامم المتحدة والعرب من اجل تقييدنا داخل يهودا والسامرة.

والخطأ الثاني ارتكب من قبل حكومة اسحق شامير في صيف 1988 حين تنازلت المملكة الاردنية عن سيادتها في مناطق الضفة الغربية. حتى من ناحية القانون الدولي كانت اسرائيل تستطيع انذاك اشغال الفراغ القانوني الذي نشأ في نابلس، الخليل وقلقيليا حتى نهر الاردن والاعلان عن ضم هذه المنطقة الى دولة اسرائيل.

ان تردد شمير ادى الى ان يقرر عرفات بان المنطقة تعود له ومنحه رابين وبيريس شرعية الاستيلاء عليها بنص اتفاق اوسلو.

والخطأ الثالث هو الدعم الامريكي والاسرائيلي منذ سنوات لاقامة محاكم دولية لمجرمي الحرب. صحيح انه كان ثمة سابقة عادلة لذلك حين اقامت دول الحلفاء محكمة نيرنبرغ بعد الحرب العالمية الثانية ولكن هذه كانت محكمة المنتصرين واقيمت لمحاكمة مجرمي حرب لا احد يستطيع تبريرها: تدمير شعب بسبب الشعور بالتفوق العنصري كجريمة حرب لم يسبق له مثيل في التاريخ.

والمحكمة المذكورة لا تشبه ابدا المحكمة المقترحة اليوم. فالامم المتحدة ليست منظمة دولية محايدة تسعى للسلام بل تحالفا هشا من دول ذات مصالح سياسية مختلفة وحين تقرر دول ذات مصالح عدوة لدولة اسرائيل سن قانون لاقامة مثل هذه المحكمة فانه لا يصعب عليها ان تعرف مفهوم «الجريمة» بالصورة التي تراها مناسبة. وهي تستطيع بسهولة ان تقرر بان اقامة اسرائيل هي جريمة حرب ايضا. ان المحكمة الدولية برعاية الدول العربية وكل الانظمة الديكتاتورية في اسيا وافريقيا لا تعتبر قانونا بل حماقة.

اسحق شامير

اهران بابو
معاريف. 1998/7/23

تبين ان الملك داوود لم يحتل قرية كنعانية صغيرة وانما مدينة محصنة

اكتشافات اثرية تستدعي اعادة كتابة تاريخ مدينة القدس

الاكتشاف الاثري المثير في القدس الذي سيكون في اعقابه حسب رأي سلطة الآثار «ثمة ضرورة لاعادة كتابة كتب التاريخ عن القدس» يثبت بأن الملك داود لم يحتل قرية كنعانية بائسة وحولها الى عاصمته المحصنة مثلما اعتقد الباحثون بل تبين هذه الاكتشافات ان الملك داود احتل مدينة محصنة ومحاطة بأسوار عالية اقيمت من قبل الكنعانيين قبل 800 سنة من الاحتلال.

وقد توصل الباحثون الى هذا الاكتشاف المثير والهام جدا في تاريخ ابحاث القدس منذ بداية القرن عن طريق الصدفة في الاسبوع الماضي اثناء حفريات انقاذ بادارة المهندسين د. روني رايخ وراني شوكرون. فقد تم اكتشاف أسوار كبيرة من العهد الكنعاني (1800 قبل الميلاد) لم تكن معروفة من قبل وتحيط الاسوار بعين جيحون وهي مصدر المياه الوحيد في المدينة. اضافة الى ذلك تم اكتشاف قناة نفق حفره الكنعانيون داخل الصخور ويؤدي النفق من العين الى داخل المدينة وهو يتصل مع شبكة بئر وورن المعروفة التي اكتشفت عام 1867 من قبل الباحث البريطاني تشارلز وورن.

ويقول الاثري روني رايخ: «يتضح الان ان كل شبكة المياه التي تدعى بئر وورن والتي منذ اكتشافها نسبوها الى الملك داود الذي حصن المدينة اقيمت من قبل الكنعانيين الذين عاشوا هنا نحو الف سنة قبل الملك داود والملك سليمان. وان بئر وورن المشهور لم يكن الا الجزء الاقل اهمية في شبكة المياه المحكمة التي اقيمت من قبل الكنعانيين. والجزء الاهم جدا كان الممر ـ النفق الذي يبلغ طوله 120 مترا الذي شق عبر الصخور بطريقة هندسية مدهشة ومكن السكان من النزول بأمان الى العين وجلب الماء منها».

والاسوار الكبيرة التي حمت العين ارتفعت الى علو 7 ـ 8 امتار وهي مبنية من حجارة كبيرة يزن كل منها 2 ـ 3 اطنان وهي اكبر حجارة عرفتها القدس منذ عهد هورودس.

وقال غدعون أفني مهندس لواء القدس في سلطة الآثار «ان القدرة على اقامة هذه الاسوار وشبكة المياه الدقيقة هذه التي لا مثيل لها في الشرق الاوسط القديم كله، تدل على قيام مدينة كنعانية محصنة ومحكمة قبل ألف سنة من قدوم ابناء اسرائيل الى كنعان لا شك اننا سنحتاج الان الى تغيير كل ما تعلمناه وان نكتب مجددا كتب تاريخنا».

والاكتشاف المثير الآخر هو مقطع آخر من سور المدينة لم يكن معروفا حتى الآن وهذا السور يبعد نحو 30 مترا من شرقي سور آخر اعتبر حتى الآن كسور للمدينة الخارجية. «يتضح من هذا ان القدس ايام الهيكل الاول كانت اكبر بضعفين مما اعتقدنا في حين كنا نعرف ان مساحتها كانت نحو 50 دونما واتضح لنا الآن انها امتدت على نحو 100 دونم» يقول أفني ويضيف «الملك داود لم يكن بحاجة الى ان يقيم له عاصمة محصنة وذلك ببساطة لانه احتل مدينة جاهزة مع شبكة تحصينات هائلة وشبكة مياه دقيقة جدا».

ان النفق الكنعاني الذي افتتح امس امام عشرات من الصحفيين من البلاد وخارجها سيبقى مغلقا امام الجمهور حتى الانتهاء من اعمال تهيئة الموقع الاثري للزيارات بعد نحو سنة.

ردود فعل

«الافتراض الدارج هو ان شبكة المياه والتحصينات في مدينة داود اقيمت تقريبا في القرن العاشر قبل الميلاد في عهد الملك داود والملك سليمان وهذا الافتراض انقلب رأسا على عقب على ضوء الاكتشاف الجديد» هذا ما قاله مدير الحفريات المهندس د. روني رايخ. واضاف ان الكثير من المحققين استندوا الى هذا الافتراض في ابحاثهم عن القدس، بدءا من شارلز وورن الذي اكتشف بئر الماء التي تدعى باسمه عام 1867 ومرورا بـ مونتغيو فاركر الذي حفر عام 1909 ويمون فايل (1913 ـ 1914) وانتهاء بالبروفيسور يغئال شيلا من الجامعة العبرية في القدس الذي حفر في مدينة داود في اعوام 1978 ـ 1984.

وقال رايخ ايضا انه في ظل اكتشاف النفق والسور الكبير اللذين اقامهما الكنعانيون يجب ان ننحني تقديرا واجلالا لهم يجب ان نتذكر انه في عهدهم لم يكن هناك ادوات فولاذية وقد قاموا باعمال الشق والنحت بواسطة ادوات برونزية وحسب. وعلى ضوء هذا الاكتشاف الجديد سيضطر د. رايخ نفسه لاعادة كتابة عدة فصول في كتابه «القدس ـ مرشد لحديقة اثرية» الذي ألفه العام الماضي مع المهندسين غدعون أفني وتيمار فينترز.

ولكن البروفيسور ينير زكوبيتش من قسم التوراة في الجامعة العبرية في القدس الذي يؤلف بحثا عن الملك داود يختلف في الرأي مع هؤلاء الاثريين ويقول انه لا يوجد في كتب التوراة وكتب التاريخ القديمة ما يشير الى ان الملك داود احتل مدينة صغيرة ومهجورة وحولها الى مدينة كبيرة ومحصنة لذلك فان هذه المكتشفات الجديدة لسلطة الآثار لا تتناقض مع التوراة.

وقال ان الاكتشاف الجديد لا يغير بصورة جوهرية صورة الملك داود في التاريخ اليهودي. الملك داود لا يظهر كباني القدس والمصادر التاريخية المختلفة لا تتطرق الى انجازاته في البناء، بينما تؤكد المصادر قدراته كقائد عسكري وكبطل حرب وكزعيم سياسي كبير وتلميذ ذكي.

وحسب البروفيسور زكوبيتش فان مدينة داود تدعى باسمه لانه احتلها وليس لانه بناها. وفي كتاب شموئيل يظهر الملك داود كمحتل للمدينة لقد استطاع تحويلها الى عاصمة امبراطوريته وبذلك تميز كمحتل كبير وكدبلوماسي ذكي.

ماذا يقول المتدينون؟

تطرق اعضاء الكنيست من الكتل الدينية امس باستهانة الى هذه الاكتشافات وقال عضو الكنيست يغئال بيبي (المفدال) «ان هذا كلام فارغ داود هو الذي حول مدينة صغيرة الى عاصمة وبعد قليل سيقولون لنا ان حزقياهو لم ينشىء مشروع المياه وسليمان لم يبن جبل البيت وهورودس لم يفعل شيئا». ووصف عضو الكنيست اسحق فعكتين (شاس) اعمال سلطة الآثار بأنها «اعمال هواة من الدرجة الاولى والشيء الذي لا يقبل أي شك هو انه لا يمكن الغاء ولو حرف واحد في التوراة من خلال هذه الاكتشافات او غيرها».

اسحق بار. يوسف
يديعوت احرونوت. 1998/7/23

شارك في عملية عنتيبي

جهات عسكرية وسياسية تشيد بتعيين اشكنازي قائدا للمنطقة الشمالية

في ايلول 1997 نشر اللواء غابي اشكنازي نتائج اللجنة التي حققت في كارثة الحريق في لبنان والذي اسفر عن مقتل خمسة جنود من كتيبة غولاني.

لقد اوصى اشكنازي، الذي كان يترأس هذه اللجنة، القيادة الشمالية بتخفيف العبء الملقى على عاتق المقاتلين في لبنان. وتم امس الاول تعيينه في منصب قائد المنطقة الشمالية. وسيضطر الان الى اثبات ما اذا كان من الممكن مواجهة المشكلة اللبنانية وتخفيف العبء عن المقاتلين هناك. ويقول قائد المنطقة الشمالية سابقا يوسي بيليد كضابط وقائد سابق للمنطقة الشمالية شارك في عشرات العمليات اعتقد ان تعيين غابي اشكنازي في منصب قائد قيادة المنطقة الشمالية يعتبر الاختيار الافضل الذي من الممكن ان يتم. انه يفهم الجيش في المنطقة وليس بكلمات طيبة. انه ضابط ميداني ومثقف يعرف ان المسؤولية تسبق كل شيء ولم يفكر ابدا في ان الذكاء هو من نصيبه فقط. ان هذه المزايا تجعل منه شخصا وقائدا متفوقا».

اشكنازي هو اصغر الوية هيئة الاركان. يبلغ من العمر 44 عاما ومن سكان كفار سابا. متزوج واب لطفلين. وكانت والدته هربت من حلب في سورية حين كانت في العاشرة من العمر. ووصل والده من بلغاريا مباشرة ليقاتل في حرب الاستقلال. وحين تزوجا كانا من بين مؤسسي مستوطنة حاغور في شارون قرب جلجولية.

وفي عام 68 بدأ اشكنازي دراسته في الكلية العسكرية قرب غليلوت. واكمل دراسته الثانوية في كلية هرتسليا في تل ابيب. والتحق بفريق مكابي رامات عميدار لكرة القدم.

وكان اشكنازي ابرز طالب من بين 27 خريجا من الدورة الرابعة في الكلية العسكرية ولكن عشية تجنيده الى الجيش حين اراد الانضمام الى دورة طيار رفض طلبه الامر الذي تكرر عندما طلب الانضمام الى كتيبة غولاني. وفي النهاية التحق بكتيبة 12 كقائد صف رماة. وكان قد انهى دورة قيادة صف رماه بتفوق. وقال الجنود الذين عملوا تحت قيادته «انه كان في ذلك الحين يحمل سمات اللواء».

في حرب تشرين كان اشكنازي يتدرب في دورة لضباط سلاح المشاة في القاعدة العسكرية 1 وانضم مع عدد من الضباط الاخرين الى كتيبة سلاح المشاه في وحدة اريئيل شارون وعمل في الضفة الشرقية من القناة وشارك في عدة معارك صغيرة. ومع انتهاء الحرب اختير كأحسن خريج في الدورة. ومنحه رئيس هيئة الاركان رتبة ملازم ثان.

بعد ان عمل كقائد قسم اثناء حرب الاستنزاف في هضبة الجولان عين اشكنازي كقائد سرية في وحدة ايلان بيران. وانضم الى عملية عنتيبي في اطار نخبة مقلصة من مقاتلي غولاني الذين كانوا بمثابة قوة ثانوية.

وقال اشكنازي في مقابلة صحفية «ان اول عملية غزو لي كقائد سرية كانت في «فتح لاند» في قرية شوبا. رغم انه لم يحدث أي شيء حينذاك الا فان هذه العملية كانت بالنسبة لي اهم من مشاركتي في عملية عنتيبي. وحسب رأيي فان الابطال الحقيقيين لعملية عنتيبي لم يكونوا المقاتلين بل الذين صادقوا على العملية. اليوم افهم عظم المسؤولية وادرك اهمية ما اخذوه على عاتقهم».

وفي مقابلة اخرى قال ذات مرة ان عملية عنتيبي كانت نقطة انعطاف للواء جولاني «بعد العملية اصبح واضحا للجميع بان اللواء قادر على تنفيذ أي مهمة رغم انه لم يكن تحت تصرفه القوى البشرية التي كانت تحت تصرف لواء المظليين».

بعد عملية عنتيبي عين اشكنازي كضابط عمليات في كتيبة غولاني الى جانب القائد اوري ساغي، وحين كان نائبا لقائد كتيبة 12 اصيب بيده وساقه من عيار ناري في عملية الليطاني قرب مرجعيون. بعد اسبوعين سرح من الجيش: «شعرت انني بحاجة الى تغيير الجو» قال في مقابلة اجرتها معه معاريف عام 1997 «ولكن في اللحظة التي خرجت فيها من الجيش ادركت ان مكاني في الجيش».

بعد وقت قصير دعاه ايلان بيران رئيس مكتب رئيس هيئة الاركان رفائيل ايتان المقابلة مع رافول، واعادته المقابلة الى الزي العسكري. في البداية ارسل الى المدرسة العسكرية لتدريب القادة وانهى الدراسة بتفوق وبعد تعيين ايلان بيران كقائد كتيبة غولاني تقرر تعيينه قائدا لكتيبة 51 وشارك كقائد كتيبة في هجمات كثيرة ضد اهداف المخربين.

وقبل اسبوعين فقط من اندلاع حرب لبنان عين اشكنازي نائبا لقائد كتيبة غولاني. وفي الايام الاولى من الحرب قاد اشكنازي القوة لاحتلال البوفور والنبطية وفي السياق واصل القتال في جزين ومنطقة جبل باروخ.

وقال العميد احتياط زئيف زيخرين صديق اشكنازي وقائد وحدة الاتصال في لبنان «ان اشكنازي كان نموذجا للضابط الذي نما وترعرع في غولاني ومر بكل مراحل القيادة من قيادة صف الى قيادة اللواء. وتجاربه الميدانية ثرية جدا واهم ميزة لديه هو انه يعرف كيف يقود الاشخاص». واضاف «رغم انه شارك في عشرات العمليات وقاد العشرات الا انه شديد الانضباط ويحرص على الدقة في كل مرحلة من مراحل التخطيط والتنفيذ».

وشغل بعد ذلك مناصب عديدة منها قائد وحدة الاتصال في لبنان. ولعل تجربته الثرية في الشمال كقائد لواء وكقائد وحدة اتصال كانت سببا مركزيا لتعيينه في منصب قائد المنطقة الشمالية. وقال شمعون شيبس مساعد وزير الدفاع سابقا ومدير عام مكتب رئيس الحكومة ان اسحق رابين قدر عاليا اشكنازي واحبه. «لقد اعتقد رابين انه مقاتل وضابط مدهش وكان يسعده ان يعين قائدا للمنطقة». ويقول صديق زئيف زيخرين «ان حقيقة ان ابن اشكنازي يخدم في وحدة اغوز لن تزعجه في المصادقة على عمليات الوحدة. لقد قاتل ابنه في عدة معارك مع المخربين في حين كان الاب يجلس قرب جهاز الاتصال ويستمع الى التقارير».

في عام 1987 نشرت «معاريف» ملحقا خاصا تحت عنوان «رجال 2000» حاول معدوه الاشارة الى الشخصيات البارزة في مجالات مختلفة والذين يجب متابعتهم. حينها كان قائد كتيبة غولاني احد هذه الشخصيات. والان يبدو ان هذا التنبؤ كان صحيحا.

ايتي ايشر
معاريف. 1998/7/23

الكاتب محمد الدروبي:

ليس من طغيان شرعي مهما كان السمو الذي يدعيه

جنيف - «القدس العربي» -
من رياض الصيداوي:

محمد الدروبي، روائي وكاتب سوري، من مواليد حمص، حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية. نشر كتبا ودراسات عديدة. من بين عناوين كتبه نجد: «التبعية الاعلامية - آليات ونتائج» باللغة الانكليزية. وكتاب «الصحافة والصحافي المعاصر» و«التعاون الاعلامي العربي بين الواقع والمنظور» ورواية «السيد يلعب غميضة».

التقيناه وطرحنا عليه جملة من الاسئلة تناولت، من بين اشياء اخرى، سبب تحوله من الكتابة والكتب الاكاديمية الى الرواية، وحول اسباب وجود عالم اوروبي - سلافي في روايته التي تكاد ان تخرج من الاطار العربي.

■ انت، كما هو معروف اكاديمي متخصص بالعلوم السياسية وبالصحافة. في هذا المجال اصدرت كتبا ودراسات، فما الذي حدا بك الان الى كتابة الرواية؟

■ لقد كتبت اول رواية عندما كنت مراهقا يوهم يظن ان بوسعه هدم العالم وبناءه بين ليلة وضحاها، ويعتقد اعتقادا لا هوادة فيه ان مهمته تغيير العالم. بيني وبين هذا فاصل زمني وتجارب آلت بي الى قناعات وطموحات تكاد من شدة تواضعها ان تكون عكس سابقتها. في تلك الفترة حاولت نشر الرواية. لكن، وبالرغم من المحاولات المتكررة لم احصل على موافقة سلطات الرقابة على المطبوعات في سورية، بلدي. لقد حط هذا من عزيمتي حينا. في وقت لاحق، درست الصحافة وعملت فيها، واحسست بذلك سلوى. لكن المزيد من التخصص، وبخاصة الدراسات العليا وما تتطلب من جهد جعلني ابتعد عن الادب. طبعا، الحنين اليه كان حاضرا بمثابة رداء دافىء، البسه كلما احسست بالبرد او بالاغتراب.

■ هذا يعني ان الحنين هو الذي انتصر في النهاية ودفعك الى كتابة رواية السيد يلعب غميضة؟

■ الحنين كان قائما دائما. لكني كنت اعتبره حنينا الى معشوق اختفى الى الابد. ان موضوع الرواية التي ذكرت هو بالاصل كان مطروحا على اوراقي كموضوع لدراسة فلسفية - تحليلية لعملية تطور المعتقدات الروحية للانسان. ولقد كتبت بعض الاجزاء منه بالفعل، على انني كنت ارى افكاري بشأن الموضوع تتطور نحو التيقن من افضلية معالجته روائيا. لم امتلك الجرأة بداية، خاصة وان تخصصي الاكاديمي وكتاباتي الاكاديمية بلورت لي اسلوب تعبير ومفردات ظننت انها قد لا تحمل رومانسية ورقة، وربما جمالية. المفردات الادبية. لقد رصدت اسابيع للمحاولة. فتبين لي ان لا مكان لظنوني المجحفة هذه. بالعكس، وجدت لدي الرضا والشجاعة اللازمتين للمضي قدما في المعالجة الروائية للموضوع، وللعودة القوية الى كتابة الرواية.

■ تذكر ان موضوع روايتك هو تحليل فلسفي لتطور معتقدات الانسان الروحية. لكن يبدو ان المعتقدات الدينية هي الطاغية؟

■ ليبدو هذا للبعض، وليبدو للبعض الاخر غير هذا. وفي كل الاحوال، انا ارى ان المعتقد الديني هو آدم وحواء المعتقدات الروحية برمتها. حقا، قد لا تكون كافة المعتقدات الروحية ذات منشأ ديني، لكنها تنسب الى الدين او تتحول الى معتقدات دينية. المعتقدات الروحية بهذا المعنى، هي ابن غير شرعي او (شرعي) لحالات نفسية مجهولة او مفترضة احتمالا، تنسب بعد ولادتها الى اسرة المعتقدات الدينية.

■ غير ان هناك، في روايتك، بعض المضامين، بعض المؤشرات، التي تحدد اطارا دينيا للاحداث. الارثونكسية كما هو واضح في الفصل الاول.

■ لا استطيع ولا اريد ان افسر روايتي لكل من يقرأها، كما لا ارى لي حقا في ان ابحث في هذا القارىء او ذاك هذه المشاعر والاستنتاجات او تلك. لا يضرني ابدا ان يستنتج احمد غير ما تستنتج ليلى غير ما تتوصل اليه سميرة غير ما يراه جورج. ان للناس ظروفها النفسية والعاطفية والمادية التي تحكم او تلعب دورا في تحديد الفهم للاشياء وتذوقها. هذا حقهم الطبيعي ولا يهم بعدئذ ان كان هذا عكس تطلعاتي ومقاصدي. انا لا ادعو احدا الى ان يستعير رؤيتي ليرى بها الاشياء ذاتها. العكس هو الصحيح. على كل امرؤ ان يلبس الثوب الذي يناسبه ويتمتع برؤيته الخاصة للاشياء، تلك الرؤية التي تعكس بنيته النفسية والعاطفية والفكرية. الارثونكسية في روايتي قد تكون الرمز غير الدقيق او الرمز الصائب، قد تكون الجوهر او الاستثناء، قد تكون خليطا بين الاثنين او بعيدة عنهما كل البعد. ان تحديد هذا، بعد ان صدرت الرواية لم يعد مهمتي. انها مهمة القارىء.

■ لمسنا في روايتك، السيد يلعب غميضة، وجود شخصيات واسماء سلافية فهل هذا نتيجة اقامتك في يوغسلافيا لفترة طويلة؟

■ للرواية احداث تجري في روسيا وليس لي ان اعطي الاشخاص الذين تدور حولهم وبهم الاحداث اسماء غير روسية. ربما ان اقامتي في يوغسلافيا وتعلمي بعض لغات اوروبا الشرقية واهتمامي الكبير بحضارات تلك الشعوب قد ساهم في امدادي بلوازم الغوص الى اعماق التكوين الروحي والنفسي للشخصيات السلافية الواردة في الرواية. وعلى اية حال، لا اجرؤ كما يفعل المتجرئون على الكتابة عن خوليوس وانا لم ازر اسبانيا ولا انا اعرف اللغة الاسبانية، مثلما يجب على الاسباني الا يحدثني عن موتبو وهو لم يزر يوما اواسط افريقيا.

■ نرى في روايتك «السيد يلعب غميضة» انتقالا حادا من مستوى الى مستوى اخر، من روسيا وبردها وثلوجها الى الصحراء وحرها وابلها. كيف تسفر لنا هذا الانتقال بين متناقضين؟

■ انه الانتقال من الواقع الى الحلم، من الحقيقة الى الوهم. فعندما يشهر الواقع قسوته وسيفه في وجوهنا يصبح من المفهوم ان نلجأ الى عدوه طلبا لرحمة قلوبنا من الخوف ومساوئه.

■ هل يكمن هنا، اذن، سر اسطورية بعض الابطال في روايتك، ام انك حاولت باسطورتهم وبتحريرهم اللاحق من الواقع ومن المكان المحدد ومن الزمان المعروف ان تمد روايتك بالبعد العالمي؟

■ لو تسنى لنا ان نتصور هذا العالم اسرة، لمثلت الحضارات والشعوب التابعة له ابناءه المختلفين. ثمة قواسم مشتركة بين الجميع، وثمة خصوصيات. وعندما يتوجه الادب او غيره الى معالجة القواسم المشتركة فانه يكتسب آليا ذاك البعد العالمي، ولا حاجة بعدئذ الى البحث عن الهوية العالمية بالركض وراء الاسطوري او بالهرب من المكان او بالتخلص من الزمان.

■ لكن المرء، اذ يقرأ رواياتك، لا يحس انه يقرأ لكاتب عربي، فهل يدخل هذا ضمن التحديث المقصود ايضا ام انه للمهجر يلعب قدره؟

■ يجب ان لا نصنف الكتاب والكتب على طريقة الدواوين او على طريقة مراكز التوثيق في الامم المتحدة، هذا عربي وهذا بريطاني وهذا روسي. يجب ان لا يُحمل الكاتب التزامات تقنية، وان لا يوضع في اطر، وان لا يقيم بالمعايير القائمة. فليس من ناقد يحق له ان يضع للكاتب منهجا. ربما على الناقد قبل هذا ان يقرأ مناهج الكاتب لا ان يقرأ الكاتب مناهج الناقد. الادب لا يحمل هوية الا حينما نذهب الى النقاد ونطلب منهم تسجيل مولود ادبي جديد في اسرة هذا الادب او ذاك، ونطلب منهم ايضا ان يقدموا لنا اسباب رعايته. انها مفارقة!

فيما يخص التحديث دعني اقول حاسما ان التحديث لا هو معايير ولا هو آداب سلوك. التحديث يا سيدي عملية بلا نهايات. فما خرج عن المألوف اليوم هو الاحدث، هو الخطوة التالية من عملية التطور، السلبي او الايجابي.

■ عندما يقرأ المرء روايتك يحس انه على ظهر حصان يركض بعزيمة متصاعدة نحو ارض القتال ضد الجبروت والطغيان. ثمة مزج في هذا بين جبروت القدر الانساني وبين جبروت القدر العربي وبين جبروت التحالف السيء السمعة بين المصلحة المادية وبين المعتقدات الروحية. ام انت ترى غير هذا؟

■ الجبروت والطغيان من الظواهر التي لا تصح تجزئتها. وهما يسكنان في صدر الانسان الذي قبل ان يلعب دور المغلوب على امره استجداء لعواطفه ذاته، ولمشاعر الاخرين. الجبروت في القدر العربي، وفي القدر الانساني عامة يستمد قانونيته من قابلية الناس له. لو اشتد بك الجوع وهجمت على رجل محاولا سرقة او نهب الفائض عن خبز يومه لقتلك. لكنه بالعكس من هذا، يمد الجبروت بالمستلزمات القانونية، بالقبول، حتى عندما يسرق هذا، دون حاجة حقيقية، خبز يومه وخبز اطفاله ويدوس على كرامته ويحتقرها شر احتقار. ان ارضية الطغيان في داخل الانسان. في القبول والاعتراف بالطغيان كقدر سيء بين اقدار اخرى سيئة. في روايتي قد يكون هناك صرخة او نداء: لا تعترفوا بشرعية الطغيان ابدا، فليس من طغيان شرعي مهما سما به السمو!

■ هذا يقودني الى سؤال يتعلق بروايتك «سقوط هيكل» والتي هي قيد الطباعة. لقد وجدت فيها تشييعا للطغيان الايديولوجي، فهل هذا له علاقة ما بسقوط الشيوعية وانت مقيم في بلد شيوعي؟

■ في «سقوط هيكل» تحدثت عن انهيار حلم. انت تسميه طغيان ايديولوجي، لكنني اسميه، دون تردد، الحلم العربي العاقر.

■ تحدث الاقتصادي فوكو ياما في كتابه نهاية التاريخ عن نهاية الايديولوجيات، فهل ثمة علاقة بين سقوط هيكل وبين نهاية الايدلوجية على لسان فوكو ياما؟

■ ليس فوكوياما هو الوحيد الذي يعلن عن نهاية الايدلوجيات، وليس اولهم بحال. فهناك ايضا بارسونس وستارك وغولدنير وغيرهم. ان زيف الوعي الايدلوجي بالنسبة لهؤلاء هو الكفيل بالقضاء عليها. لكن عدم الانجاب لدى الايديولوجيات العربية قد يكون السياق الطبيعي لذبولها. في «سقوط هيكل» اتحدث عن شيء اخر، عن حلم مثالي يغرس في ارض مثالية ويداس بأحذية المثالين القذرة.

■ هل تعتقد ان على الروائي الالتزام بقضية سياسية ام انه لابد من الابتعاد عن هذا وتوظيف طاقته في قضايا مجتمعه بكل تفاصيله، بسلبياته وبايجابياته؟

■ سبق ان قلت ان الاطر الخارجية تحرم الكاتب من مفاتحه الى خزائن الخيال والى صناديق ثروته الادبية وبالتالي من العطاء الحقيقي. الكاتب الذي يستعير تطلعات غيره ويرعاها هو مثل الحدائقي الذي يعمل في حديقة السيد: يرتب الاشجار والنباتات والزهور لكن ليس من حقه، بل من حق غيره، من حق سيده، التمتع بما رتب وبما تعب. الكاتب لا يلتزم إلا بما يمليه عليه الضمير الانساني الخالص، السامي، في تناوله واقع او وهم الانسان والانسانية، سواء في ماضيهما او حاضرهما او مستقبلهما.

■ حدثتني من قبل عن مشروع رواية عن العصر


محمد الدروبي (القدس العربي)

الاموي. هل عودتك الى التراث تندرج ضمن اطار مدرسة جديدة تحاول ان تربط الماضي بالواقع الحالي، ام انك تحاول ان تجد جذور الازمة العربية الحالية في حقبة زمنية سابقة. ولماذا اخترت العصر الاموي وليس العباسي او الاندلسي او غيره؟

■ نعم، هذا المشروع قيد الانجاز، هو ليس عودة الى التراث بالمعنى المدرسي الذي تحدثت عنه، ولا هو محاولة لاستقراء احكام الماضي التي قد يكون لها دور في ارتباك الوضع العربي الحالي، ولا هو وقوف على اطلال من اجل شحن النفس والهمم. انه الحاضر في ميزان غير ميزان باعة جواهر الماضي المزيفة او التقليدية.

■ لكن لماذا العصر الاموي، هل لانك سوري؟

■ اعتزازي بعروبتي يرقى الى اعتزازي بأبي وبأمي، واعتزازي بسوريتي هو اعتزازي بطفولتي وبأرضي وببيتي. كلاهما كبير جدا. اما لماذا اخترت حقبة اموية فان هذا سيكون جليا واضحا في الرواية.

■ من المعروف ان الروائي، مهما جنح به الخيال فان ابطاله في نهاية المطاف منتقون من واقعه اليومي، وان البطل المحوري يعبر عن شخصية الروائي نفسه. فهل هذا ينطبق عليك ايضا في روايتك الاخيرة؟

■ ما من شخص الا وفيك شيء منه، وفيه شيء منك. ابطال الروايات ايضا بشر. فينا شيء منهم وفيهم شيء منا. وبكل الاحوال، الشخصيات التي اختلقها لرواياتي، اراعي في خلقها اسباب تأديتها للادوار التي سجلت لها. لا يهمني بعدئذ ان كانت تعكس مضامين نفسي او لا. هذا امر لا افكر به اطلاقا. وفي نفس الوقت، لا امانع، ولن امانع، اي تأويل لشخصيات رواياتي. ففهم الناس للاشياء حق لهم لا يمسني حتى ولو كان فهمهم لي. باختصار انا ابتدع الشخصيات لرواياتي ولا اخذها لا من واقعي، ولا من معارفي، ولا من الشارع. قد يلعب العقل الباطن دورا، لكن هذه مسألة اخرى.

■ هل لديك الرغبة في قول شيء ما خارج عن اسئلتي؟

■ لا ادري اذا كان هذا مناسبا الان، لكن دعني اقول للنقاد الذين هرعوا الى تصنيفي في هذه المدرسة او تلك: كفوا عن الاعتقاد بآلية انتماء الكاتب الى مدرسة ادبية ما. المدارس لا تصنع ادباء ايها السادة، وليس من مبرر منطقي واحد للاعتقاد بأن الكاتب ينتمي او يجب تنسيبه الى مدرسة او اتجاه ادبي.

«طيور الحب والحرب» لمحمود سعيد [2.2]

بعيدا عن مفردات «الوطنية» الصادرة من الامعاء!

علاء اللامي*

[5]

بعد حربين - قصتين من حربين - حل الحصار الامبريالي على العراق - الشعب لاحكامه طبعا - كحرب ثالثة بلغت تأثيراتها الفتاكة نخاع الرضيع ودفتر الصبي ورغيف العائلة. جاع العراقيون كما لم يجوعوا من قبل «جوع وثلاثة انهار»؛ ان سؤال مظفر النواب الاستنكاري هذا الوارد في احدى قصائده القديمة، يتحدث عن جوع اخر، جوع طبقي فرضته على الناس العصابات المسلحة التي تحولت الى حكومات. اما الجوع الذي يكتب عنه وعن مآسيه محمود سعيد فهو ان شئنا الدقة: تجويع يمارسه الغرب الامبريالي ضد شعب خيره جيدا طوال ثمانية عقود تقريبا، وعرف قسمات مستقبله لو انه ترك حرا يتمتع بخيراته في ظل نظام ديمقراطي عادل. بكلمات اخرى: ان الحصار - التجويع - ليس الا حربا انتقامية ذات دلالات واغراض وقائية حيث تتخذ حرية وسعادة شعب العراق معنى الطامة الكبرى تاريخيا على مصالح الغرب اللصوصية وعلى استقرار محمياته النفطية. لقد اطلنا الوقوف عند هذا الشأن السياسي بدرجة اولى لعلاقته المباشرة بالنص موضوع قراءتنا. لقد غابت - للاسف الشديد - الرؤية الموضوعية التي يرتكز اليها الحدث او مجموعة الاحداث ومن تعبيرات هذا الغياب، تركيز الكاتب على تفاصيل القمع الداخلي وعدوانية شرطة واعوان النظام وهما امران لا ننكرهما ولكن من حقنا التساؤل عن سبب اهمال الكاتب وعدم اشارته ولو تلميحا في قصة من اجواء الحصار لفارض الحصار والمقاتل من اجل استمراره حتى اخر طفل عراقي. صحيح ان الكاتب ليس مطالبا بتقديم برنامج سياسي عن الحصار في قصة قصيرة، ولكن من الصحيح ايضا الحرص على التوازن المعقول بين المكونات الرئيسية للفكرة موضوع النص وعدم اهمال ركن بهذه الاهمية والوضوح من اركانها.

فنيا: اعتمد الكاتب التقنية السردية التي اتينا على ذكر تفاصيلها في قراءتنا لقصة (ضفيرة العروس) مع توضيح مهم، هو ان الطبقة الاولى للمقول اكثر غموضا هنا، فهي توحي اولا بترابط تسلسلي للاحداث ولكنها في العمق تحتوي على مستويات او خطوط اخرى نجح الكاتب في لحم نهاياتها ولم يترك بين تضاعيفها اية ثغرات او نتوءات مخلة ببنيتها الشاملة. تبدأ القصة بمشهد الام الكادحة بائعة الباقلاء وهي تعتلي جسرا من جسور بغداد وتهم بالقاء نفسها في نهر دجلة. لقد قررت الانتحار بعد ان منعها شرطي الحكومة (ناصر ذو الشارب المتدلي الى رقبته) من اخر فرصة لاطعام طفليها عن طريق بيع حساء الباقلاء وحطم عدتها البسيطة. هناك قصتان صغيرتان وردتا في متن القصة الاشمل تعطيان القارىء صورة اكثر وضوحا - ان كان حقا بحاجة الى مزيد الوضوح - عن مأساوية القيامة العراقية الراهنة: تتذكر بائعة الباقلاء صديقتها (نشمية) التي باعت اخر ممتلكاتها وهي بطانية، واشترت بثمنها دبسا وزيتا وسما لقتل الفئران، وطهت لاطفالها الثلاثة وجبة دسمة وقاتلة. ماتت نشمية واطفالها بعد تلك الوجبة وكان موتها دافعا اخر لصاحبتنا بائعة الباقلاء. القصة الثانية عن جندي اسمه مرعي - مرعي ثانية؟ ولا تفسير عندي! - يرى هذا الجندي ابنه يفتش عما يسد به رمقه في كومة النفايات فينتحر الاب برصاصة واحدة سددها على رأسه.

ان القيمة الفنية لهاتين القصتين الصغيرتين لا يمكن تعويضها بأي شيء اخر. لقد تحولتا من استدراكين لهما وظيفة شبه توثيقية لحوادث واقعية يتناقلها العراقيون الى شحنتين معنويتين لن يتمكن القارىء من نسيانهما اثناء او بعد الانتهاء من قراءة القصة. لقد لونتا، بعبارة اخرى، سماء النص باللون الوحيد الممكن: لون الموت.

تفاصيل القصة الاخرى تدور ضمن الحدث المنتظر والناشىء عما سبقه. تلقي المرأة نفسها في النهر ويتم انقاذها وتقلها الى المشفى لتخضع فيما بعد الى تحقيقات وملاحقات الشرطة تنتهي بهجوم للمرأة على احد رجال الامن جاء لتفتيش بيتها برفقة عسكر اخرين وتجدع انفه.

نود التوقف قليلا عند جزئيتين وردتا في هذه القصة: الاولى تؤشر الى وعلى الوجدان المشاعي العميق للكاتب والذي جسد لنا في حوار قصير بين رجال السلطة الكيفية التي تنظر بها الحكومات الى الفقراء:

(اتساءل ادهم بجدية:
- جاسوسة؟
اجاب القمي: نعم.
- لكنها فقيرة.
- ولو.. كل الخونة فقراء معدومون، كيف يصبحون عملاء ان لم يكونوا فقراء، لو كانوا اغنياء لما استطاع احد شراءهم. ص 127 من المجموعة).. هذا المنطق الشرطوي لا يقتصر على رجال شرطة من الحجم الصغير بل انه يتعداهم الى وزراء ورؤساء وزراء يحسدون معارضيهم (من النوع العميل حقا) على ما هم فيه من بحبوحة خارج البلاد، ولا يجدون غضاضة في التصريح بذلك على شاشات التلفزيونات الفضائية.

الوقفة الثانية، وبها نختم هذه القراءة لقصة - العشيقان - هي تلك اللقطة الجميلة والذكية التي رسم من خلالها الكاتب خريطة يمكن ان نسميها، خريطة العراق الممنوع. كتب يقول على لسان بائعة الباقلاء وهي تعتلي الجسر وتتأمل جمال القصور الرئاسية «الذي يطوق الافق على امتداد مئات الكيلومترات، وحتى حدود الجبال الممنوعة من التسلق في الشمال وبحيرات الوسط الممنوعة على الناس صيدا وعوما وتنزها في الغرب والطرق الفسيحة حيث المستنقعات المجففة في الجنوب والممنوعة من الحياة والسكن والتنفس. ص 120.

واخيرا ماذا بشأن لغة المجموعة؟

[6]

ألمحنا في بداية هذه المقالة الى نظرتنا الى اللغة الادبية وكيف ينبغي لنا التعامل معها ضمن ما اطلقنا عليه مثلث التركيب والبلاغة والاسلوب. ولقد أطرينا بملاحظة اولية لغة الناثر في مجموعته موضوع نقدنا واعتبرناها من القليل الجيد والمتميز. اننا المحاصر بصخب وطنين النص السائد والذي لا يقول شيئا ذا بال او بعبارة المثل السوداني «يتكلم ساكت». ان للموضوعية شروطها الحاتمة ومتطلباتها الاكثر جدوى ونزاهة من اطراء عابر تعكسه عين الرضاء او تبخيس صادر عن عين ساخطة كما جاء في بيت لمتنبي العرب:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا

فما هي اذن حدود ومسوغات تقيمنا الايجابي اجمالا للغة صاحب «طيور الحب والحرب»؟ ما المبررات او الاحالات الى النص المنجز، وبغض النظر عن كونها احالات لصالح او لغير صالح صاحب النص، التي تجعل تقيمنا سالف الذكر اقرب الى الموضوعية، كممارسة لا كرغبة ذاتية؟

مهما يكن من امر فان الحقيقة الاولى والتي لا سبيل الى انكارها، هي ان كاتبنا لا يشكل حالة قطع تامة ومكتملة مع السائد بل لانه، ولاسباب خاصة قد يكون في مقدمتها البداهة والسليقة اللغوية والتحصيل الدراسي الحي والمناسب لمجاله الابداعي، حافظ على نقاط القوة في النسيج اللغوي المستعمل والمطور نقديا باستمرار، ولكن ما سلف لا يشكل بحد ذاته عامل حصانة ومنعة من سلبيات ما هو سائد. الناثر ايا كان، لا يتخير لغته، كما يتخير صانع التحفيات اخشابه وادواته ولا هي تسقط عليه او اليه دفعة واحدة بهذه الدرجة او تلك من الاكتمال. لهذا كله جاءت لغة محمود سعيد بتوصيفها السابق مضافا اليه ما جادت به البيئة من اشنات هنا ونتوءات هناك، من لمعات خلابة هنا واستعمالات رشيقة غيرمطروقة هناك. ضمن هذه الحركة الدائبة في بحثها عن الجميل الصحيح والصحيح الجميل، يسعنا النظر بشيء من التشاؤم الى مئات النصوص الادبية التي لا تحمل من صفاتها الا الاسم الواهم والموهم لا لشيء الا لان كاتبيها يريدون للقارىء الناقد ان يصدق دون وجه حق بوجود جزالة وسلامة لغويتين، لا وجود لهما، وبلاغة تقف على قرنين من الحذلقة واسلوبية غدت مملة لكثرة ما ليكت وصالت وجالت. لسلوبية هي اشبه باسلوبية النثر المترجم حرفيا عن بعض اللغات اللاتينية في مواضيع شديدة التعقيد كالفلسفة وعلم النفس وسواهما. الاكثر مدعاة للاسف هو وجود شباب وغير شباب موهوبين كثر لكنهم لا يهتمون في قليل او كثير بصقل او تطوير لغتهم فيذهب ابداعهم هباء كما يذهب هباء ابداع التشكيلي الذي لا يهتم بالوانه وخطوطه او النحات بمرمره ورخامه، في الوقت الذي يبذل البعض منهم الكثير من الوقت والجهد والمال في (ملاحقة) لغة اجنبية ما وقد يفلح في اتقانها ولكنه لا يتعب نفسه في دراسة او استعادة دراسة لغته الام ومادة ابداعه وكأن اللغة العربية تحصيل حاصل كالشهيق والزفير.

بعد هذا الاستطراد (المتساهل) وعلة التساهل فيه معرفتنا بالحساسية المفرطة التي تنطوي عليها ذوات البعض من متلقينا، تلك الحساسية الشبيهة بحساسية الكنيسة الانجيليكانية التي قال عنها كارل ماركس «ان الكنيسة الانجيليكانية السامية، مثلا، تغفر الهجوم على ثمانية وثلاثين بندا من بنود قانونها الايماني التسعة والثلاثين ولكنها لا تغفر اطلاقا الهجوم على جزء واحد من تسعة وثلاثين جزءا من دخلها النقدي». بعد هذا الاستطراد تعود الى لغة «طيور الحب والحرب» التي يمكن وصفها، وبمجرد الانتهاء من قراءة الصفحة الاولى منها، بانها لغة تحترم قارئها ونفسها. لا تدفن نفسها في رمال الخواء شبه المترجم ولا تحيط نفسها بسلاسل التقعر والحذلقة الطنانة العتيقة.

ولكنها لا تخلو ايضا من الكثير الذي يجب ان يشار اليه على صعيد اسلوبي او بلاغي. اما على صعيد التركيب فنحوها سليم الى درجة معقولة مع بعض الهنات في الصرف كتفضيله المكوث على المكث وتعديته للفعل الثلاثي الاجوف (مات) بتضعيف عين الفعل (نموّت) وهو ضعيف والاقوى (نميت) وربما وجد الكاتب مسوغا معقولا لذلك بالقول ان الفعل المذكور ورد في جملة حوارية عامية مفصحة والعراقيون يجعلون الفعل المذكور متعديا في كلامهم كما فعل الكاتب، ولكن المشكلة تظل قائمة لان الحوار لم يكتب بلهجة عرب العراق.

امثلة كثيرة يمكن الاشارة اليها او الى شيء من الخلل البلاغي والاسلوبي فيها نقتصر على ذكر بعضها: المساواة ضمنا في اسلوب تشبيه بين الشعر والزغب. تقديم الظروف على كل ما عداها من مكونات الاسلوب. تشخيص غير القابل للتشخيص كما في قوله (ما زلت اشعر بعناقه الاخير يشدني بقوة). استخدام افعال ومشتقات في غير موضعها البلاغي الصحيح كقوله (افقدت الاندفاعة توازن الايراني) و(المويجات الهادرة) على التوالي والكاتب كثير الاستعمال للمفردات العامية ذات الاصل الفصيح وهذا امر محمود لا يجرؤ على الاقدام عليه، الا من كان لديه جديد يبدعه من ذلك مثلا: ردن الدشداشة، قمرة السائق الاثول، الرقي، الزبالة، الفيء والاخيرة بخلاف معناها القرآني اي بمعنى الظل.

وفي ثنايا وتضاعيف النصوص تنبث صور بلاغية وتعبيرات راقية معبرة كثيرة منها مثلا: يصف عيني امرأة قائلا: انهما سبورتان مكتوبتان لا تعرفان الكذب. او يسمي معرفا الدماء بقوله: عصير الحياة القاني. وقوله: شفتاها بتلتي جوري.. وكثير غير هذا.

ونودع القارىء بالقول: ان وطنية كاتبنا وانسانيته التي احببنا نعتها بالمشاعية منحازتان اولا وثانيا وثالثا.. للانسان انه الانسان الحقيقي الجريح الجائع، المزدرى، العاشق، الساحة دماؤه على رمال الصحراء والجادع انف الجلاد، لا انسان المقولة المصعدة الى ضباب لا متناه. لم يبذر محمود سعيد جهده الابداعي في تقديم نثر يتغزل بالسمك المسقوف، ورائحة الكباب، ولبن اربيل وما شابه ذلك من مفردات تلك (الوطنية) الصادرة عن الامعاء. والتي لا يعنيها في شيء اعتبار الاف العراقيين رعايا اجانب، او احتساب شط العرب نهرا ايرانيا والفرات نهرا تركيا او دوليا. ان وطنية وانسانية هذا المبدع هما اجمل بسملة للنص العربي العراقي للقاوم والجميل.

* كاتب من العراق يقيم في جنيف

هوامش:

(1) يمكن تسمية عمل روائي واحد من اجواء حرب الثماني سنوات هو (الحرب في حي الطرب) لنجم والي وآخر حول حرب عاصفة الصحراء الامريكية هو (طفل السي ان ان) لابراهيم احمد.

(2) فصل الكاتب في العنوان الداخلي للقصة التي صار اسمها عنوانا للمجموعة بنقطتين بين الحب والحرب وهذا يعني ان الاحتمال الثاني في قراءة العنوان لا محل له من النقد.

القلعة الثامنة

علال الحجام*

[1]

سلام على سيدٍ لا يردّ السلام
سلام على صاحبي
سلام على صاحب لم يعد صاحبي
على من محا من مذكرة الجيب
اسمي وعنوان بيتي اتقاء الرّقيب
على ماكر وحبيب
سلام على من نسوني وقد زرتُهم في
المنام

***

هي هي على حالها القلعة المشرئبة
تومىءُ بين الخمائل
إيماءة للمعزّة تخبو خيولُ براكينها
وايماءة للمعرة تحبو على بطنها
تتثاءبُ في أدبٍ
بيد أنّ الغزالة مرتابة في المدى
من هديل النّدى
لم تعد ترتدي عطرها في المساء
لم يعد يشتهي غمز
زينتها لغطُ المشربِ
يلُوّح قرميدها لي بعيدا
بمنديله الأحمر
يصلي صلاة الغياب
عابرا روضة الذكرياتِ الشفيفة ضجّت
مزاهرها بالغناءِ
تهابُ العيون التي
سقطت في العماء
لم تصدّق أحابيلها
فضحتها القناديلُ في ليلها
تهابُ الزهور التي خاصرت نارها
في المغازة أدمعُها المستباحة. لا
لم تصدق...
وهبت سريعا لموئلها.

[2]

الأغاريدُ تنسابُ
قد خانها في مقامِ البياتي مطلعها
لم أصد...
عطشت في توهّج موّالها
فسقاها لهيبا تمرد منبعها.
... آه من صدئات المدى.
طعنت نبضاتِ البعيد
من دوالي النشيد الى
زقه
حنينا يسافرُ في
شوقه
سقط عوسجة بقيت
في الطريق
طيلة الحولِ تختالُ
مكسورة -
بالعواصف راعفة
والعواطف شادقة
والمعاطف باهتة
بعضها واغل في اغتصاب
الرغاب
تتغير سحناته في الدقيقة عشرا
ويلهثُ
يلهثُ خلف السراب...

[4]

هي هي على حالها القلعة الثامنه
غير أن الحساسين مزهوة
هاجرت في الصياح
أخرجت من رُكام الجليد مزاميرها الناعمه
وابتدا السفر الأخضر
عبقاً حاضناً ألقاً في الشراعْ.
والطيور التي افتتنت بالقناعْ
رابطت أرقاً
في الظلام الصُّراح
غيرت لونها وأساريرها الباسمه
واستحالت
وطاويط
لا تعرف النور أعينها
طيرت ريشها
للأعالي الرياح!

[4]

لو تعودُ المياه الى منبع النهر
لاعترفت بجحود اليباب
لو يعودُ الزمانُ إلى أصلهِ
لاستوى جمرة
تتراقصُ أحرفُها
متلألئة في كتاب
لا يعادله قمر
لا يغير رسمه كنز ولا عمر
يمتطي صهوة الوشم ملتهبا ويطاردُ
زين الخفافيش في ليله الفار نحو
المغارة مسكونة بالخراب
يتبخّرُ دخانُهُ في السماء
يتجشأ
- إني أجلكَ...
- كلا.
كلام فصيح
على حذوة الريح عمّ الفضا
يا له من هراء
لا... رنين لطبلته في الهواء

***

سلام... سلام
على الغابة الساكنه
على حجر
على شجر
سلام على ربوة ودعتني بأحلى الكلام
سلام على الرمح والجرحِ
والثلج والعشبِ
والمئذنة
سلام على القلعة الثامنه.

مكناس - افران: شتاء 1997

* شاعر من المغرب

من مهرجان السينما العربية بباريس

داوود اولاد السيد: نحن بحاجة الى «سينما المؤلف»

باريس ـ «القدس العربي»:

«باي باي سورتي» اخراج داوود اولاد السيد، اشترك في تظاهرة المسابقة الرسمية في مهرجان السينما العربية المنعقد حاليا بمعهد العالم العربي بباريس. ولد المخرج المغربي في مراكش عام 1953. درس السينما في باريس عام 1981. واخرج ثلاثة افلام وثائقية قصيرة «الذاكرة المغمرة» (1991) و«بين الغياب والنسيان» (1993) الذي حاز على تنويه خاص من لجنة تحكيم المهرجان وفيلم «الواد» الذي حاز على جائزة المهرجان ايضا. وهو ايضا مصور فوتوغرافي ومدرس في كلية العلوم في جامعة الرباط. وفيلمه يصور معاناة فرقة ترفيهية في الريف المغربي. في حوارنا هذا، طرحنا على المخرج المغربي داوود اولاد السيد الذي يحضر اعمال المهرجان حاليا مجموعة من الاسئلة التي تخص اهم معوقات انتاج الفيلم المغربي:

■ لماذا اخترت الفرقة الترفيهية مادة لتجسيد معاناة المجتمع المغربي؟

■ كنت اعمل مصورا وكنت معجبا ومبهورا بعالم السيرك والفرق الترفيهية الجوالة لانها تتوفر على عالم سحري خارق، يجذبني الى سبر اغواره الغامضة، اضافة الى ذلك، سعيت من خلال فيلمي هذا الى ان اوثق لمهنة في طريقها الى الانقراض بسبب تطور المجتمع المعاصر بأكمله. ولعل اهم ما كان يجذبني، وكذلك يجذب الجمهور، هو شخصية الراقص او الراقصة. ومن خلال عملي كمصور انعقدت بيني وبين الراقص صداقة طيبة، ومن خلال ذلك، بدأ يتحدث لي عن حياته الداخلية. وفي البدء، خامرتني فكرة تحويل هذا الموضوع الى فيلم وثائقي الا انني لم احصل على تمويل الفيلم، ومن ثم التقيت ببعض الاصدقاء وعملنا على تطوير فكرة الفيلم الى فيلم روائي طويل.

■ لماذا اخترت شخصية الراقص لكي يمثل دور المرأة؟

■ ان وظيفة الراقص الذي يعمل ضمن هذه الفرق الترفيهية الجوالة كانت تقتصر على الرجال. والان تغيرت الصورة، وبدأت هذه الفرق تستخدم الراقصين من الجنسين.

■ ولكنك لم تطور شخصية الراقص ومعاناته؟

■ انني كمخرج لم اركز فقط على شخصية الراقص بل على حياة الشخصيات الثلاث: الاب الذي شاخ في العمر وابنه الملاكم الفاشل الذي رفض ان يرث مهنة ابيه، وكانت امنيته ان يترك هذه المهنة ويهاجر الى بلجيكا. وهذا يعني انقراض مهنة الاب التي كان بوده ان يسلمها الى ابنه بعد تقاعده. ولهذا السبب ينشب نوع من الصراع بين الابن والراقص من جهة وبينه وبين ابيه من جهة اخرى.

■ لم تذهب بعيدا في الغور الى اعماق الفرقة الترفيهية حيث ظلت معاناتها على السطح.. لماذا؟

■ ركزت على الكواليس التي تعكس حياة الشخصيات ولم اركز كاميرتي على جو الاستعراض لان كل ما كان يهمن هو الجانب الانساني لتلك الشخصيات. انني صورت حلم الشخصيات الثلاث، على سبيل المثال، الاب يحلم بالتقاعد وتسليم ارث هذه المهنة الى ابنه. والابن الذي يكره سلطة الاب ويحلم بالهجرة. والراقص يحلم ايضا بالسفر الى هوليوود وامريكا.. هذه هي مصائر الشخصيات، لذلك تراها شخصيات قلقة، وتائهة، وغير مستقرة.

■ ثمة بطء في ايقاع الفيلم وانعدام حركة الكاميرا.. اليس في ذلك نقص في اللغة السينمائية.. ما هو رأيك؟

■ الفيلم ليس بطيئا كما تراه ذلك لان الشخصيات ذاتها تعيش حياة بطيئة، ورتيبة. حاولت ان اعكس تلك الاجواء، من خلال اعتمادي على تصوير المشهد غير المتقطع. اما حركة الكاميرا فهي تنسجم مع ايقاع حياة الشخصيات، لانني لا اصور فيلما بوليسيا يركز بالدرجة الاولى على (الحركة). وكما تعلم ان حياتنا العربية تتميز بهذا البطء، وخاصة شخصيات الفرقة الترفيهية التي تتجول في القرى النائية حيث ينعدم الزمن. ولهم رؤية خاصة واحساس خاص بالزمن.

■ ما هي الصعوبات التي واجهتها في تصوير الفيلم؟

■ ثمة صعوبات كثيرة، وهي التي تواجه عادة افلام المؤلف. وكما قلت في اجابتي على سؤالك السابق، وجدت صعوبة في نقل حقائق تلك الشخصيات. وبطبيعة الحال، واجهتني كما تواجه معظم الافلام المغربية مشكلة الوقت، اقصد وقت تصوير الفيلم، وهذا يعني الانفاق المالي على الفيلم.

■ الا تواجهك مشكلة توفير الامكانات التقنية لتصوير الفيلم؟

■ على العكس، المغرب يتوفر على تقنيين ممتازين تعلموا مهنتهم من خلال العمل في الافلام الاجنبية التي تنتج في المغرب. اضافة الى ذلك، يمتلك المغرب مختبرا لا يختلف في مستواه التقني عن المختبرات الاخرى الموجودة في اوروبا.

■ يبدو من فيلمك انك تأثرت بالسينما الايطالية وموجة «الواقعية الجديدة». الى اي حد يصح ذلك؟

■ نعم تأثرت بالسينما الايطالية وخصوصا روبيرتو روسوليني، الذي يعتبر اب السينما الواقعية العالمية. كما تأثرت بالمخرجين امثال: جون فورد، اورسن ويلز، جان دينوار. ويمكنني ان اذكر ايضا عباس خورستمي.

■ ثمة مشكلة تشمل السينما العربية بأكملها وهي مشكلة التوزيع. ويخيل لنا، وللاسف الشديد، ان بعض الافلام تعرض داخل اروقة المهرجانات السينمائية فقط؟

■ تماما، على سبيل المثال، اعاني حاليا من هذه المشكلة، اي انني لحد الان لم اعثر على موزع يتعهد بعملية تسويقه وعرضه، وخاصة افلامنا التي لا تخص، بالضرورة، الجمهور العريض لانها ليست افلام الفرجة.. انها افلام تحمل رؤية خاصة للمؤلف حول المجتمع. وانت على حق، فان للمهرجانات السينمائية تتيح لنا فرصة للقاء جمهور خاص، متذوق، وله مستوى ثقافي رفيع.

■ رأيك بالسينما المغربية الشابة واهم التجارب التي تحققت في السنوات الاخيرة؟

■ ان مهرجان السينما العربية بباريس اثبت ان السينما المغربية بخير لان المغرب اشترك باربعة افلام روائية طويلة وكذلك خمسة افلام قصيرة.

وكل هذه الافلام من انتاج هذه السنة. لقد اصبحت السينما المغربية غنية وذلك لتعدد الاساليب التجريبية.

■ هل تمول الدولة او القطاع العام افلامكم؟

■ لا يوجد لدينا قطاع خاص يعمل على تمويل وانتاج الافلام لان «صندوق الدعم السينمائي المغربي» هو الذي يمول جميع الافلام بصورة عامة.. وهو اللبنة الاولى في تمويل افلامنا.. او انه الخطوة الاولى للعثور على تمويلات خارجية.. وهذا شيء مهم لان الجهات التمويلية الاخرى تتشجع في المساهمة بالتمويل اذا ما حصل الفيلم على تمويل «صندوق الدعم السينمائي المغربي».

■ ما هي مشاريعك السينمائية المقبلة؟

■ اعمل حاليا على اعداد وتهيئة سيناريو يدور حول مشكلة الشيخوخة والموت.



لقطة من فيلم «باي باي سورتي» لداوود اولاد السيد (القدس العربي)

نافذة سينمائية

هل النقد السينمائي مهنة كتابية؟

شاكر نوري

المفارقة التي يعيشها النقد السينمائي العربي تكمن في تلك الحلقة المفقودة بين الجمهور والشاشة، اذ اننا نكتب عن افلام لا يراها الجمهور او بالاحرى عن افلام لا تعرض الا في المهرجانات السينمائية التي تعقد هنا وهناك في اصقاع اوروبا.

وهذا ما يولد، بطبيعة الحال، حالة انفصام كبيرة. يضاف الى ذلك ان وضعية النقد السينمائي العربي مرتبطة اشد الارتباط بمحنة الانتاج السينمائي نفسه. فضآلة الانتاج السينمائي العربي مقارنة بالسكان لا تعمل الا على افقار النقد الذي عادة ما يكون في اغلبه لا يخرج عن حدود الانطباع الذي تتحكم فيه اهواء الناقد وانعدام تخصصه.

النقد السينمائي العربي يتحول في احيان كثيرة الى مهنة الفيلم والكتابة عنه في حين ان النقد السينمائي يفترض به ان يعتمد بالدرجة الاولى على قراءة الصورة وفك رموزها الثقافية والاجتماعية والسياسية. هذا لا يمكن ان يتحقق لو لم تسبقه ممارسة ثقافية واسعة ومتعددة للناقد السينمائي. فهذا النقد لم يتمكن بعد من تنظير النقد وليست لديه رؤية واضحة لما يجري في العالم العربي، ولا ضير ان يبدأ النقد عن طريق الصحافة لكنه لا ينبغي ان يظل سجينا له.

والسؤال المطروح:

هل استطاع النقد السينمائي العربي ان يقدم الفيلم كمادة تثقيفية، فكرية، وذهنية، وفنية؟

وهل استطاع هذا النقد الانفتاح على ثقافات العالم السينمائية؟

النقد السينمائي العربي لم يجد لحد الان، وللاسف الشديد، خصوصياته الاصلية. ما يملأ صحفنا ومجلاتنا هو نوع من النقد الاعلامي والانطباعي وملاحقة اخبار النجوم، اذ لم يتولد لدينا بعد النقد التنظيري التحليلي. والسينما العربية تفتقر بشكل كبير الى هذا النوع من النقد الذي تتعدى فائدته الجمهور الى المبدع السينمائي نفسه. ومما لا شك فيه ان احد اسباب هذا الافتقار هو انعدام الارضية النظرية والفكرية لهذا النقد.

لابد اذن من الاعتراف، وخصوصا اثناء انعقاد المهرجانات السينمائية. ان نعترف بهذا القصور الكبير في النقد التحليلي، بمعنى ان النشاط المتفوق لنقادنا هو النقد التقريري او الاعلامي. وهذا النقد لا يقدم لنا منهجا تحليليا سواء على المستوى الفني او الفكري.

تبقى المعضلة الاساسية متعلقة بالسؤال الجوهري وهو: ما هي درجة الابداع والانتاج السينمائي في مجتمعاتنا العربية حتى يتمكن النقد الانطلاق من خلالها؟!

ألبـــوم



رفاه الامامي*

الشرفة الاولى

بالسنة الحدقات.. تكسو النصاب بدمع سحابها المزجج، وتحسن قضم نعائمها ناصعة الالم.. فأين منك قباب أمي الزرق.. خبء نذورها يحمله كرب النخيل بشموع الخضر فوق أرصفة النهر مرصوداً بالغياب.

الشرفة الثانية

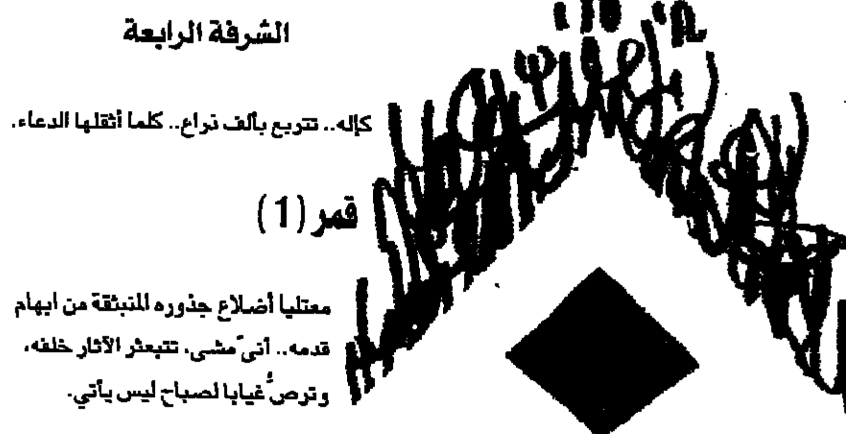
في ذاكرة المحار تفتح كوتها لؤلؤة.. كلما ضممتها أتنفس ضفافا تعبر بوح العتمة.. الى أمي.

الشرفة الثالثة

الهذا كُوِّرت سلال الحنين فوق شناشيل السرد نجمة.. لتجمع قطع المرايا الفضية الحلم، قصصا للأنبياء في ليل أمي.. فهلا اقتنيت ريحانه لترتدي الى خيمة أنفاسها.

الشرفة الرابعة

كإله.. تتربع بألف ذراع.. كلما أثقلها الدعاء.



قمر (1)

معتليا أضلاع جذوره المنبثقة من ابهام قدمه.. أنى مشى، تتبعثر الآثار خلفه، وترصُ غيابا لصباح ليس يأتي.

قمر (2)

نفض ذاكرته عن أطراف أصابعه، وهو يحزُّ السنين عدا فوق «عصى التبختر».

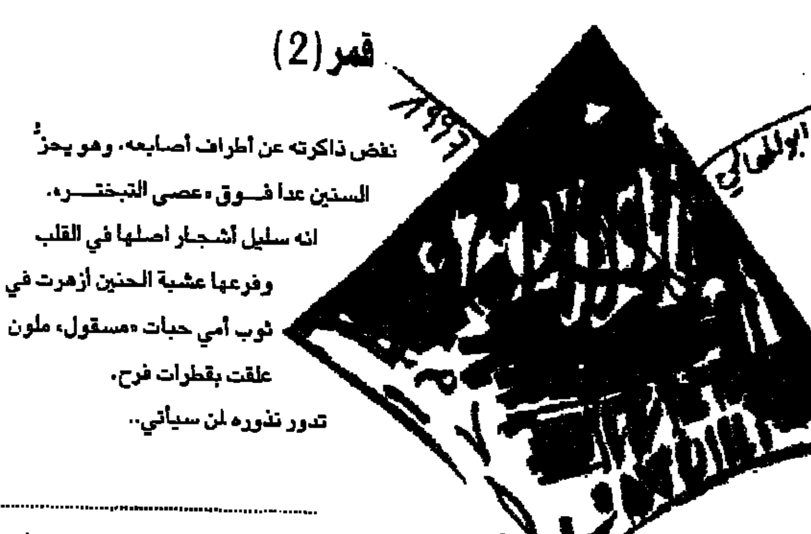
انه سليل أشجار اصلها في القلب

وفرعها عشية الحنين أزهرت في

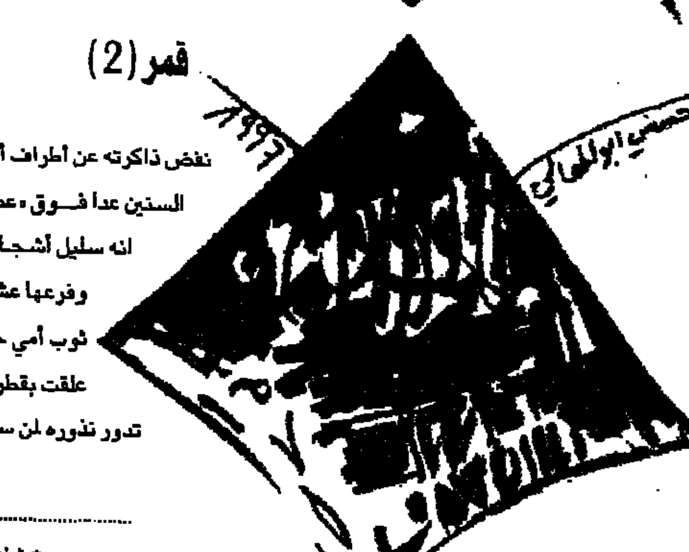
ثوب أمي حبات «مسقول» ملون

علقت بقطرات فرح،

تدور تذوره لمن سيأتي..







* شاعرة من العراق تقيم في الاردن

الفنان التشكيلي السوري بسام الخوري:

اردت ان يترافق المشهد البصري للوحة مع السمعي

دمشق ـ «القدس العربي»:

خطأت ودخلت قداسا في كنيسة تلفها العتمة. لا، هي جنازة، اسقطت مقاماتها من معبد مهجور، في غابة تخاصر بحرا من جهة وجبلا من جهة اخرى.

لا داعي لترتيب الحزن، ليطفو كل شيء بتلقائية. هالات للمسيح تتوزع فضاء ما اظنه كنيسة، وكان بالسيد المسيح قد تناسخ لان واحدا لا يكفي لكل وجع البشرية الراهن.

لرفع يدا تمسح دمعة اسرجت الخد، والتفت خلفا لأولوي التماعتها الباهتة عن الحضور، فاذا شرخ في خشب، ومن بينه تتسرب عتمة حينا، وحينا ضوء واهن وفي الشرخ تمتد ازمنة تكثف الموت والجوع.

يدفق الضوء فجأة، ومع اندفاعه، تضيق الحدقات وتلتفت رؤوس. فاذا اللوحات بعضها يتدلى من السقف والبعض الاخر يسند اعمدة معدنية، في حين انتصب بعضها وحيدا، وكأنه يتحدى الفضاء.

يلتفت الحضور، الذين يصيرون جزءا من المشهد، فاذا ما حولهم الوان ترابية تقرع الرؤوس: من التراب جئتم واليه تعودون. ثم تخبو الاضاءة من جديد قبل ان يتسنى للمشاهد الايغال في اللوحة، فتندفع الموسيقا من جديد، وتبدأ آلة العرض تتصدر شاشاتها المكان، بعرض صور تصفع البصر بوجع الراهن. هدم للمنازل وتشريد في الارض المحتلة، تكسير عظام، جثة لفت بالعلم الفلسطيني، جوعى من افريقيا، مشردو وفيضانات وزلازل. وكان بالفنان بسام الخوري، يريد ان يطلق صرخة في وجه الشر، ويريد ان يذكر حين يصرخ: بالانسان هذا الذي راح نهبا للاستهلاك والنسيان المبرمج حين يقضي عمره لاهثا وراء اناه.

«القدس العربي» التقت الفنان التشكيلي بسام الخوري في هذا الحوار:

■ خرجت عن الشائع عادة في المعارض التشكيلية وعرضت في قاعة مسرح المعهد العالي. والسؤال: لماذا هذه الطريقة في العرض؟

■ هذا العمل لم يكن التخطيط له ان يعرض في المسرح، وكان قد تم تبنيه من جهات تركت العمل لاسباب مادية، وقد سبق العرض بحوارات طويلة بعد ازمة التمويل.

لكن للاجابة على السؤال اقول، وتأثرا باستاذي الراحل عبد القادر ارناؤوط، بانني لا اختار السهل، فالمضامين موجودة وكثيرة، لكن هذه المضامين تتحمل اشكالا جديدة، وهذا ما دفعني للخروج من التقليد القائم في الصالات. لذا اردت ان يترافق المشهد البصري للوحة مع السمعي، وان يكون عبر هذه الطريقة للعرض حضورها بعد ان فقدته في معارض الصالات، وبتأثير من الوسائل البصرية والسمعية في راهننا.

■ قلت ان حوارات كثيرة سبقت العرض، هذا الذي ترافق بمشهدية بصرية اخرى عبر (السلايد) اضافة الى مؤثرات سمعية عبر الموسيقا، اضافة الى طريقة جديدة في التعامل مع الاضاءة. هل نستطيع القول ان المعرض هو ناتج جهد جماعي؟

■ بالتأكيد، لولا العمل الجماعي ما نال هذا المعرض النجاح الذي ناله. وبداية كان المشروع ان يكون هناك تأليف موسيقي خاص بالعمل، وكان الاعتماد ان تقدم الموسيقا حية في قاعة المسرح مكان العرض. لكن الحيز الزمني لم يكن كافيا لانجاز ذلك، لذا لجأنا الى خيارات موسيقية مسجلة، وساعدنا في تلك الاب طويس. وحدد زمن عشر دقائق موسيقا لتحضير المتلقي، ولعرض اللوحة دقيقة وعرض السلايد نصف دقيقة. وبنفس الوقت كانت الاضاءة تتناوب ما بين تخفيفها مما يستدعي اقتراب المشاهد من اللوحة، وما بين اطفائها لعرض السلايد. وبهذا اتحنا للمتفرج فرصة للفضول والاستمرار لمحاولة قراءة اللوحة، وهذا ساهم بان يبقى المشاهد طيلة زمن العرض، او زيارة المعرض لاكثر من مرة.

وقد كانت الاضاءة لماهر هربش، بينما السلايد لنجاح البقاعي وعبير جسومة في حين اشتغل على تقنيات الصوت الموسيقي معن خليفة.

وهنا اريد ان لا يفوتني القول بان الاستاذ صلحي الوادي مدير المعهد العالي للموسيقا والفنون المسرحية بانه كان ضمن الفريق الذي اشتغل على ظهور العمل الى النور، سواء عبر المساعدات، او عبر اعطاء المسرح كصالة للعرض، او عبر مده للمعرض بكادر يتابع الاضاءة والصوت. وانوه، هنا، ان السيد صلحي الوادي هو من الجهات التي تدفع بالابداع لان يأخذ دوره وحقه بجدارة.

■ لماذا اللجوء الى موسيقا هي اقرب الى تلك التي تسمع في القداديس في معرضك؟

■ هل تذكرين ان للموسيقا لعبت دورا ايجابيا متناغما مع اجواء المعرض؟

موسيقا القداديس ليست مطروقة، والموسيقا الكلاسيكية نادرا ما تكون مسموعة.

لكن الناس احبت ذلك. وكانت هناك طريقة سماع جديدة، والتأثير كان ايجابيا حتى من الذين يرفضون الحداثة.

على كل حال هذا الاختيار جاء في اطار اجواء اللوحات، فلا اريد نفورا ما بين موضوع اللوحة والتأثيرات السمعية.

■ هل نستطيع القول وعبر معرضك هذا ان مشروع الفنان بسام الخوري هو الدعوة للحداثة في العرض ومن اين استقاه، وما دور الميثولوجي في ذلك؟

■ نحن شعب مهتم بالطقوس والميثولوجيا لها دور في الفن والابداع برموزها. لذا طريقة العرض ليست مستوردة، بل لها علاقة بذاكرتنا وطقوسنا الدينية، والخطاب الروحي المرتبط بمفرداتنا الدينية اسلاميا ومسيحيا. وكل ذلك كان حاضرا عبر الاضاءة والعرض والموسيقا وموضوع اللوحة، وهذا ما مفاده ان طقوسنا قادرة على منحنا طرق جديدة للعرض تفوق تلك التي يتم طرقها حداثويا في الغرب، ولن اغالي ان قلت هذا مشروع بسام الخوري.

■ بالنسبة للخامة التي استقبلت موضوعك والوانك، هي الخشب، دون الرونقة له فالشقوق بقيت على حالها، ولم تحول الخشب الى سطح صقيل. هل يرتبط ذلك بالموضوع ام انه خصوصية بسام الخوري في التعامل مع الخامة؟

■ نعم الخامة مادة الخشب، وجاء هذا من مشاهدتي للايقونات المشغولة على الخشب، وهاجس المحافظة على اللون للخشب كمادة قديمة، لانه بذلك يقبل اللون بطريقة جيدة حيث لا اشكالات تقنية. وانا اشتغل بالنجارة واحب مادة الخشب الخام. طريقة تقطيع الباب مغرية للشغل، لذا لاحظت ان عددا من اللوحات رسمت على ابواب، هذه التي تعطي لونا جماليا بعد تعرضها للزمن فترة طويلة.

■ لماذا هذا التركيز على الايقونة؟

■ ليست الايقونة هاجسا، لكن ربما اللون الذي تشغل به الايقونة (التراب وصفار البيض) وربما تكوينات الايقونة نفسها، او ربما لاهوت الايقونة بشخوصها ورموزها، وكل ذلك مع شغل جديد للخلفية والمساحات.

■ هل نستطيع القول ان بسام الخوري اشتغل على تحديث الايقونة؟ وكيف تجلى ذلك؟

■ التحديث للايقونة انطلق من اللون والشكل.

بالنسبة للشكل، بداية اطلعت على الايقونة السورية تحديدا. بعد ذلك شاهدت الايقونة القبطية والروسية، مزجت ما بين الانماط الثلاثة على صعيد الشكل. فالايقونة الروسية فيها شيء صوفي (الاشخاص متطاولة في كل ملامحها، الوجه والجسد) واحسست ان هذا شيء روحي لذا اشتغلت عليه.

الايقونة السورية فيها شيء سرياني اي هناك خلط ما بين الزخرفة والكتابة والرسم. وهنا دخول للفن الاسلامي بالخلفيات والزخرفة. وهذا اشتغلت عليه حتى انك ترين في بعض اللوحات استفادة من الاقواس والعمارة التي هي مزيج ما بين الاسلامي المسيحي. اذا في هذا الشغل على الخلفية المستفاد من الاسلامي والسرياني، والفن السوري القديم الموجود في الاثار انما اردت التأكيد على الايقونة الشرقية والتي تجمع بين الفن الاسلامي (خط + لون) دون الدخول بالحجم والفراغ والبعد الثالث.

ايضا على صعيد الشكل، فقد لعبت بالحجوم، حيث اخذت شخصية المسيح، الطول الاكبر كحجم، رافق ذلك بناء تكوينات جديدة، بالاعتماد على نصوص في الكتاب المقدس. على صعيد اللون كان التأثير للايقونة السورية والروسية.

على كل حال انا لم التزم بالايقونة تماما، واشتغلت على ابراز الجانب الانساني في معاناة المسيح، وجاء هذا عبر الفضاء والمساحة اللونية، بحيث يشعر المتلقي ان هذه العذابات ليست عذابات المسيح وحده انما عذابات انسان، مطلق انسان. وحاولت عبر الايقونة التي ارسم ان احكي بمحبة عن الناس، وان اقول ان المهد يمسني، وان هؤلاء الناس الذي يمارسون العنف، قد يكونون ضحايا في مواقع اخرى.

ايضا ثمة جديد في الايقونة التي ارسم، يتجلى في عملية الصلب، وهو الغاء الجانب الشرير، وعبر ذلك احاول ان انعش الذاكرة للبحث عن شرور من صلب المسيح عبر مسيرتنا، وعبر المجازر التي قاموا بها فيما بعد.

■ غياب الظل والنور تقنيا في حل لوحاتك لماذا؟

■ هذا صحيح، ورأيت ان هذا الجانب يمكن مشاهدته من خلال الاضاءة ومن خلال حالة الفراغ بطريقة العرض، بحيث صار لجعل اللوحة ظل. وهذا مقصود ويخدم طريقة العرض التي اخترت.

■ لماذا كل هذا الحزن بدءا من لوحتك مرورا بطريقة العرض التي ترافقت بموسيقا جنائزية وسلايدات الفجائع على الكرة الارضية، والاضاءة التي تواشجت مع هذا الطقس؟

■ نحن وعبر التاريخ مستهدفون كأمة عربية، وحتى الان يستمر ذلك بفجور، واحببت ان يكون هذا المعرض رسالة للجميع اننا شعب متحضر، واننا طيبون ونظيفون، ولعلي بهذا الحزن انما احاول ان ادعو للنضج والقوة لمواجهة التحديات التي تقف في طريقنا. ثم هل نسيت بان كل اناء بما فيه ينضح، دليني على واحة فرح لانطلق اليها.

التقته: نعمة خالد

من اعمال الفنان (القدس العربي)

بسام الخوري (القدس العربي)

المخرج السوري نجدت أنزور بعد اعلان نتائج مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون واستبعاد مسلسله:

المهرجان يحارب الاعمال العربية المحترمة والجوائز اقليمية!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عاطف محمد:

فور علم المخرج السوري الشهير نجدت اسماعيل انزور بنتائج مهرجان القاهرة الرابع للاذاعة والتلفزيون واستبعاد المسلسل الذي تقدم به للمسابقة حتى «هاج وماج» واعتدى على تحسين القوادري رئيس الوفد السوري بالمهرجان.

وقام أنزور بارسال برقيات عاجلة يبدي فيها استياءه مما حدث بالمهرجان الى كل من: صفوت الشريف وزير الاعلام، ود. كمال الجنزوري رئيس الوزراء، ولم يكتف بذلك بل أرسل برقية اخرى الى مقر رئاسة الجمهورية.

قابلنا المخرج المتميز نجدت أنزور لنتعرف منه بالتفصيل عن أسباب الغضب الشديد الذي انتابه ليعبر عن رأيه في صراحة ووضوح:

قال نجدت انزور: منذ عامين شاركت في نفس المهرجان بمسلسل «اخوة التراب» الذي اكتسح الجوائز وحصل على خمس منها مما جعل البعض يتجه الى الأعمال السورية وينظر اليها نظرة احترام وتقدير. وكنت سعيداً جداً لهذا التقدير.

التركيز في العمل

أضاف: انا أرفض الانشغال بأكثر من مسلسل في العام الواحد حتى أركز تماماً في عملي ليخرج أفضل شكل وأحلى صورة... وهذا ما جعلني من المخرجين المتميزين على خريطة الفن العربي.

يستكمل أنزور حواره: هذا العام وبناء على فاكسات وصلتني من ادارة مهرجان القاهرة بضرورة سرعة الانتهاء من احدى مسلسلاتي وهو «الموت القادم الى الشرق» كي أشارك به ضمن المهرجان... وبالفعل ضاعفت من مجهودي حتى انتهيت من خطوات المونتاج والماكساج المطلوبة لحلقات المسلسل، وقمت بارساله الى ادارة المهرجان وحضرت من بعده لمتابعة فعاليات الدورة الرابعة وكلي أمل بأن يحظى هذا المسلسل على تقدير اللجنة العليا للمهرجان وكذلك النقاد والجمهور الذين حضروا هذا العام.

الطامة الكبرى

أوضح أنزور: ان ما حدث بعد ذلك يعد الطامة الكبرى وهو ما لم أنتظره أو ينتظره غيري من الفنانين، فقد فوجئت بأن اللجنة العليا للمهرجان تستبعد ثلاثة مسلسلات سورية تعد من أهم الأعمال التي انتجت هذا العام وهي «القلاع» و«العوسج» بالاضافة الى «الموت القادم من الشرق». وكل عمل من هذه المسلسلات تكلفته لا تقل عن مليون دولار.

غير مطابق للمواصفات

■ وما سبب استبعاد مسلسلك؟

ـ ما ادهشني وأضحكني في نفس الوقت تقرير اللجنة العليا للمهرجان بأن المسلسل غير مطابق للمواصفات.

فانتازيا

■ أي مواصفات؟

ـ مواصفات المسلسل التراثي الذي تقدمت بالمسلسل اليه. بل انه يندرج تحت نوعية الفانتازيا... والمهرجان لا يوجد به هذا القسم.

احتجاجات رسمية

■ وماذا كان تعيقك على هذا الأمر؟

ـ أرسلت احتجاجات رسمية الى كل المسؤولين في مصر... وقلت ان هذا المهرجان ليس عربياً لأنه يحارب الأعمال العربية المحترمة... نحن يعرفنا العالم العربي كله وأعمالنا ينتظرها الجمهور العربي من وقت لآخر... فكيف توجه هذه الاهانة الينا.

انا لم أسمع عن وجود تقسيمات في أي مهرجان كبير، المفروض عندما يأتي عمل محترم به رؤية وابداع الى ادارة المهرجان فعليها توصية العمل الى أي قسم. المهم ان يأخذ نصيبه من العرض والتقييم والمناقشة.

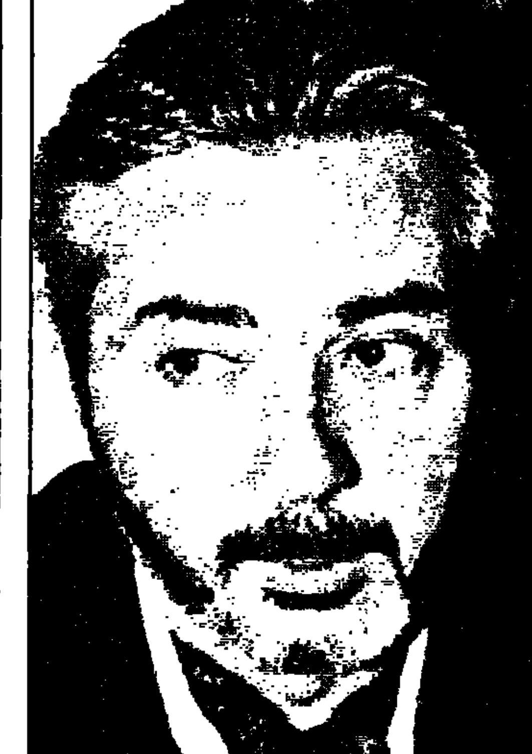
اقليمية الجوائز

■ وما رأيك في الجوائز التي وزعت بالمهرجان؟

ـ هنا اقليمية في توزيع الجوائز... حيث نجد ان البلد المنظم للمهرجان تحصد أكبر عدد من الجوائز وهذا عمل سلبي يضر بالمهرجان كثيراً.

الاعتداء على تحسين قوادري

■ ولماذا اعتديت على تحسين القوادري وهو رئيسك في الوفد السوري؟




نجدت انزور (القدس العربي)

ـ انا لم أمثل الوفد السوري... فقد حضرت على نفقتي الخاصة وشاركت بالمسلسل الذي انتجته... وبالتالي ليس لي علاقة بالوفد الرسمي لبلدي... وما وجدته من أعضاء الوفد انهم يقللون من قيمة العمل ويوافقون بسهولة على استبعاد مسلسلاتنا بشكل ساذج ادى الى شعوري بالاحباط والانهيار.

■ أي مهرجان سوف تشارك فيه بمسلسلك الجديد؟

ـ لن أشارك في أي مهرجان عربي آخر... كفاني ما حدث لي.



لقطة من مسلسل «اخوة التراب»

الانتهاء من اعمال رمضان بنوفمبر المقبل

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من سعيد ابراهيم:

اكد المخرج يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري انه سيتم خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الانتهاء تماماً من تصوير الاعمال التي ستعرض خلال شهر رمضان المقبل. واضاف: ان المشكلة السنوية التي تحدث ارتباكاً في خريطة رمضان لن تتكرر ثانية حيث بدأ العمل مبكرا هذا العام ولن يتم تصوير حلقة بحلقة كما حدث في الاعوام الماضية. وخصوصا في الفوازير التي ستقوم ببطولتها نادين. وصرح العلمي ان فكرة الفوازير تم تسجيلها حرصا من المدعين حتى لا يتكرر ما حدث في العام الماضي مع الفوازير وتصارع اكثر من شخص على فكرتها.

وصرح العلمي ايضا انه تم تحديد بعض الاعمال التي ستعرض في رمضان المقبل ومنها الاعمال الدينية التي تضم مسلسل «الامام الترفدي» و«ابن حزم» وهي مسلسلات طويلة. والاعمال التاريخية هي مسلسل «شروق بلا غروب» و«صقر قريش» اما المسلسلات الاجتماعية فهي مسلسل «رد قلبي» و«نحن لا نزرع الشوك» و«ام كلثوم» والجزء الثاني من «هوانم غاردن ستي» و«السيرة الهلالية» وكذلك مسلسل «الف ليلة وليلة» التي يقوم عبد السلام امين حاليا بكتابتها للتلفزيون من جديد. ومسلسل «زي القمر».

اما بالنسبة للافلام فيقول يحيى العلمي: ان هناك بالفعل مجموعة من الافلام الجاهزة للعرض منها فيلم «الجسر» و«الحرب العالمية الثالثة»، بالاضافة الى الافلام التي يتم تصويرها حاليا وهي «عنبر والالوان» و«حائط البطولات» و«العملية الاخيرة» وجميعها منتجة بنظام المنتج المنفذ.

جورج كلوني في «بعيدا عن العين»

سارق البنوك الوسيم يقع في حب شرطية

لوس انجليس ـ من يوب توماس:

في فيلمه الناجح "Sex, Lies and Video Tape" سنة 1989 تم الترحيب بستيفن سوندربرغ كسينمائي لامع واصيل وواعد بشكل استثنائي، الا ان ذلك الوعد لم يتحقق في فيلمي «كافكا» و«سكيزوبوليس». وافلامه الاخرى مثل «ذي اندرنيث» وغيره اعتبرت مصنوعة لفئة معينة من الناس ولا يتوقع لها ان يجتذب عددا كبيرا من المتفرجين.

ويأتي فيلم سوندربرغ الاخير (بعيدا عن العين) ليبرهن ان تلك التكهنات المبكرة لم تكن مبالغا فيها. فلقد حول المخرج في هذا الفيلم رواية اخرى من روايات ايليمور ليناردعن افراد محبطين شديدي الطموح الى فيلم مختلف عن شخصيات مسخطة.

ان الروايات البوليسية تشكل تحديا لصانعي الافلام لان حبكاتها شديدة التعقيد يصعب نقلها الى الشاشة. ولقد استطاع كاتب النص سكوت فرانك الاحتفاظ بالشخصيات الغريبة وكذلك التعرجات والانعطافات غير المتوقعة لرواية "Out of Sight" دون الحاجة الى تزويد المتفرج بخريطة تساعده على تلمس طريقه في متابعة احداث الفيلم. انه على كل حال، متمرس في مثل هذا العمل وله خبرة سابقة لانه هو الذي كتب ايضا نص رواية ليناردالاخرى "Get Shorty".

الشخصية المركزية لفيلم «بعيدا عن العين» هو جاك فولي (يلعب الدور جورج كلوني) وهو لص يحترف السطو على البنوك ونزيل دائم في السجون. وهذه المرة اللص مصمم على القيام بعملية اخيرة ثم يختفي ويتقاعد. غير انه يتوجب عليه اولا ان يجد حلا لمشكلته، الحالية هي وجوده في السجن محكوما عليه بالسجن 30 سنة.

وفي الجانب الاخر من القانون هنالك كارين سيسكو (تلعب الدور جنيفر لوبيز) نائبة قائد الشرطة الفدرالية. وعندما تزور سجن ولاية فلوريدا لتسليم شكوى ومذكرة جلب تجد نفسها وسط عملية فرار من السجن.

وتأخذ كارين بندقية وتلقي القبض على جاك، ولكنها تقع في قبضة سائق سيارته «بادي» (فينغ ريمس). ويجد جاك وكارن نفسهما معا في صندوق السيارة ويتعرفان على بعضهما البعض بسرعة وتعجب هي ـ ولو على مضض ـ بسلوكه الجنتلماني الرصين.

ويتمكن جاك وبادي من الفرار وتعود كارن الى ميامي بشعور مختلط، محتارة من امر سارق البنوك الوسيم من جهة ومدفوعة في نفس الوقت بواجبها كعضو في الشرطة القضائية.

ودون مقدمات ينتقل المشهد الى ديترويت حيث يخطط جاك وبادي لسرقة زميل سابق لجاك في السجن الملياردير ريتشارد رايبلي (يلعب الدور أليرت بروكس) كمية من الماس الخام غير المصقول يدعي انه يحتفظ بها في دارته. والفكرة تراود نزيل سابق اخر في السجن يدعى سنوبي ميللر (دون تشيدل).

ان تطورات الاحداث اكثر تعقيدا من اللمحة المقتضبة اعلاه. وغني عن القول ان نار الحب بدأت تتأجج بين جاك وكارين.

وقد افلح سوندبرغ في جعل الاحداث تتوالى بسرعة وبأسلوب راق، وبعض الاساليب التقنية التي استعملها هي من نوع لم نشاهد منه كثيرا منذ ايام وقوع هوليوود بهوى «الموجة الجديدة» في صناعة السينما الفرنسية: فن الاكشن ـ الوقوف، والاختفاءات والتحولات المفاجئة. ومما لا شك فيه ان هذا الفيلم يبشر بعودة سوندبرغ الى الواجهة السينمائية عودة ظافرة.

اما تحول كلوني من نجم تلفزيوني الى نجم سينمائي فقد كان تحولا بطيئا ولم يسعفه في هذا التحول عمله في فيلم «باتمان وروبن» و"One Fine Day". ان فيلم «بعيدا عن العين» يسجل حضورا قويا على الشاشة.

ولوبيز تطلق الشرر في دور شرطية فدرالية تتحلى بذكاء وجرأة اللصوص الذين تواجههم. وقد باتت آفاق السينما مفتوحة وبشكل لا محدود امامها.



جورج كلوني في أحد افلامه

فعاليات مهرجان رام الله:

المشاركون العرب لن يوضعوا في القائمة السوداء

رام الله ـ «القدس العربي»:

تنطلق في مدينة رام الله نهاية الشهر الجاري فعاليات مهرجان رام الله الثامن للثقافة والفنون ـ ليالي الصيف 98 على ان تستمر اسبوعا بمشاركة فرق فنية عربية واجنبية وعلى رأسها الفنانة العربية سميرة سعيد التي قال منظمو المهرجان انها ستصل فلسطين في الثلاثين من الشهر الجاري.

وقال محمد مشارقة، مدير المهرجان، في بيان صحافي ان الفنانة العربية عزة بليع ستشارك في فعاليات المهرجان بتقديم البومات غنائية مشهورة ومعروفة لدى الجمهور الفلسطيني غناها المرحومان سيد درويش والشيخ امام مشيرا الى انها فنانة عرفها الشعب الفلسطيني في مسيرة المنفى والنضال الطويل.

وكانت فعاليات مهرجان فلسطين الدولي قد انطلقت في رام الله قبل اسبوع فيما تبدأ في القدس يوم الجمعة المقبل فعاليات مهرجان القدس للموسيقى العربية وسط مشاركة عربية هي الاوسع منذ بدء تنظيم المهرجانات في الضفة الغربية بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية وبعد ان منع من دخول الاراضي الفلسطينية العام الماضي بسبب الحصار سيصل الى فلسطين الفنان التونسي صلاح مصباح للمشاركة في ليالي الصيف 98 حيث سيغني «فلسطين تتحدث عن نفسها» التي نال عليها جائزة احسن عمل فني في التلحين والكلمات والاداء في مهرجان القاهرة للاغنية العربية.

كما تشارك من العالم العربي فرقة الفنون الشعبية المصرية والفرقة المغربية «ناس الغيوان» وفرقة اريد للموسيقى العربية اضافة الى العديد من الفرق المحلية والمطربين الفلسطينيين ومنهم ابراهيم عزام وريم ملحمي وعبير منصور وورود ميلاد. وسيستضيف المهرجان اربع فرق فنية اجنبية هي «ايونتو مارينيا» من جنوب افريقيا، فرقة رقص «ترويول بيريا» من اليونان، فرقة «هيرميتا رودوجيز» من فرنسا وفرقة «هارت توهارت» المكونة من عشرة فنانين من دول اوروبية مختلفة.

ونكر مشارقة ان القرار الحكيم الذي اتخذه اتحاد الفنانين العرب مؤخرا والقاضي بعدم ادراج اسماء الفنانين العرب الذين يشاركون في فعاليات فنية في الاراضي الفلسطينية على القائمة السوداء اسهم في تسهيل مشاركة الفنانين والفرق العربية.

من جهة ثانية ستبدأ في القدس يوم الجمعة فعاليات مهرجان القدس للموسيقى العربية الذي تشارك فيه سيمون شاهين ومجموعة من الموسيقيين العالميين في حفل الافتتاح تتبعه حفلات لايمن تيسير وفرقته من الاردن وفرقة للموسيقى الشرقية من فلسطين وانور ابراهيم وفرقته من تونس ومصطفى دحلة وفرقة الفارابي من فلسطين وعائشة رضوان وفرقة ادوار من المغرب على ان يكون حفل الختام للمطرب التونسي الشهير لطفي بوشناق.

شعراء وفنانون مصريون يشاركون في مهرجان «المحبة» في سورية

■ القاهرة ـ رويترز تشارك مجموعة كبيرة من الشعراء والادباء والفنانين المصريين في مهرجان المحبة للفنون والاداب الذي سيقام في الفترة من 2 الى 12 (أغسطس) آب المقبل بمدينة اللاذقية السورية.

وقال الدكتور جابر عصفور رئيس المجلس الاعلى للثقافة ان الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية وجهت الدعوة لمجموعة المثقفين المصريين.

ومن الشعراء المصريين يشارك احمد عبد المعطي حجازي وفاروق شوشة وعبدالحميد محمود واحمد عنتر وشريفة السيد. كما يشارك في الندوات الموسيقية بالمهرجان الدكتورة رتيبة الحفني والمايسترو سليم سحاب وحلمي بكر والفنانة انوشكا. وقال عصفور ان المهرجان سيستضيف ايضا من الشعراء العرب محمد الفيتوري (السودان) وجوزيف حرب وجورج جرداق (لبنان) وعبدالوهاب البياتي (العراق) ومن سوريا شوقي بغدادي ونزيه ابو عفش.

واضاف انه سيقام على هامش المهرجان اسبوع للسينما والمسرح بالاضافة الى معارض للفن التشكيلي وستعرض مصر فيلم (المصير) اخراج يوسف شاهين. ويشارك الاديبان المصريان يوسف القعيد وجمال الغيطاني في ندوة عن الرواية والقصة العربية.

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار ، 13,45مرآة الصحافة، 14,00 زينة، 14.30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور، 15,30 الاخبار، 15,40 الاعتدال، 16.30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز مسجلة، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 مراسلو الجزيرة، 18,30 الاخبار، 18,40 اكثر من رأي، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21.35 بين السطور (اعادة)، 22,05 معرض الحيوانات، 22.30 موجز الاخبار، 22,40 نقطة ساخنة/ قضايا/ تحت المجهر، 23,30 الاخبار، 23,40 آفاق، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1.30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1.50 الصور، 2,00 مراسلو الجزيرة (اعادة)، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,30 صور، 4.30 الاخبار، 4,40 نقطة ساخنة/ قضايا/ تحت المجهر، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

قناة MBC

2.30 خدمة المعلومات، 07,00 القرآن الكريم، 07,05 دين ودنيا، 07.15 برامج الأطفال، 08,45 فيلم وثائقي ـ المبدعون، 9,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10.15 برنامج بالهنا والشفا، 10,40 سندباد، 11,00 المسلسل العربي/ عفوا أيتها الأم، 12,00 المسرحية العربية/ المهزلة، 13,00 عناوين الأخبار، 13,05 تكملة للمسرحية العربية، 14,30 عالم المجازفة، 15,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية، 15,35 برنامج مهد الحضارات، 16,05 الفيلم العربي/ البحث عن فضيحة (ميرفت أمين، سمير صبري)، 18,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية، 19,00 استراحة الجمعة، 20,30 كوميدي، 21,35 الفيلم العربي/ آخر الأوهام 23,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية، 23,25 سيرة تلفزيونية/ امرأة تخاف الحب (شيرين، محمد ثروت)، 00,55 القرآن الكريم.

أوربت القناة الأولى

00,00 فيلم رغبة متوحشة (نادية الجندي، محمود حميدة)، 02,00 فيلم نساء من ذهب، 04,00 الفيلم التلفزيوني/ مكان فوق السحاب، 06,00 فيلم عليش دخل الجيش (يونس شلبي، سوسن بدر)، 08,00 فيلم حظ من السماء (سيد زيان، عفاف شعبي)، 10,00 فيلم عودة حميدو (ناجي جبر)، 12,00 عظماء الاسلام/ ح1، 12,30 فيلم اسماعيل يس في الطيران (اسماعيل يس، شادية)، 14,00 فيلم بنت عنتر (سميرة توفيق، أحمد مظهر)، 16,00 فيلم الدموع الساخنة (ميرفت أمين، حسين فهمي)، 17,45 الأفلام الجديدة، 18,00 فيلم الأقزام قادمون (يحيى الفخراني، ليلى علوي)، 20,00 فيلم الزوزات (انيس رعاش، غاليا لاكروا)، 22,00 فيلم مذبحة الشرفاء.

أوربت القناة الثانية

09,00 القرآن الكريم، 09,30 برنامج سياحة وسفر ـ رحلة الأحلام، 10,00 مسلسل الظهيرة، 11,00 برنامج مقابلة شخصية ـ غسان تويني، 12,30 برنامج أضواء (مسرحية عربية)، 15,30 برنامج بدون رقيب، 17,30 مسلسل السهرة، 18,30 برنامج مقابلة شخصية، 20,00 برنامج كلمة وعود، 21,00 برنامج كان زمان، 23,00 برنامج الجانب الآخر، 00,00 سهرة غنائية، 01,00 مسلسل السهرة، 02,00 القرآن الكريم، 02,30 الختام.

تلفزيون دبي

6,00 نشرة الأخبار العالمية، 6,32 المسلسل العربي، 7,20 الأزياء تاريخ وحضارة، 9,35 المطبخ الصحي، 9,55 قضايا ساخنة، 11,00 صلاة الجمعة، 12,00 شهادة حق، 1,05 مسلسل عربي، 2,25 الاسلام علمني، 5,05 مسلسل خليجي، 6,00 غرائب عالم الحيوان، 8,00 المسلسل العربي، 10,00 أعز الناس، 11,00 الفيلم العربي، 1,25 فكر على ورق، 3,00 الخليج كلمة ونغم، 4,05 المسلسل العربي، 5,05 شهادة حق.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم، 5.10 دعاء، 5,15 الخروج من الجنة، 7,15 فيلم اجنبي، 9,00 اللص، 11,00 عالم مادي جدا، 1,00 حب ولعب، 3,00 فن ولعب وجد وفيلم، 5,00 الهوا مالوش دوا، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 كمت فهمي، 9,30 كلاكيت، 10,30 فيلم كلاكيت، 1.00 الحلال والحرام، 3,00 لا تذكريني.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 مسلسل اطفال، 11.35 مسلسل عربي، 12.30 شعائر صلاة الجمعة، 1.45 لك ولاسرتك، 2,15 من اغاني الافلام، 3,15 الفيلم العربي، 5,55 لعب عيال، 6,15 مسلسل عربي، 7,01 زووم، 8,31 موعد مع الشهرة، 9,10 الفيلم العربي، 11,15 سباق الاغنيات، 12,16 مسلسل عربي، 2,31 الفيلم العربي، 4,31 اغنية طويلة، 5,00 مسلسل ديني، 6,26 لعب عيال.

ريوس يتأهل للدور الثالث في كأس مرسيدس

دورة واشنطن: المصنفون السبعة الاوائل الى ربع النهائي

■ واشنطن ـ اف ب: تخطى المصنفون السبعة الاوائل المرحلة الثانية من دورة واشنطن الامريكية الدولية في كرة المضرب وكان ابرزهم الامريكي مايكل تشانغ المصنف اول بعد فوزه على مواطنه مايكل سيل 2/6 و3/6.

وفاز الامريكي اندريه اغاسي المصنف ثالثا على مواطنه ديفيد ويتون 4/6 و2/6، والجنوب افريقي واين فيريرا الثالث على الامريكي جيمي ارياس 1/6 و2/6، وبايرون بلاك من زيمبابوي الرابع على الجنوب افريقي غرانت ستافورد 6/4 و1/6 و6/صفر، والبلجيكي فيليب ديفولف الخامس على الارميني سركيس سركيسيان 6/7 (4/7) و1/6، والامريكي فينس سبادي السادس على الجنوب افريقي ديفيد ناينكن 4/6 و7/6 (7/4) و1/6 والامريكي جيم كورير السابع على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا 6/7 (3/7) و6/7 (6/8).

وفاز الاسترالي سكوت درايير على واين بلاك من زيمبابوي 6/4 و3/6 و6/7 (6/8)، والامريكي ديفيد كالدويل على الباراغوياني رامون ديلغادو 6/3 و6/7 (4/7) و2/6، والكندي سيباستيان لارو على الامريكي جف تارانغو 6/7 (4/7) و2/6، والامريكي غوستن غيملستوب على الاسترالي اندرو ايلي 7/6 و(10/8) و3/6 و1/6، والايطالي جيانلوكا بوتزي على البرازيلي اندريه سا 6/7 (1/7) و1/6، والتشيكي مارتن دام على الالماني لارش بورغسمولر 2/6 و4/6، والايطالي دييغو نارغيزو على الالماني راينر شوتلر 4/6 و4/6، والبلجيكي كريستوف فان غارسي على الكندي دانيال نستور 7/6 (7/5) و3/6 و3/6.

وخسر الهولندي سيينغ شالكن امام الفنزويلي موريشيو رواه 3/6 و6/4 و6/3.

وفي المرحلة الاولى فاز اندرو ايلي على السويسري ايفو هويرغر 4/6 و7/5 و3/6، والاسترالي سكوت درايير على المكسيكي اليخاندور هرنانديز 3/6 و6/3 و4/6، والامريكي جيمي ارياس على الامريكي واد ماكغواير 4/6 و5/2 ثم بالانسحاب، والامريكي مايكل سيل على مواطنه بوب براين 6/7 (4/7) و4/6، والايطالي دييغو نارغيزو على الاسرائيلي اورين موتيفاسيل 4/6 و4/6، والباراغوياني رامون ديلغادو على الامريكي ستيف كامبل 3/6 و2/6، وواين بلاك من زيمبابوي على الهولندي يوهان فان لوتوم 3/6 و3/6.

وفي شتوتغارت تأهل التشيلي مارسيلو ريوس للدور الثالث في بطولة كأس مرسيدس للتنس للرجال المقامة حاليا في مدينة شتوتغارت الالمانية ويبلغ مجموع جوائزها 1.04 مليون دولار.

وصعد ريوس المصنف الاول في البطولة للدور الثالث اثر الفوز على الالماني ينس تيبشيلد 6/7 و2/6 في الدور الثاني من البطولة امس الاول.

وتأهل المصنف الثاني في البطولة الاسباني كارلوس مويا للدور الثالث بعد الفوز على مواطنه خوليان الونسو 6/7 و5/7.

من جهة اخرى فجر التشيكي غير المصنف بودان اوليهراش مفاجأة كبيرة في هذه المرحلة المبكرة من البطولة عندما هزم المصنف الرابع الروسي يفغيني كافلنيكوف 3/6 و6/3 و3/6.

وفاز المصنف الخامس السلوفاكي كارول كوتشيرا على التشيكي سلافا دوسيدل 1/6 و1/6. وفاز المصنف السادس في البطولة الاسباني البرت كوستا على الارجنتيني فرانكو سكويلاري 3/6 و4/6.

كما فاز المصنف السابع الاسباني فيليكس مانتيلا على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ 6/7 و5/7 0 وفاز الالماني بوريس بيكر على الفرنسي سيدريك بيولين المصنف التاسع 6/7 و1/6.

وفاز الالماني هنريك دريكمان على المصنف الخامس عشر السويدي ماغنوس لارسون 4/6 و5/7 0 وفاز الفرنسي غيوم رو على الاسباني البرتو براساتيغوي المصنف الثامن 1/6 و2/6.

وفاز الاسباني فرناندو فيستني على الاسباني توماس موستر 3/6 و7/6 و7/5. وفاز الاسباني البرتو بورتاس على الفرنسي فابريس سانتورو 6/1 و2/6 و6/7.

وكان النجم الالماني المخضرم نصف المعتزل بوريس بيكر قد حقق فوزه الثامن على التوالي من دون خسارة على منافسه الفرنسي سيدريك بيولين 6/7 (5/7) و1/6 امس الاول في الدور الثاني من دورة شتوتغارت الالمانية الدولية في كرة المضرب.

وكان بيكر تغلب على بيولين قبل اسبوعين في دورة غشتاد السويسرية قبل ان يبلغ المباراة النهائية ويخسرها امام الاسباني اليكس كوريتخا.

ولا يزال بيكر (30 عاما) يأمل باحراز لقبه الاول على ملاعب ترابية علما بأنه احرز القاب 49 دورة على ملاعب اخرى.

وقال بيكر: «منذ بداية المباراة لعبت بطريقة جيدة، وبدا لي واضحا ان مستوى بيولين تراجع خصوصا في الجولة الفاصلة من المجموعة الاولى».

اضاف «لا اهداف لدي، سأحاول التغلب على مانتيا (الاسباني) في مباراتي المقبلة علما بأنه ليس خصما سهلا وهو يستغل على افضل ما يرام اخطاء منافسه».

وتغلب التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول والذي يسعى للتربع على عرش اللاعبين المحترفين على حساب الامريكي بيت سامبراس، على الالماني ينز نيبشيلد 6/7 (5/7) و2/6.

وسقط الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف رابعا امام التشيكي بوهدان اوليراخ 6/3 و3/6 و6/3، والاسباني البرتو بيراساتيغي امام الفرنسي غيوم راوو 6/1 و6/2.

وتغلب الاسباني البرت كوستا السادس على الارجنتيني فرانكو سكويلاري 3/6 و4/6، الاسباني البرت بورتاس على الفرنسي فابريس سانتورو 6/1 و2/6 و6/7 (7/9).

والالماني هندريك دريكمان على السويدي ماغنوس لارسون 4/6 و5/7، والاسباني فرناندو فيسنتي على النمسوي توماس موستر العاشر 3/6 و7/6 (7/5) و5/7.


بوريس بيكر لاعب التنس الالماني اثناء مباراته ضد فليكس مانتيلا في بطولة شتوتغارت

مارشيلو ريوس لاعب التنس التشيلي اثناء مباراته ضد هنريك دريكمان الالماني في دورة مرسيدس للتنس وفاز فيها ريوس (رويترز)

دورة النوايا الحسنة:

رقم عالمي للولايات المتحدة في التتابع 4 مرات 400 م وكيرسي توجت مسيرة رائعة

■ نيويورك ـ اف ب: حطم منتخب الولايات المتحدة المؤلف من العدائين جيروم يانغ وانطونيو بيتيغرو وتايري واشنطن ومايكل جونسون الرقم القياسي العالمي في سباق التتابع 4 مرات 400 متر مسجلا 2،54،20 دقيقة خلال امس الرابع والاخير من دورة النوايا الحسنة التي تقام في نيويورك اي بفارق 9 اجزاء في الثانية عن الرقم السابق المسجل ايضا باسم الولايات المتحدة في شتوتغارت (المانيا) عام 1993 وقدره 29ر54ر2 دقيقة.

وسجل العداؤون الاربعة على التوالى 44،4 ثانية، و43،2 ث و43،5 ث و43،1 ث، وتقاسموا جائزة 100 الف دولار وضعتها اللجنة المنظمة لكل لاعب او منتخب يحطم الرقم القياسي.

وقال جونسون الذي ركض الامتار الـ 400 الاخيرة: «كنت اريد ان احقق شيئا مميزا لان زملائي بذلوا جهودا كبيرا، وشعرنا جميعا بأن الفرصة مؤاتية لتحطيم الرقم وقررنا ان نستغلها ونجحنا».

اما الانجاز الثاني فكان نجاح الامريكية المخضرمة جاكي جوينر كيرسي (36 عاما) في تتويج مسيرة رائعة باحرازها ذهبية مسابقة السباعية علما بانها كانت تشارك في اخر بطولة لها قبل اعتزالها.

وجمعت كيرسي 6502 نقطة متقدمة على الامريكيتين ديدي ناتان بفارق 23 نقطة وكيلي بلير لابونتي.

ولم تشارك كيرسي (36 عاما) بطلة اولمبياد 1988 و1992 في هذه المسابقة منذ اولمبياد اتلانتا 96. وهي المرة الرابعة على التوالى التي تحرز فيها كيرسي مسابقة السباعية في هذه الالعاب.

وكانت كيرسي متخلفة بفارق 34 نقطة في امس الاول، لكنها قلبت الامور في مصلحتها في امس الثاني.

وقالت كيرسي وقد اغرورقت عيناها بالدموع: «لا اصدق ان كل شيء انتهى، انهارت اعصابي بعد النهاية واجهشت بالبكاء، انها لحظات مؤثرة وهو اصعب واثمن فوز حققته في تاريخ مسيرتي الطويلة».

يذكر ان كيرسي تحمل الرقم القياسي في هذه المسابقة وقدره 7291 نقطة سجلته خلال اولمبياد سيول 1988.

وفي سباق 5 الاف متر حل المغربي خالد بولامي في المركز الثاني بعدما قطع المسافة في 66ر20ر13 دقيقة متخلفا عن الكيني لوك كيبكوسيغي ومتقدما على الكيني الاخرى طوم نياريكي.

وتمكن منتخب الولايات المتحدة للرجال المؤلف من جون درامond وتيم هاردن ودينيس ميتشل وموريس غرين من تسجيل افضل رقم هذا الموسم في سباق التتابع 4 مرات 100 (90ر37 ثانية) متفوقا على نظيره الكندي بقيادة دونوفان بايلي وبروني سورين.

وانتزع الكوبي خافيير سوتومايور بطل العالم ذهبية مسابقة الوثب العالى من الامريكي تشارلز اوستن حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا بفارق المحاولات مسجلا 33ر2 م، وذلك على الرغم من اصابته بالتهاب في كاحله.

واحرزت روسيا ذهبية كرة الماء بفوزها على اسبانيا 11ـ5 في المباراة النهائية.

قوى

رجال:

5 الاف م:

1ـ الكيني لوك كيبكوسيغي 13،20،27 د
2ـ المغربي خالد بولامي 13،20،66
3ـ الكيني توم نياريكي 13،23،34

البدل 4 مرات 100 م:

1ـ الولايات المتحدة 37،90 ث
2ـ كندا 38،23
3ـ كوبا 39،34

البدل 4 مرات 400 م:

1ـ الولايات المتحدة 2،54،20 د
2ـ بولندا 2،58،00
3ـ جامايكا 2،58،33

الوثب العالي:

1ـ الكوبي خافيير سوتومايور 2،33 م
2ـ الامريكي تشارلز اوستن 2،33
3ـ الامريكي براين براون 2،29

المطرقة:

1ـ الروسي فاسيلي سيدورينكو 80،89 م
2ـ الامريكي لانس ديل 78،13
3ـ الروسي ايليا كونوفالوف 77،10

سيدات:

10 الاف م:

1ـ الكينية تيغلا لوروب 32،15،44 د
2ـ الكينية سالى بارسوزيو 32،50،16
3ـ الصينية يانمي دونغ 32،59،85

البدل 4 مرات 100 م:

1ـ الولايات المتحدة 42،60 ث
2ـ باهامس 42،19
3ـ روسيا 42،2

البدل 4 مرات 400 م:

1ـ جامايكا 3،24،76 د
2ـ الولايات المتحدة 3،24،81
3ـ روسيا 3،25،58

الوثبة الثلاثية:

1ـ التشيكية ساركا كاسباركوفا 14،76 م
2ـ الروسية تاتيانا ليبيديفا 14،14
3ـ الامريكية بيومب هارد 13،63

المسابقة السباعية:

1ـ الامريكية جاكي جوينر كيرسي 6502 نقطة
2ـ الامريكي ديدي ناتان 6479
3ـ الامريكية كيلي بلير لابونتي 6465

كرة الماء: فازت روسيا على اسبانيا في المباراة النهائية 11ـ5، وحلت ايطاليا ثالثة بفوزها على الولايات المتحدة 8ـ7.

كرة الطائرة على الشاطىء:

المجموعة الاولى: فازت الولايات المتحدة على كندا 15ـ8، والبرازيل على الولايات المتحدة 15ـ2.

المجموعة الثانية: فازت الارجنتين على سويسرا 15ـ6، والنروج على استراليا 15ـ13.

جمباز

رجال:

الحلق:

1ـ الامريكي كريس لامورت 9700 نقطة
2ـ البيلاروسي ايفان ايفانكوف 9675
3ـ الروسي اليكسي بونداريتكو 9675

الحصان:

1ـ الكازاخستاني سيرغي فيدورشينكو 9650 نقطة
2ـ الروسي نيكولاي كروكوف 9600
3ـ الكوبي اريك لوبز ريوس 9575

سيدات:

عارضة التوازن:

1ـ الامريكية كريستين مالوني 9775 نقطة
2ـ الاوكرانية اولغا تيسلينكو 9725
3ـ الرومانية كورينا اونغورياتو 9700

الحركات الارضية:

1ـ الامريكية فلنيسيا انكر 9775
2ـ الرومانية سيمونا اماتار 9725
3ـ الرومانية كورينا اونغورياتو 9650

الامريكي جاكي كيرسيه اثناء وصولها خط النهائية وفازت بالميدالية الذهبية في دورة النوايا الحسنة

الايطالي سيرينا ينضم الى اتليتيكو مدريد الاسباني

■ مدريد ـ رويترز: انضم المدافع الايسر الايطالي ميشيل سيرينا الى فريق اتليتيكو مدريد الاسباني الذي يتولى تدريبه الايطالي اريجو ساتشي امس الخميس.

ولسيرينا (28 عاما) الذي وقع عقدا يستمر بمقتضاه ثلاثة اعوام مع اتليتيكو مدريد تاريخ طويل في دوري الدرجة الاولى الايطالي.

فقد لعب سيرينا لسمبدوريا وفيورونا ويوفنتوس الذي فاز معه بكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عام 1990.

ومع توقيع العقد مع الفريق الاسباني اصبح سيرينا رابع لاعب ينضم الى اتليتيكو مدريد من ايطاليا منذ تولي ساتشي تدريبه في مايو ايار الماضي بعد انضمام ستيفانو توريسي مدافع بولونيا السابق ولاعبي لاتسيو السابقين فلاديمير يوجوفيتش وخوسيه انتونيو تشاموت.

وخلال فترة وجوده القصيرة مع ريال مدريد تعاقد ساتشي مع 12 لاعبا جديدا حتى الان.

بيشوفتس مدربا لمنتخب روسيا

■ موسكو ـ اف ب: عين اناتولي بيشوفتس مدربا لمنتخب روسيا في كرة القدم خلفا لبوريس ايغناتييف الذي استقال الشهر الماضي.

وكان الاتحاد الروسي عين ميخائيل غيرشكوفيتش مدربا بصورة مؤقتة.

وسبق لبيشوفتس (52 عاما) ان درب المنتخب السوفياتي (سابقا) وقاده الى احراز ذهبية اولمبياد سيول عام 1988، ثم قاد منتخب اسرة الدول المستقلة في كأس الامم الاوروبية عام 1992 بعد تفكك الاتحاد السوفاتي الى جمهوريات مستقلة.

وخاض بيشوفتس 40 مباراة دولية في مدى ست سنوات وسجل 15 هدفا.

وقال المدرب الجديد في مؤتمر صحافي بعد تعيينه: «هدفي بناء منتخب قوي يستطيع المنافسة في مونديال 2002».

واوضح انه سيظل في الوقت نفسه مدربا لفريق سان بطرسبورغ صاحب المركز الثاني في الدوري الروسي حاليا.

الايطالي بانتاني يفوز بالمرحلة 11 لسباق فرنسا للدراجات

■ بلاتو دي بيي (فرنسا) ـ رويترز: فاز الايطالي ماركو بانتاني بالمرحلة الحادية عشرة من سباق فرنسا للدراجات التي يبلغ طولها 170 كيلومترا وتمتد من لوشو الى بلاتو دي بيي الاربعاء.

وقطع بانتاني الذي ينتمي الى فريق ميركاتوني اونو المسافة في خمس ساعات و15 دقيقة و27 ثانية.

وجاء السويسري رولان ماير من فريق كوفيدس في المركز الثاني متخلفا بفارق دقيقة واحدة و26 ثانية عن بانتاني تلاه الامريكي بوبي جوليس بفارق دقيقة واحدة و33 ثانية.

من جهة اخرى مازال الالماني يان اولريش يحتفظ بالصدارة العامة للسباق.

السويدي بلومكويست يكمل انتقاله الى مانشستر يونايتد

■ مانشستر (انكلترا) ـ رويترز: اكمل لاعب كرة القدم السويدي الدولي ياسبر بلومكويست صفقة انتقاله من فريق بارما الايطالي الى مانشستر يونايتد الانكليزي مقابل 4،4 مليون جنيه استرليني (7،2 مليون دولار).

وجاء الكشف عن الصفقة من جانب مانشستر يونايتد خلال مؤتمر صحفي عقده النادي الانكليزي في مقره الاربعاء.

وبعد محادثات مع مسؤولي النادي الانكليزي يوم الثلاثاء وافق المهاجم السويدي على الانضمام الى الفريق لمدة ثلاثة اعوام.

ويأتي ضم بلومكويست في اطار محاولات اليكس فيرجسون المدير الفني لمانشستر يونايتد تعزيز فريقه الذي خسر لقب دوري الدرجة الممتازة امام ارسنال كما خرج من دور الثمانية في كأس اوروبا اثر الهزيمة امام موناكو الفرنسي.

جوينر كيرسي تختتم حياتها الرياضية بفوز كبير

■ نيويورك ـ رويترز: ودعت اعظم رياضية في عالم العاب القوى الامريكية جاكي جوينر كيرسي المضمار بفوز كبير في مسابقات الثماني في دورة العاب الصداقة بنيويورك.

وفازت جوينر كيرسي بالمركز الاول في مسابقة الثماني عندما حصلت على 6،502 نقطة وهو افضل رقم عالمي هذا العام لتودع البطولات في افضل صورة يتمناها اي رياضي.

وجاء فوز كيرسي بعد 20 دقيقة فقط من انجاز امريكي اخر عندما سجل فريق الولايات المتحدة زمنا قياسيا في سباق التتابع اربعة في 400 متر وهو دقيقتان و54،2 ثانية.

من جهة اخرى فاز فريق جمايكا بسباق التتابع اربعة في 400 متر للسيدات عندما سجل ثلاث دقائق و24،76 ثانية تلاه الفريق الامريكي ثم الفريق الروسي. وفاز فريق السيدات الامريكي بسباق التتابع اربعة في 100 متر بزمن قدره 42،06 ثانية تلاه فريق جزر البهاما بزمن بلغ 42،19 ثانية.

وفي الوثب العالي جاء الكوبي خافيير سوتومايور في المركز الاول وسجل 2،33 متر تلاه الامريكي تشارلز اوستن الذي سجل 2،33 متر.

وفاز الكيني لوك كيبكوسجي بسباق خمسة الاف متر عندما قطع المسافة في 13 دقيقة و20،27 ثانية تلاه المغربي خالد بوعلامي بزمن بلغ 13 دقيقة و20،66 ثانية.

تعيين دينو زوف مدربا لمنتخب كرة القدم الايطالي

■ روما ـ رويترز: اعلن الاتحاد الايطالي لكرة القدم في بيان انه عين دينو زوف مدربا لمنتخب ايطاليا لكرة القدم خلفا لسيزار مالديني المستقيل.

واضاف الاتحاد ان زوف كابتن منتخب ايطاليا الفائز بكاس العالم 1982 وقع عقدا مع الاتحاد الايطالي لكرة القدم يستمر حتى 31 يوليو تموز عام 2002.

وكان زوف (56 عاما) رئيس نادي لاتسيو الايطالي وحارس مرمى منتخب ايطاليا الاسبق واكثر لاعب يخوض مباريات دولية في تاريخ منتخب ايطاليا ابرز المرشحين لتولي تدريب المنتخب الايطالي.

وقال الاتحاد الايطالي لكرة القدم ان زوف سيتولى منصبه بشكل رسمي يوم الثلاثاء المقبل.

وكان مالديني الذي استقال يوم الثلاثاء تولى مهمة تدريب المنتخب الايطالي قبل اقل من عامين الا ان ايامه صارت معدودة بعد خروج المنتخب الايطالي من نهائيات كأس العالم في دور الثمانية نتيجة ادائه المتعثر، وتعرض مالديني للانتقاد لاعتماده على الاساليب الدفاعية.

روبرتو كارلوس يؤكد ان رونالدو اصيب بنوبة صرع

■ ساو باولو ـ اف ب: اكد مدافع منتخب البرازيل لكرة القدم روبرتو كارلوس ان مهاجم المنتخب رونالدو اصيب بنوبة صرع قبل ساعات من خوضه المباراة النهائية لمونديال فرنسا في 12 تموز (يوليو) الحالي.

وقال روبرتو كارلوس في مؤتمر صحافي عقده في ساو باولو: «ذكر طبيب المنتخب بأن رونالدو اصيب بتشنج، لكن نظرا للحالة التي كان فيها اللاعب خصوصا ان جسمه كان متوترا واللعاب يسيل من فمه، لا اعتقد انه كان تشنجا بل نوبة صرع».

واوضح «من الغريب التحدث عن تشنج، لقد تكلمت مع اطباء عدة واكدوا لي انها نوبة صرع».

واعترف روبرتو كارلوس ان المنتخب البرازيلي خسر النهائي في هذه اللحظة بالذات «فقدت تركيزي تماما خلال المباراة والحال تنطبق على جميع اللاعبين الذين كانوا قلقين على صحة رونالدو».

اللاعب العراقي الدولي ليث حسين يتحدث عن تجربة احترافه في لبنان

■ بغداد ـ يو بي آي: اختير اللاعب العراقي الدولي ليث حسين (خط الوسط) كأفضل لاعب في الدوري اللبناني، بعد ان قاد نادي الانصار، احد اكثر النوادي اللبنانية شعبية الى كأس الدوري لهذا العام.

ونقلت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية الصادرة في بغداد امس الخميس عن اللاعب ليث حسين قوله بان «تجربة احترافي اللعب في لبنان، كانت تجربة كبيرة حققت فيها نتائج باهرة، تمثلت باختياري كافضل لاعب، وحصولي على لقب اللاعب المثالي، كما تم اختياري ضمن افضل تشكيلة في الدوري اللبناني، لمساهمتي في قيادة نادي الانصار لكأس الدوري اللبناني هذا العام».

واوضح ان نادي الانصار اللبناني كان منافسا قويا خلال مباريات بطولتي الاندية العربية والاسيوية، لاندية معروفة مثل بيروزي الايراني، والنصر السعودي، كما تعادل مع نادي الجيش السوري.

وكان ليث حسين سجل في مباريات الدوري اللبناني 9 اهداف، فيما سجل اللاعب السوري عبد اللطيف الحلو 12 هدفا.

وعن المصاعب التي واجهها اثناء احترافه اللعب في لبنان قال «المشكلة الاساسية كانت الملاعب الرملية التي لم اعتد اللعب عليها، حيث لا تمتلك النوادي اللبنانية ملاعب مناسبة وفق المواصفات المعروفة عالميا، مشيرا الى ان «الامكانات المادية المحدودة اثرت على مستوى الكرة اللبنانية عموما، ولو كان العكس قائما لكان لهذه الكرة حضورها الفعال في هذه اللعبة».

وقال انه تلقى عروضا عديدة من اندية «العربي» و«السد» و«الوكرة» القطرية، والناديين التركيين «انقرة» و«غلاطة سراي»، اضافة الى عقد من الامارات العربية، مشيرا الى انه لم يقرر بعد اختيار اي من هذه العروض.

جاك فيلنوف الى فريق بار الموسم المقبل

■ زلتفيغ (النمسا) ـ اف ب: اعلن كريغ بولوك رئيس شركة بريتيش اميركان راسينغ (بار) رسميا انتقال بطل العالم في سيارات فورمولا واحد الكندي جاك فيلنوف من فريق وليامس ميكاكروم الى فريقه اعتبارا من الموسم المقبل من دون ان يذكر مدة العقد او قيمته.

وقال بولوك: «انضمام فيلنوف الينا كان من اولوياتنا وسيسمح لنا ذلك بالمنافسة جديا على اللقب».

اما فيلنوف فقال: «ذكرت في الاسابيع الماضية بانني سانتقل الى فريق يستطيع ان يقدم لي سيارة قوية تجعلني العب الادوار الاولى».

واضاف « اعرف جيدا قدرة وخبرة ادريان رينارد مصمم هيكل السيارة على ايجاد سيارة تتنافس على المراكز الاولى».

وكان رينارد صمم سيارة فيلنوف الذي احرز فيها بطولة العالم لسيارات ايندي الامريكية عام 1995، قبيل ان ينتقل الى الفئة الاولى مع فريق وليامس رينو.

بطولة روسيا: نتائج المرحلة السابعة عشرة

■ موسكو ـ اف ب: فاز سبارتاك موسكو على مضيفه لوكوموتيف 2ـصفر وابتعد في مركز الصدارة بفارق 4 نقاط امام اقرب منافسيه سان بطرسبورغ الذي خسر امام سسكا ـ موسكو صفر ـ 1 في المرحلة السابعة عشرة من بطولة روسيا في كرة القدم.

وحقق فلاديكافكاز فوزا ساحقا على منافسه سامارا 5ـصفر، في حين فاز اياروسلافل على فولغوغراد 2ـصفر، ودينامو موسكو على تيومين 1ـصفر، وسوتشي على كالينينغراد 2ـ1، وتعادل نوفوروسييسك مع طوربيدو موسكو 1ـ1، وروستوف مع ايليستا صفرـصفر.

ترتيب فرق الصدارة:

1ـ سبارتاك 35 نقطة
2ـ سان بطرسبورغ 31
3ـ لوكوموتيف 26
4ـ سوتشي 26
5ـ فولغوغراد 26

كأس الكؤوس العربية: الطائي يحجز بطاقته الى النهائيات والاسماعيلي ينتظر

■ الرياض ـ اف ب: تاهل الطائي السعودي الى نهائيات كأس الكؤوس العربية التي ستقام في بيروت من 19 الى 30 آب (اغسطس) المقبل، بفوزه على الاسماعيلي المصري 1ـصفر في المباراة التي اقيمت في حائل شمال السعودية ضمن تصفيات المجموعة الثانية.

وسجل فواز القبلان هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 13.

وقد استغل الطائي اول هجمة منسقة تبادلها النيجيري تاجو والصقري قبل ان تصل الكرة الى فواز القبلان على حدود منطقة الجزاء فسيطر عليها واطلقها قوية عانقت شباك الحارس سعفان الصغير.

وكاد محمد بركات لاعب الاسماعيلي يدرك التعادل في الدقيقة 30 غير ان القائم الايمن للطائي وقف له بالمرصاد لينشط معها لاعبو الاسماعيلي ويشنوا هجمات عدة تصدى لها بيقظة الحارس الدولي محمد الدعيع وخط دفاعه.

وقد تأهلت سبعة فرق الى النهائيات حتى الان هي النجمة اللبناني المنظم ومولودية وهران الجزائري حامل اللقب والجيش السوري والقادسية الكويتي والنصر الليبي والوصل الاماراتي الى الطائي.

وانحصرت البطاقة الاخيرة بين الاسماعيلي والموردة، علما بأن الاخير يلتقي الطائي اليوم الجمعة ويكفيه التعادل لبلوغ النهائيات. وكان الاسماعيلي تعادل والموردة صفرـصفر.

وستسحب قرعة النهائيات غدا السبت في فندق كومودور في بيروت.

كأس ليبرتادوريس: فاسكو داغاما وبرشلونة الى النهائي

■ بوينس ايرس ـ اف ب: بلغ فاسكو داغاما البرازيلي الدور النهائي من كأس ليبرتادوريس الامريكية الجنوبية لكرة القدم على الرغم من تعادله مع ريفر بلايت الارجنتيني 1ـ1 في مباراة الاياب في بوينس ايرس وذلك لفوزه ذهابا 1ـصفر في 16 الحالي.

وسجل خوان بابلو سورين (22) هدف ريفر بلايت، وجونينيو (81) هدف فاسكو داغاما.

ـ مثل فاسكو داغاما: كارلوس جرمانو ـ فالبير واودفان وماورو غالفاو وفيليبي ورامون (اليكس) ـ لويزينيو ونازا وبدرينيو (فاغنر) ـ دونيزيتي ولويزاو (جونينيو).

ـ مثل ريفر بلايت: بورغوس ـ دياز وايالا (سارافيا) وبيريزو وسورين ـ ايسكوديرو (مونتسيرات) واسترادا وسولاري وغاياردو ـ انخل وبيتزي (راميرت).

ويلتقي فاسكو داغاما في الدور النهائي برشلونة الاكوادوري الذي تغلب على تشيرو بورتينو من الباراغواي بركلات الترجيح 4ـ3.

وقد انتهت مباراة الاياب في اسونسيون امام 30 الف متفرج بفوز تشيرو بورتينو 2ـ1 سجلهما كاباليرو (4) وباريديس (21)، وللخاسر ايريس (73)، وهي النتيجة ذاتها التي آلت اليها مباراة الذهاب ايضا فلعب الفريقان ركلات الترجيح، وابتسمت لبرشلونة.

ـ مثل برشلونة: سيفالوس ـ غوميز ونوريبيغا (ايريس) ومونتانيرو وكينونيز ـ كابورو (سوتيلو) وكارابالي (يورك) وروسيرو ـ موراليس ودي افيا واسونسيون.

ـ مثل تشيرو بورتينو: بوبابيا ـ بلانكو (ريكالدي) وكريستالدو ودا سيلفا وغلافيلان (اوفيلار) ـ غوميز والفارنغا ودا سيلفا ـ دومينغيز (ميزا) وباريديس وكاباييرو.

فوز باريس سان جرمان على لوكوموتيف 1 ـ صفر

■ باريس ـ اف ب: فاز باريس سان جرمان الفرنسي على لوكوموتيف صوفيا البلغاري 1ـصفر في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في باريس. وسجل دومي الهدف في الدقيقة 59.

الفرق الانكليزية تستعد للموسم الكروي الجديد بتعزيز صفوفها

ليفربول يعرض عشرة ملايين جنيه للاحتفاظ بلاعبه ماكمنمن ومانشستر يونايتد يواصل مساعيه لشراء يورك نجم استون فيلا

لندن ـ «القدس العربي»:

مع اقتراب موعد بدء الدوري الانكليزي لكرة القدم، تتصاعد حمى بيع وشراء اللاعبين من قبل الاندية الكبيرة والصغيرة على حد سواء، وفي مختلف درجات الدوري الاربع.

نادي ليفربول الانكليزي العريق الذي خرج من الموسم الماضي خالي الوفاض حيث لم يفز بأي من البطولات الثلاث، يحاول جاهدا تعزيز صفوفه وشراء نجوم جدد، مع الحفاظ في الوقت نفسه على نجومه البارزين.

فقد عرض النادي مبلغ عشرة ملايين جنيه استرليني كأجور ومكافآت على لاعبه الدولي ستيف مكمنمن لاقناعه بتمديد عقده لمدة ست سنوات، وبراتب اسبوعي مقداره 30 الف جنيه استرليني.

روي ايفنز مدير فريق ليفربول قال ان تمديد عقد مكمنمن يحظى بالاولوية بالنسبة اليه، خاصة ان هناك اندية عديدة تسعى لضمه الى صفوفها مثل نادي نيوكاسل، الذي يدربه كيني والقليش مدير ليفربول ولاعبه السابق.

ويتطلع ايفانز الى بقاء مكمنمن مع فريقه حتى يكون شريكا فاعلا للنجم الجديد الذي اشتراه ليفربول هذا الموسم جيرالد هيلير.

وهناك اكثر من نادي اوروبي يتطلع لشراء اللاعب مكمنمن، من بينها برشلونه الاسباني الذي عرض مبلغ 12 مليون جنيه ثمنا له الموسم الماضي، وهناك اهتمام بالصفقة من قبل ريال مدريد ويوفنتوس الايطالي.

وينتهي عقد مكمنمن رسميا الموسم المقبل، وهذا سيجعله حرا للانتقال مجانا الى اي ناد يختاره، وهذا هو السبب الذي يجعل مدير ليفربول حريصا على اغرائه بمبالغ كبيرة لتوقيع عقد جديد مع النادي، ويأمل اللاعب المذكور بتأهل ليفربول الى بطولة كأس اوروبا حتى يظهر امكانياته على اعلى المستويات، فقد شعر بخيبة أمل كبرى من جراء فشله في الفوز ببطولة الدوري في الموسم الماضي.

ويجاهد جون غريغوري مدير فريق استون فيلا الانكليزي في الدرجة الممتازة للاحتفاظ بدوايت يورك نجم الفريق وهدافه الذي يتعرض حاليا لاغراءات مالية ضخمة للانضمام الى فريق مانشستر يونايتد العملاق.

ولم يخف فيرغسون مدير فريق مانشستر يونايتد رغبته في ضم اللاعب المذكور الى صفوف فريقه الذي فشل فشلا ذريعا في الموسم الماضي في الفوز بأي من البطولات تماما مثله مثل ليفربول. ويورك هداف ذكي، يمكن ان يعدل حظوظ اي فريق ينضم اليه خاصة اذا كان مثل مانشستر يونايتد الذي يعاني من ازمة حادة في الهدافين. وعرض فيرغسون على استون فيلا مبادلة ثلاثة هدافين مثل تيري شيرنغهام واندي كول، وبراين ماكلير مقابل يورك علاوة على مبلغ مالي كبير، ولكن غريغوري مدير استون فيلا رفض هذا الاغراء علنا، وقال انه لا يمكن ان يقبل بنفايات مانشستر يونايتد.

وقد نجح فيرغسون في شراء جاسبر بلوماكوفست نجم المنتخب السويدي بمبلغ اربعة ملايين ونصف المليون جنيه استرليني، وهو يطمح حاليا لشراء يورك حتى يكون شريكه في تزعم هجوم الفريق في الموسم المقبل، ولكنه يرى ان ثمنه الذي حدده ناديه وهو 16 مليون جنيه استرليني مبالغ فيه.

وناشد اللاعب ساوثغيت كابتن فريق استون فيلا زميله يورك بالبقاء في النادي وعدم التجاوب مع اغراءات مانشستر يونايتد، ولكن من غير المتوقع ان تثمر هذه المناشدة. فيونايتد ناد كبير وطموح، ويمكن ان يوفر له ما يريده من مال ومن بطولات. وتعتبر ورقة اللعب على اعلى المستويات الكروية في اوروبا الطعم المغري لاقناع يورك بمغادرة استون فيلا والانضمام الى يونايتد.

وقد تردد ايضا ان ارسون فينغر مدير فريق الارسنال بطل الدوري الانكليزي والكأس في الموسم الماضي يتطلع الى شراء يورك، وهو يراقب الموقف حاليا عن كثب. ومن المتوقع ان يخرج دفتر شيكاته ويقدم عرضا موازيا لاي عرض يتقدم به مانشستر يونايتد.

ويواجه نادي وستهام اللندني الذي يلعب فريقه في الدرجة الممتازة ايضا مشكلة من نوع آخر، وهي ان مدافعه ديفيد انزوورث يحن للعودة الى ناديه السابق ايفرتون لان زوجته لم تستطع التأقلم مع اجواء لندن، وتفضل ليفربول مسقط رأسها.

هاري ريدناب مدير فريق وستهام الذي نجح في شراء ايان رايت مهاجم الارسنال الدولي السابق، لا يمانع في انتقال انزوورث الى ايفرتون، ولكنه اشترط ان يتم ذلك بعد شرائه لاعب آخر يحل محله، وهو يتطلع حاليا لشراء المدافع الدولي التشيلي جافير مارغاس.

وكان فادي سوثامبتون الساحلي الجنوبي عزز صفوفه بشراء مارك هيوز هداف تشيلسي السابق مقابل نصف مليون جنيه استرليني.

ومن جهة اخرى قرر جوليان ديك مدافع ويستهام السابق الذي اعتزل كرة القدم بسبب الاصابة، قرر ان يحترف لعبة الغولف. ولكن هذا الاحتراف لن يتم قبل عامين حيث من المقرر ان ينتهي عقده مع ناديه.

وديك المعروف بصلابته وقدرته على تسجيل الاهداف من موقعه كمدافع بسبب قذائفه الصاروخية، لعب عدة مواسم مع ليفربول وعاد الى ويستهام قبل عامين فقط.

ستيف ماكمنمن لاعب وسط ليفربول (الى اليمين) في احدى مباريات فريقه الموسم الماضي

فوز كبير لدينامو كييف الاوكراني وآخر لغراسهوبر السويسري

نتائج مباريات الدور الاول في تصفيات كأس اوروبا لكرة القدم

■ لندن ـ رويترز: حقق فريق دينامو كييف الاوكراني فوزا كبيرا في مباراة الذهاب للدور الاول في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عندما سحق فريق باري تاون الويلزي 8/صفر امام نحو 18 الف مشاهد.

وسجل الفريق الاوكراني اهدافه الثمانية بالتساوي على شوطي المباراة التي اقيمت في العاصمة الاوكرانية كييف امام 18 الف مشاهد الاربعاء.

كما حقق فريق غراسهوبر السويسري فوزا كبيرا في نفس البطولة عندما فاز بستة اهداف نظيفة على فريق جينيس ايش من لوكسمبورغ.

وجاءت اهداف الفريق السويسري بالتساوي على شوطي المباراة التي اقيمت في مدينة زوريخ السويسرية امام جمهور بلغ خمسة الاف مشاهد.

وفي اطار البطولة نفسها فاز فريق ال. كي. اس. لودز البولندي على فريق كاباز جياندزا من اذربيجان 4/1 امام حوالي الفي شخص في مدينة لودز البولندية.

وفي هلسنكي فاز فريق هلسنكي الفنلندي على فريق يريفان الارميني 2/صفر امام 2300 مشاهد.

وفي القدس فاز فريق بيطار القدس الاسرائيلي على توشافن من جزر فارو 4/1 امام 11 الف مشاهد.

وفي تفليس عاصمة جورجيا فاز دينامو تفليس الجورجي على فلازنيا شكودر الالباني 1/صفر امام حوالى تسعة الاف مشاهد.

وعلى ارضه وبين جمهوره فاز فريق زيمبرو تشيسينو من مولدوفا على اوجبيست المجري 1/صفر امام ثمانية الاف مشاهد.

وفي بلغراد فاز فريق اوبيليتش بلغراد اليوغوسلافي على فستمانيايا الايسلندي 2/صفر امام 1.500 مشاهد.

وتعادل سيلكس كراتوفو المقدوني مع كلوب بروج البلجيكي بدون اهداف امام 3500 مشاهد على ارض الاول.

وفي غلاسغو باسكتلندا تعادل سيلتيك الاسكتلندي مع سانت باتريك اثليتيك الايرلندي بدون اهداف امام جمهور كبير بلغ نحو 57 الف مشاهد.

وفي بلفاست فاز اف. سي. كوسيتش السلوفاكي على كليفتوفيل من ايرلندا الشمالية 5/1 0 وفي العاصمة المالطية فاليتا فاز انورثوسيس فاماجوستا القبرصي على فريق فاليتا المالطي 2/صفر امام 2.500 مشاهد.

وفي بورغاس ببلغاريا فاز فريق ليتكس البلغاري على هالمشتاد السويدي 2/صفر امام 16 الف مشاهد. وفي بوخارست فاز ستيوا بوخارست الروماني على فلورا تالين الاستوني 4/1 امام خمسة الاف مشاهد.

وفي ما يلي النتائج الكاملة لمباريات الذهاب من الدور التمهيدي الاول لمسابقة دوري ابطال اوروبا في كرة القدم لموسم 98ـ99.

الدور التمهيدي الاول:

1ـ سلتيك (اسكتلندا) ـ سانت باتريك (جمهورية ايرلندا) صفرـصفر
2ـ اوبيليتش (يوغوسلافيا) ـ فستمانايا (ايسلندا) 2ـصفر
3ـ هلسنكي (فنلندا) ـ يريفان (ارمينيا) 2ـصفر
4ـ ليتيكس (بلغاريا) ـ هالمشتاد (السويد) 2ـصفر
5ـ ستيوا بوخارست (رومانيا) ـ فلورا (استونيا) 4ـ1
6ـ لودز (بولندا) ـ كاباز (اذربيجان) 4ـ1
7ـ كاريدا (ليتوانيا) ـ ماريبور (سلوفينيا) صفرـ3
8ـ دينامو تبليسي (جورجيا) ـ فلازنيا (البانيا) 1ـصفر
9ـ لافاليتا (مالطا) ـ انورثوزيس (قبرص) صفرـ2
10ـ زيمبرو (مولدوفا) ـ اوجبشت (المجر) 1ـصفر
11ـ غراسهوبرز (سويسرا) ـ جونيس (لوكسبورغ) 6ـصفر /اكرر 6ـصفر/ 12ـ دينامو كييف (اوكرانيا) ـ باري تاون (ويلز) 8ـصفر
13ـ سيليكس (مقدونيا) ـ كلوب بروج (بلجيكا) صفرـصفر
14ـ بيتار (اسرائيل) ـ تورشافن (جزر فارو) 4ـ1
15ـ كوزيتشي (سلوفاكيا) ـ كلفيتونفيل (ايرلندا الشمالية) 5ـ1
16ـ دينامو مينسك (بيلاروسيا) ـ سكونتو ريغا (لاتفيا) صفرـصفر

نرمين فازدا من فريق زلنزعار سرايفو «رقم 9» البوسني يسدد كرة قوية الى مرمى فريق كليمارنك الاسكتلندي في التصفيات النهائية لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم حيث انتهت المباراة بالتعادل بهدف لكل فريق (رويترز)

منتخب البرازيل يلغي رحلة لليابان ويؤجل مباراة امام كوريا

■ طوكيو ـ رويترز: الغى منتخب كرة القدم البرازيلي الذي مازال يعاني من اثار هزيمته الثقيلة امام فرنسا في نهائي كأس العالم هذا الشهر زيارة الى اليابان للعب مباراة ودية الشهر المقبل.

وقال الاتحاد الياباني لكرة القدم في بيان امس الخميس ان البرازيل ابلغته ان منتخبها الوطني لا يمكنه خوض مباراة امام منتخب اليابان كان من المقرر اقامتها في 19 من اب (اغسطس) المقبل في اوساكا.

وجاء في بيان الاتحاد الياباني لكرة القدم «ابلغتنا سلطات كرة القدم البرازيلية انه لن يكون بوسعهم القيام بالزيارة لان الادارة المقبلة للفريق ستجري خلال هذه الفترة مناقشات تستمر حتى نهاية اغسطس ».

من جهة اخرى طلبت سلطات الكرة البرازيلية تأجيل مباراة ودية امام منتخب كوريا الجنوبية كان من المقرر اقامتها الشهر المقبل الى تشرين الاول (اكتوبر).

وقال اتحاد كرة القدم في كوريا الجنوبية الاربعاء ان نظيره الياباني بعث برسالة طلب فيها تحديد تاريخ جديد للمباراة لانه في حاجة الى حل «مشكلات داخلية».

وقال الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم انه حدد منتصف تشرين الاول (اكتوبر) موعدا لاقامة المباراة.

وكانت فرنسا هزمت البرازيل 3/صفر في المباراة النهائية لكأس العالم في 12 من الشهر الجاري وهو ما ادى الى تعرض الادارة الفنية للمنتخب وعلى رأسها المدرب ماريو زاجالو الى عاصفة من الانتقادات واعلنت البرازيل الاسبوع الماضي انها ستعين ادارة فنية جديدة للمنتخب.

اعتزال رضا عبد العال اشهر لاعبي بداية عصر الاحتراف بمصر

■ القاهرة ـ رويترز: اعلن رضا عبدالعال (32 عاما) نجم فريق النادي الاهلي المصري المستبعد من قائمته للموسم الكروي المقبل اعتزاله اللعب نهائيا.

تراجع عبد العال عن فكرة اللعب لاي ناد اخر بعد ان استغنى عنه الاهلي وقال في تصريحات صحفية انه كان قادرا على الاستمرار في الملاعب لمدة موسمين او ثلاثة قادمة ولكنه لم يستطع ان يلعب لناد غير الاهلي.

توجه عبد العال بعد ظهر الاربعاء الى النادي الاهلي حيث قدم طلبا رسميا لمدير النادي طالبا الموافقة على اعتزاله على ان يقوم الاهلي برعاية مهرجان لتكريمه كواحد من ابناء النادي لعب له خمس سنوات كاملة واختتم حياته الكروية معه.

والتقى عبد العال بعدد من الصحفيين عقب تقديم طلب الاعتزال فقال لهم «لقد اتخذت قراري بالاعتزال بعد تفكير متأن ولم يجبرني احد على الاعتزال ولكنني رأيت ان اختتم حياتي بعد كل ما حققت من نجاحات حيث ساهمت في الحصول على بطولة الدوري العام سبع سنوات متتالية في ناديي القمة في مصر وهما الاهلي والزمالك وهو انجاز لم يسبق لاي لاعب مصري تحقيقه من قبل».

ولقي قرار عبدالعال بالاعتزال ارتياحا من جانب مسؤولي النادي الاهلي اذ صرح علي القيعي مدير عام النادي بان ناديه سيقدر عطاء رضا وسيسعى كل المسؤولين الى اخراج مهرجان اعتزاله بصورة جيدة تليق بهذا العطاء!!

وكان رضا تلقى عروضا من بعض الاندية المحلية بعد استغناء الاهلي عنه في الوقت الذي اكد فيه ان لديه عرضا من احد اندية دولة الامارات العربية المتحدة.

وكان رضا عبدالعال لعب للزمالك عام 1990 وحصل مع فريقه الاول على بطولتي الدوري العام موسمين متتاليين ثم انتقل الى الاهلي وكان صاحب اشهر قضية انتقال بين الناديين الكبيرين ووصل سعره عام 1992 الى 625 الف جنيه. وكان هذا المبلغ هو اكبر مبلغ دفعه ناد مصري في شراء لاعب محلي او اجنبي منذ بداية تطبيق الاحتراف في مصر عام 1990.

واكد رضا انه يفكر جديا في العمل بمجال التدريب خلال الفترة القادمة وسيسعى للحصول على دراسات في هذا المجال ليبدأ مشواره خارج المستطيل الاخضر.

الفريق الامريكي يسجل رقما قياسيا في سباق 400/4 تتابع

■ نيويورك ـ رويترز: سجل الفريق الامريكي رقما قياسيا جديدا في سباق اربعة في 400 متر تتابع وذلك في ختام منافسات العاب القوى بدورة العاب الصداقة في نيويورك الاربعاء.

وقطع الفريق الامريكي السباق في دقيقتين و54.2 ثانية ومن ثم تفوق على الرقم القياسي السابق لهذا السباق وهو دقيقتان و54.29 ثانية والذي كان مسجلا باسم الولايات المتحدة ايضا اثناء بطولة العالم لالعاب القوى في شتوتغارت بالمانيا في 22 اغسطس اب 1993.

ويتكون الفريق الفائز من جيروم ينج وانتونيو بتيجرو وتيري واشنطن ومايكل جونسون الذي تولى اخر مراحل السباق.

فرنسا تكرم لاعبي منتخبها الفائز بكأس العالم

■ باريس ـ رويترز: وافق مجلس وزراء فرنسا الاربعاء على منح وسام (ليجيون دونير) او جوقة الشرف لافراد المنتخب الوطني لكرة القدم الفائز بكأس العالم 1998 وعددهم 22 لاعبا.

وفازت فرنسا بكأس العالم لاول مرة في 12 تموز (يوليو) الجاري بفوزها على البرازيل 3/صفر في المباراة النهائية التي جاءت قبل يومين فقط من الاحتفال بالعيد الوطني.

وسارع الرئيس الفرنسي جاك شيراك باعلان نبأ التكريم اثناء الحفل السنوي في حديقة قصر الاليزيه الذي تحول الى ترحيب صاخب باللاعبين الذين كانوا ضيوف الشرف في هذا الحفل.

وسيحصل المدرب ايمي جاكيه على الوسام ايضا.

سيلتا فيغو الاسباني يضم الفرنسي مكليل الى صفوفه

■ فيغو (اسبانيا) ـ رويترز: قال مسؤولون في نادي سيلتا فيغو الاسباني لكرة القدم امس الخميس ان النادي اتم صفقة لانتقال لاعب خط الوسط الفرنسي الدولي كلود مكليل اليه مقابل 400 مليون بيزيتا (2.6 مليون دولار).

ويلعب مكليل لفريق اوليمبياكوس اليوناني.

ووقع مكليل عقدا مدته اربعة اعوام مع سيلتا فيغو الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الاسباني.

فاسكو دي غاما يتأهل لكأس ليبرتادوريس لكرة القدم

■ بوينس ايرس ـ رويترز: تأهل فريق فاسكو دي غاما البرازيلي لنهائيات كأس ليبرتادوريس بعد تعادله 1/1 مع فريق ريفر بليت الارجنتيني في مباراة العودة.

وكان فاسكو دي غاما هزم ريفر بليت 1/صفر في مباراة الذهاب الاسبوع الماضي.

احرز هدف ريفر بليت لاعبه خوان بابلو سورين في الدقيقة 22 من المباراة. وبقي الفريق الارجنتيني متقدما بهدف للاشيء من الدقيقة 22 حتى الدقيقة 83 من المباراة مما احيا الامل في تأهله لكأس ليبرتادوريس. الا ان جونينهو لاعب فاسكو دي غاما استغل ركلة حرة ليحرز منها هدف التعادل لفريقه.

وسيواجه الفريق البرازيلي فريق برشلونة الاكوادوري في كأس ليبرتادوريس.

ادار المباراة التي اقيمت على ارض الفريق الارجنتيني الحكم التشيلي جيدو اروس.

دورة كيتسبويل: عدم مشاركة العلمي وغومي

■ كيتسبويل (النمسا) ـ ا ف ب: اكد منظمو دورة كيتسبويل النمسوية الدولية لكرة المضرب التي تنطلق الاثنين المقبل ان المغربي كريم العلمي والارجنتيني هرنان غومي لن يشاركا في منافسات الدورة بداعي الاصابة.

واوضح بيان صادر عن المنظمين امس الخميس ان العلمي يعاني من اصابة في قدمه، بينما يشكو غومي من الام في الظهر.

الحكومة المصرية مرتاحة لاقبال المستثمرين على المشروعات العقارية لحل مشكلة الاسكان

القاهرة ـ من عماد مكي:

قال مسؤولون ان مصر تركز على مشروعات التنمية العقارية لحفز الاقتصاد وتوفير مجال جديد للاستثمار لمستثمري القطاع الخاص.

وقال ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ان مصر ترى ان نمو السوق العقارية يحفز ازدهار صناعات السيراميك وحديد التسليح والاسمنت.

واضاف انها تحرك السوق وتفي باحتياجات الاسكان مشيرا الى انها علاج للركود في الوقت نفسه.

وتابع ان الاستثمارات زادت مع ارتفاع عدد شركات المقاولات والعقارات الى 92 شركة هذا العام من 28 في عام 1993.

وتحاول مصر تشجيع ثالث اكبر قطاع من قطاعات الاستثمار بعد الصناعة والسياحة ببيع الاراضي باسعار مخفضة ووفق شروط مرنة في مناطق تحرص الحكومة على تعميرها.

ويعيش سكان مصر البالغ تعدداهم 62 مليون نسمة على مساحة 5.5 في المئة من مساحة البلاد البالغة مليون كيلومتر مربع. ونقل التلفزيون عن كمال الجنزوري رئيس الوزراء قوله يوم الثلاثاء الماضي ان الحكومة تنوي بناء 16 مدينة لزيادة هذه المساحة الى 27 في المئة من مساحة البلاد خلال 20 عاما.

وتريد مصر مزيدا من مشاركة القطاع الخاص مع تنفيذها لبرنامج الاصلاح الاقتصادي. وقالت مصادر الصناعة ان المستثمرين الذين تغريهم العوائد المرتفعة يتهافتون على البناء في مناطق حول القاهرة والاسكندرية وعلى طول سواحل البحر الابيض.

ويقول مسؤولو الحكومة انهم حريصون على تفادي الآثار الجانبية لحمى بناء تشبه تلك التي ساعدت في انهيار الاسواق الاسيوية العام الماضي.

وقال فوزي ان خمسة في المئة من ائتمان البنوك يوجه الى مشروعات البناء والتنمية العقارية مشيرا الى ان البنك المركزي يراقب الوضع ليتأكد من عدم ارتفاع هذه النسبة. واضاف «ما حدث في اسيا لن يحدث بالضرورة في مصر».

وابدت بعض مصادر قطاع الصناعة خوفها من تحول الاستثمارات من الصناعة او المشروعات الموجهة للتصدير الى قطاع التنمية العقارية بسبب ارتفاع عائد الاستثمار في مجال العقارات.

وقال ميلاد حنا الاستاذ الجامعي السابق الذي يكتب حول قضايا الاسكان في مصر «يلقي هذا بالضوء على احتمال انتقال اموال من قطاع الصناعة بحثا عن الربح السريع في السوق العقارية». ودخل رجال الصناعة المصريون مجال التنمية العقارية في تشعيب لانشطتهم من ميادين تشمل صناعة الالكترونيات والنسيج والخدمات الطبية. ولا ترى الحكومة ان القطاع الخاص يوفر في الوقت الراهن حلا لمشكلة الاسكان في المدن المزدحمة.

وقال فوزي ان حماية افراد الطبقتين المتوسطة والفقيرة ليست مسؤولية القطاع الخاص مشيرا الى انه بمجرد تشبع سوق الاسكان الفاخر فانه سيتحرك بالطبع للوفاء بمطالب هاتين الطبقتين. واضاف ان الحكومة تريد ايضا من اغنياء مصر شراء العقارات في مصر بدلا من امتلاكها في الخارج.

وقال هشام مصطفى المسؤول لدى شركة الاسكندرية للاستثمار العقاري ان السوق العقاري تكمن اساسا في الطبقة المتوسطة وستظل هكذا بعض الوقت.

الدولار يساوي 3.4 جنيه مصري.

خطط لشراء بنوك آخرى

مصرف فرنسا بانك اللبناني يسجل ارتفاعا في الارباح نسبته 35 بالمئة

■ بيروت ـ رويترز: أعلن مصرف فرنسا بانك اللبناني امس الخميس ان أرباحه قبل خصم الضرائب ارتفعت في النصف الاول من العام الجاري بنسبة 34.7 في المئة الى 28 مليون دولار.

وقال جو صروع المستشار التنفيذي لرئيس البنك لرويترز ان البنك يدرس شراء بنوك اخرى «في اطار سياستنا التوسعية فاننا ندرس بعض الافكار في هذا الصدد».

وقال البنك الذي تتداول أسهمه في السوق الثانوية في بيروت ان أصوله الاجمالية زادت الى 2969.5 مليار ليرة لبنانية في نهاية حزيران (يونيو) 1998 بارتفاع 33.4 في المئة عن الفترة المقابلة من العام الماضي.

واعلن في بيان عن زيادة محسوبة على أساس سنوي نسبتها 34.7 في المئة في ارباحه قبل خصم ضريبة الدخل خلال النصف الاول من عام 1998 وقال ان ارباح البنك جاءت في اعقاب اتجاه صعودي وصل بها الى 42.5 مليار ليرة لبنانية او ما يساوي 28 مليون دولار بنهاية حزيران (يونيو) 1998.

وتابع ان حقوق المساهمين زادت الى 212.7 مليار ليرة (140.3 مليون دولار) أي بنسبة 21.2 في المئة في الفترة بين نهاية يونيو 1997 ويونيو 1998.

واشار الى ان معدل السيولة زاد الى 19.4 في المئة في نهاية حزيران (يونيو) 1998.

ونقل البيان عن عدنان القصار رئيس البنك قوله ان هذه النتائج الممتازة تحققت مع توسع انشطة البنك.

غير ان صروع استبعد اي خطط لادراج اسهم البنك في بورصة بيروت الرسمية حيث سجلت اربعة بنوك نسبة 30 في المئة من اسهمها المسموح بها قانونا لتداولها في البورصة.

وقال السماسرة انهم كانوا يتوقعون النتائج الجيدة لان القطاع المصرفي في لبنان في حالة جيدة.

وقال نيكولاس صوان رئيس وحدة التداول لدى لبنان انفست ان «فرنسا بنك من اكثر بنوك لبنان تحقيقا للربحية.. وهذه النتائج كانت متوقعة».

وقال سمسار اخر ان «فرنسا بنك من الدرجة الاولى.. ونتائجه جيدة جدا.. مثله مثل بنوك لبنان الاخرى فالقطاع المصرفي في لبنان مزدهر ومربح».

وحقق البنك الذي احتل في 1997 المرتبة السادسة عشرة من حيث حجم الاصول بين بنوك لبنان التجارية وعددها 81 بنكا في العام الماضي أرباحا صافية بلغت 41 مليون دولار ارتفاعا من 27 مليون في عام 1996.

وللبنك 40 فرعا داخل لبنان ولخر في زائير من خلال فرع اضافة الى مكتبي تمثيل في هونغ كونغ وبودابست. ويعمل في افرع البنك في لبنان 691 موظفا.

اختلاف النواب الكويتيين بشأن خطة الحكومة تسهيل تسديد الديون لم يمنع ارتفاع مؤشر البورصة

الكويت ـ من أشرف فؤاد:

ارتفعت أسعار الاسهم الكويتية خلال الاسبوع المنتهي الاربعاء مدعومة بصعود سهم الخليج للزجاج وسط اختلاف المشرعين على خطة لتخفيف عبء سداد الديون.

وارتفع المؤشر 27.5 نقطة أي بنسبة 1.3 في المئة الى 2154.8 نقطة ولكنه ما يزال أقل من أعلى مستوى له على الاطلاق الذي بلغ 2836.9 نقطة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ولكنه انتعش بعد أن انخفض عن مستوى 2000 نقطة الاسبوع الماضي.

ويقضي قانون الديون الذي وضع لتنظيم سداد ديون قيمتها نحو 20 مليار دولار مستحقة على كويتيين منذ انهيار سوق المناخ غير الرسمي للاسهم في عام 1982 بان يدفع المشاركون في الخطة الدفعة الرابعة من خمس دفعات سنوية من الدين في ايلول (سبتمبر) مما قد يثير موجة بيع في البورصة تخفض الاسعار المنخفضة اصلا.

واقترحت اللجنة المالية بالبرلمان هذا الاسبوع دمج القسطين المتبقيين من الاقساط السنوية الخمسة وتوزيع قيمتهما على ثلاث دفعات نصف سنوية اعتبارا من ايلول (سبتمبر) من العام المقبل.

ومع ذلك ليس من الواضح بعد ما اذا كان المشرعون سيصوتون لصالح اقتراح اللجنة الذي يقدم تسهيلات اكبر من تلك التي عرضتها الحكومة.

ومن المتوقع مناقشة الاقتراح في البرلمان غدا السبت.

وقال جاسم الخرافي عضو البرلمان وهو وزير مالية سابق اثناء اعتراضه على التعديلات التي جاءت اكثر سخاء من اقتراح الحكومة في بادئ الامر «اللجنة ملكية أكثر من الملك».

وقال جاسم السعدون الاقتصادي الكويتي البارز عن الخطة «هناك جانبان قويان وكبيران داخل البرلمان. أحدهما مع تعديل القانون والاخر يزداد تحفظا في اعتراضاته على التعديل».

وكان سهم شركة الخليج للزجاج اكبر رابح خلال الاسبوع اذ ارتفع سعره 140 فلسا الى مستوى قياسي جديد بلغ 540 فلسا بالمقارنة مع ادنى مستوى له خلال العام البالغ 330 فلسا الذي بلغه هذا الشهر.

وزاد سهم الشركة الوطنية للتنظيف 140 فلسا كذلك خلال الاسبوع الى 1.14 دينار. وقاد سهم الكويت للتأمين الاسهم الخاسرة فانخفض 60 فلسا الى 435 فلسا.

وادى عدم وضوح مصير التعديل الى رفع احجام وقيم التداول عن أعلى من متوسطها خلال النصف الاول من العام ولكنها ما زالت أقل من متوسطها في عام 1997 عندما ارتفعت البورصة بنسبة 40 في المئة.

وجرى تداول نحو 417.95 مليون سهم قيمتها 96.55 مليون دينار (315 مليون دولار) خلال الاسبوع بمتوسط يومي بلغ 83.6 مليون سهم و19.31 مليون دينار بالمقارنة مع 64.3 مليون سهم و14.1 مليون دينار.

وبلغ متوسط حجم التداول في النصف الاول من العام 14 مليون سهم بالمقارنة مع 41 مليون سهم في عام 1997.

وعدلت اللجنة المالية التي تعمل في ظل انخفاض اسعار النفط العالمية هذا الاسبوع كذلك ميزانية الكويت لعام 1998 / 1999 بعجز اكبر مما توقعته الحكومة في مشروع الميزانية المقدم للبرلمان.

وقدرت العجز الاجمالي بمبلغ 2.163 مليار دينار بالمقارنة مع تقديرات الحكومة التي وضعته عند 1.596 مليار دينار. وهذا يعني ان العائدات لن تغطي نحو نصف الانفاق الكويتي المتوقع في العام المالي الذي بدأ في الاول من تموز (يوليو) الجاري.

واسهم انخفاض اسعار النفط وعجز الميزانية الناتج عن ذلك والخلافات بين الحكومة والبرلمان والتوترات مع العراق في الانخفاض الذي شهده مؤشر البورصة في الاشهر القليلة الماضية.

اتفاق تجاري وشيك يفتح الباب امام حصول شركات ايطالية على عقود ايرانية بقيمة 3 مليارات دولار

■ روما ـ ا ف ب: تستعد ايطاليا وايران لتوقيع اتفاق تجاري الاسبوع المقبل يمهد لسلسلة طلبيات شراء ايرانية بقيمة خمسة الاف مليار لير (2.9 مليار دولار) من الشركات الايطالية، حسبما علم في روما التي يقوم وزير الصناعة الايراني غلام رضا شافعي بزيارتها.

وقد اجتمع الوزير الايراني الاربعاء مع وزير التجارة الخارجية اوغوستو فانتوتسي ووزير الصناعة بيرلويجي بيرساني وكذلك مع رئيس «الكونفيدستريا» (نقابة ارباب العمل) جورجيو فوسا.

ويأتي الاتفاق المرتقب بعد زيارة قام بها الى طهران في اوائل الشهر الجاري رئيس مجلس الوزراء الايطالي رومانو برودي الذي توصل الى تسوية الخلاف بين ايران وشركات ايطالية حول بناء ميناء بندر عباس والى اعادة التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وللمرة الاولى منذ ثمانية اعوام تجتمع اللجنة الايطالية الايرانية المشتركة في طهران بين 25 و27 تموز (يوليو) الجاري لفتح صفحة جديدة في العلاقات الاقتصادية بين البلدين رسميا.

وعلم من مصدر مأذون ان ايطاليا وايران ستوقعان خلال اجتماع طهران وثيقة اقتصادية تتوج الجهود الدبلوماسية التي بذلتها ايطاليا منذ اشهر.

وستتضمن الوثيقة ثلاث نقاط: تسوية جميع الخلافات وتحديدا حول بندر عباس، اعادة تأمين الدولة الايطالية للشركات الايطالية العاملة في ايران وطلبيات ايرانية بقيمة خمسة الاف مليار لير من الصناعات الايطالية في مجالات تحدد لاحقا.

وحسب الوزير الايراني «هناك افاق واسعة للتعاون بين البلدين في المجالات المالية والتقنية والتجارية». وتثير الشركات الايطالية اهتمام ايران تحديدا في مجالات النفط والبتروكيميائيات وفي مجالات الاقمشة والبلاط والاسمنت، في ما يتعلق بالشركات المتوسطة والصغيرة.

وتأمل ايران كذلك في التعاون مع الشركات الايطالية في انشاء بنى تحتية مثل بناء طريق سريع يربط طهران بشمال البلاد ويتضمن 27 كيلومترا من الانفاق. ومن المتوقع ان تقوم بعثة من رؤساء الشركات الايطالية بزيارة الى طهران في مطلع شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

اسرائيل تتجه لاقامة هيئة لتنظيم اسواق رأس المال

■ القدس ـ رويترز: قال مسؤولون امس الخميس ان الخزانة الاسرائيلية ستكشف بعد غد الاحد عن خطط لانشاء هيئة جديدة لتنسيق التنظيم والاشراف على اسواق رأس المال على غرار هيئة الخدمات المالية في بريطانيا.

وأضافوا ان الهيئة الجديدة لن تحل محل الوكالات التنظيمية القائمة بل ستقوم بالتنسيق بين انشطتها بغية دعم نمو أسواق رأس المال الاسرائيلية وتقليص المعوقات الادارية.

وبعد اجتماع بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير المالية يعقوب نيمان لاستعراض خطط ميزانية عام 1999، رفض بن زيون زيلبرفارب المدير العام للخزانة الكشف عن تفاصيل الخطط وان قال انها لن تشمل اي اجراءات ضريبية.

ولمح نيمان ومسؤولو الخزانة الى انهم يبحثون فرض ضرائب على مكاسب رأس المال أو ضريبة مماثلة في سوق تل ابيب للاوراق المالية.

وقالت الخزانة في بيان ان نتنياهو ونيمان استعرضا التطورات الاقتصادية وكذا توقعات عام 1999 دون التطرق لمناقشة مشروع الميزانية نفسه.

وافادت تقارير صحافية ان نتنياهو ونيمان على خلاف بشأن الميزانية وان رئيس الوزراء يسعى لابعاد نيمان عن العملية، غير ان زيلبرفارب وصف اللقاء بانه كان وديا.

واضاف «لم يتقدم (نتنياهو) بمطالب لزيادة الانفاق على البنية الاساسية. انه استمع وسأل اسئلة اقتصادية ذكية واثار مسائل فنية مثل هل ستحتاج الخطوات المقترحة الى تشريعات. لكنه لم يتطرق الى أي شيء مما ذكرته التقارير».

وتشدد الخزانة على دور ميزانية عام 1999 في حفز الاقتصاد بعد عامين من «النمو البطيء» وهي تتوقع نموا اقتصاديا يتراوح بين 2.5 و3 في المئة العام القادم مقارنة مع 1.5 في المئة في عام 1998.

غير ان زيلبرفارب قال انه لا يتوقع ان تؤتي أي من اجراءات النمو والتي لم تنته الخزانة بعد من صوغها ثمارها قبل نهاية العام المقبل.

وتابع ان معدلات البطالة التي ارتفعت خلال العامين الماضيين لن تنخفض في عام 1999 ما لم يتجاوز معدل نمو الاقتصاد ثلاثة في المئة.

ولم ينكر زيلبرفارب ان كانت الخزانة تفضل زيادة عجز الميزانية المتوقع في العام المقبل الى 2.2 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي من اثنين في المئة وهو الرقم المتوقع حاليا. والعجز المستهدف للعام الحالي هو 2.4 في المئة.

وقال دون ان يذكر تفاصيل «اننا نسعى لخفض العجز».

العراق يشارك بمعرض دبي للصناعات العربية الغذائية

■ بغداد ـ ق ب: اعلن العراق عزمه المشاركة في معرض ومؤتمر دبي للصناعات العربية وذلك تلبية للدعوة الموجهة اليه من ادارة المعارض في دولة الامارات العربية المتحدة.

ويقام المعرض في الفترة من 25 ـ 28 من تشرين اول (اكتوبر) القادم.

من جانبه رحب اسامة الزيات مدير المعارض في دولة الامارات بمشاركة العراق في هذه التظاهرة الصناعية المهمة. مؤكدا انها ستكون فاعلة من خلال تنوع العروضات وتعدد الشركات العراقية المشاركة. وكان اتحاد الصناعات العراقي بدأ عمليا استعداداته للمشاركة في هذا المعرض، اذ تم تعيين الشركات التي ستشارك فيه الى جانب ممثلاتها في 15 بلدا عربيا، حيث ستشمل المعروضات الصناعات الغذائية والجلدية والورقية والكيماوية، اضافة الى العديد من الصناعات الاخرى، ويتوقع ان تشارك في المعرض نحو 450 شركة عراقية في مجالات الصناعة المذكورة.

مصر تدرس تسيير خط حافلات بين القاهرة وبغداد

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: تجري السلطات المصرية اتصالات مع الاردن والعراق لتسيير رحلات باص بين القاهرة وبغداد عبر الاردن لمواجهة تزايد عدد الرحلات التي يقوم بها رجال اعمال مصريون الى العراق.

وكانت وزارة الصناعة المصرية طالبت وزارة النقل والمواصلات بدراسة الموضوع. وقامت الاخيرة بالاتصال مع شركتي الاتحاد العربي وسوبرجت الاردنيتين لوضع الترتيبات لانفتاح الخط الجديد.

يذكر انه تم التوصل بالاسابيع القليلة الماضية الى سلسلة من العقود لتصدير سلع غذائية ودوائية مصرية الى العراق باجمالي 300 مليون دولار.

ارتفاع مؤشر البورصة التونسية

■ تونس ـ رويترز: صعد المؤشر الرئيسي للاسهم في البورصة التونسية امس الخميس مرتدا عن اتجاه نزولي بدأه في السادس من الشهر الحالي.

واغلق المؤشر المكون من 27 سهما على 909.84 نقطة مرتفعا 0.45 في المئة من 905.74 نقطة عند الاغلاق امس الاول.

وانخفض عدد الاسهم المتداولة الى 26183 سهما قيمتها 455588 دينارا من 64045 سهما قيمتها 1.192 مليون دينار امس الاول.

وبعد ان هبط بنسبة 16.4 في المئة امس الاول واصل سهم شركة الخطوط الجوية التونسية الانخفاض امس اذ تراجع 0.30 دينار الى 18.42 بعد تداول 7851 سهما.

الدولار يساوي 1.1536 دينار تونسي.

الاسهم البحرينية تستأنف الصعود بعد يومي خسائر

■ المنامة ـ رويترز: استأنف مؤشر الاسهم في سوق البحرين للاوراق المالية الارتفاع امس الخميس ليصعد 5.70 نقطة بعد ان هبط في اليومين الماضيين بفعل عمليات بيع لجني الارباح.

وانهى المؤشر الاسبوع عند 2406.15 نقطة بعد ان قفز الى مستوى قياسي بلغ 2426.18 نقطة يوم الاثنين. وتغلق البورصة يومي الجمعة والسبت في عطلة اسبوعية. وقال وسطاء ان نمو اسهم بنك انفستكورب وهو بنك استثماري عالمي ساهم في صعود المؤشر. واغلق سهم انفستكورب امس مرتفعا اربعة سنتات امريكية الى 3.94 دولار، بينما استقر سهم بنك البحرين والشرق الاوسط عند 242 فلسا وسهم شركة البحرين للاتصالات عند 645 فلسا.

نشيطتان من منظمة السلام الاخضر (غرينبيس) تضعان نموذجا لمنصة بحرية للتنقيب عن النفط داخل وعاء للقمامة القابلة لاعادة التدوير خلال عرض رمزي امس امام اجتماع لوزراء البيئة الاوروبيين في مدينة بينا لونغا البرتغالية

افريقيا تطالب صندوق النقد والبنك الدولي دعم الجهود الهادفة الى تخفيف اعباء الديون

■ اديس ابابا ـ رويترز: قال تقرير صدر امس الخميس ان الدول الافريقية ستناشد اكبر مؤسستين ماليتين في العالم زيادة جهودهما لخفض اعباء ديون القارة ودعم نموها الاقتصادي.

وقال مسؤولون في اجتماع لمجموعة عمل افريقية ان النداء سيقدم رسميا الى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اثناء الاجتماع السنوي لمجلسي محافظيهما في تشرين الاول (اكتوبر) في واشنطن.

وجاء النداء في مسودة مذكرة للمحافظين الافارقة لمؤسسات بريتون وودز يجري مراجعتها في اجتماع يستمر ثلاثة ايام وافتتح في العاصمة الاثيوبية امس.

وقال محللون ان المذكرة تعبر عن موقف افريقيا من العلاقات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وتقول مسودة المذكرة «نعتبر تخفيف اعباء الديون اولوية في تحديد حلول طويلة الاجل لمشكلات التنمية في افريقيا. لا شك ان ديون افريقيا تمثل عقبة رئيسية امام فرص القارة في النمو».

والاجتماع الذي تستضيفه اثيوبيا يحضره مديرون تنفيذيون للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وممثلون للمؤسسات المالية الافريقية والامم المتحدة.

وتلتهم نفقات خدمة الديون في المتوسط اكثر من ثلث عائدات الصادرات السنوية لافريقيا بل انها تبلغ اكثر من 50 في المئة في بعض الحالات.

وقال التقرير ان نموا اقتصاديا في افريقيا بنسبة 4.6 في المئة هذا العام و3.2 في المئة عام 1997 على اساس ارقام صندوق النقد الدولي ليس كافيا لان يحقق اهداف القارة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتهيئة نفسها للاندماج في الاقتصاد العالمي.

تونس تخفض توقعاتها لمعدل النمو

■ تونس ـ رويترز: عدلت تونس من توقعاتها لمعدل نمو اجمالي الناتج المحلي بالخفض الى 5.1 في المئة من تقديرات سابقة بان يبلغ 5.4 في المئة.

وافاد بيان رسمي نشر امس الخميس ان النتائج الاقتصادية الاولية لعام 1997 والنصف الاول من هذا العام التي عرضت على مجلس الوزراء وضعت معدل النمو لعام 1998 حول مستوى 5.1 في المئة بالمقارنة مع 5.4 في المئة في عام 1997.

ولم يوضح البيان المزيد من التفاصيل، لكن محللين بالبنك المركزي قالوا في وقت سابق ان من المتوقع ان يكون انتاج الحبوب في الموسم الزراعي 1997 / 1998 اقل قليلا من مستوى 1.7 مليون طن المتوقع.

الدولار يساوي 1.1536 دينار تونسي.

شركة دنمركية تفوز بعقد توريد معدات لشركة اسمنت مصرية

■ كوبنهاغن ـ رويترز: قالت شركة اف ال اس الدنمركية للاعمال الهندسية والفضائية امس الخميس انها فازت بعقد قيمته 430 مليون كرونة (63 مليون دولار) للقيام بالاعمال الهندسية وتوريد المعدات الاساسية لمصنع اسمنت سينشي في مصر.

وقالت الشركة في بيان ان المصنع الذي تبلغ طاقته الانتاجية 4200 طن يوميا ستقيمه شركة اسمنت سيناء التي تأسست في العام الماضي والمدرجة حديثا ببورصة القاهرة.

وسيقام المصنع على مسافة 50 كيلومترا جنوبي مدينة العريش الساحلية ليكون اول مصنع للاسمنت في شبه جزيرة سيناء ومن المتوقع ان يبدأ العمل في النصف الاول من عام 2001.

وزاد استهلاك مصر من الاسمنت بنسبة عشرة في المئة سنويا في عامي 1996 و1997. وفي العام الماضي استوردت مصر اكثر من مليوني طن من الاسمنت لتغطية الطلب المحلي.

اقرار 43 عقدا لبيع النفط العراقي

■ بغداد ـ رويترز: قال مسؤول بالامم المتحدة امس الخميس ان المنظمة الدولية وافقت على 43 عقدا لبيع النفط العراقي في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال عوض البرزنجي القائم باعمال رئيس مكتب اعلام الامم المتحدة في بغداد نقلا عن تقرير للمنظمة الدولية ان 43 عقدا حظيت بالموافقة من اصل 47 عقدا رفعت الى الامم المتحدة. وقال ان كمية النفط المباعة بمقتضى هذه العقود تبلغ نحو 290 مليون برميل.

وكان مجلس الامن الدولي وافق في شباط (فبراير) الماضي على رفع قيمة النفط المسموح للعراق ببيعه من ملياري دولار الى 5.25 مليار دولار على مدى ستة اشهر في محاولة لتخفيف آثار العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في عام 1990.

زيادة صادرات الهند للامارات

■ نيودلهي ـ ق ن ا: حققت الصادرات الهندية لدولة الامارات العربية نموا بمعدل 7 بالمئة وارتفعت الى حوالي 1.63 مليار دولار خلال العام 1998/97.

واشارت وكالة انباء يونايتد نيوز الهندية الى ان الواردات الهندية من دولة الامارات العربية سجلت في نفس تلك الفترة انخفاضا طفيفا من 1.761 مليار دولار، الى 1.754 مليار دولار.

واوضحت بان الميزان التجاري ظل في صالح دولة الامارات الا ان قيمة الفائض انخفضت من 263.77 مليون دولار في عام 1997/96 الى 151.39 مليون دولار في عام 1998/97.

يذكر ان الصادرات الهندية لدولة الامارات العربية المتحدة تحتل المرتبة الاولى من بين حجم الصادرات الهندية الى دول الخليج العربية الاخرى.

البنك الاوروبي للشرق الاوسط يستكمل اكتتابا خاصا

■ بيروت ـ رويترز: قالت مجموعة ميدل ايست كابيتال غروب امس الخميس ان البنك الاوروبي للشرق الاوسط استكمل عملية اصدار خاص لاسهم تمثل 30.25 في المئة من رأسماله قيمتها 15 مليون دولار.

وقال بيان أصدرته المجموعة التي أدارت اصدار الاسهم من الفئتين (ب) و(ج) ان حصيلة البيع ستضاف لرأسمال البنك ليرتفع الى 31 مليون دولار تقريبا.

واضافت المجموعة ان طلبات الاكتتاب في أسهم البنك زادت مرتين عن العدد المطروح. وقالت ان مستثمرين افرادا ومن المؤسسات من منطقة شرق البحر المتوسط اكتتبوا في 38 في المئة من الاسهم بينما بلغت نسبة المستثمرين من أوروبا 36 في المئة ومن الخليج 26 في المئة.